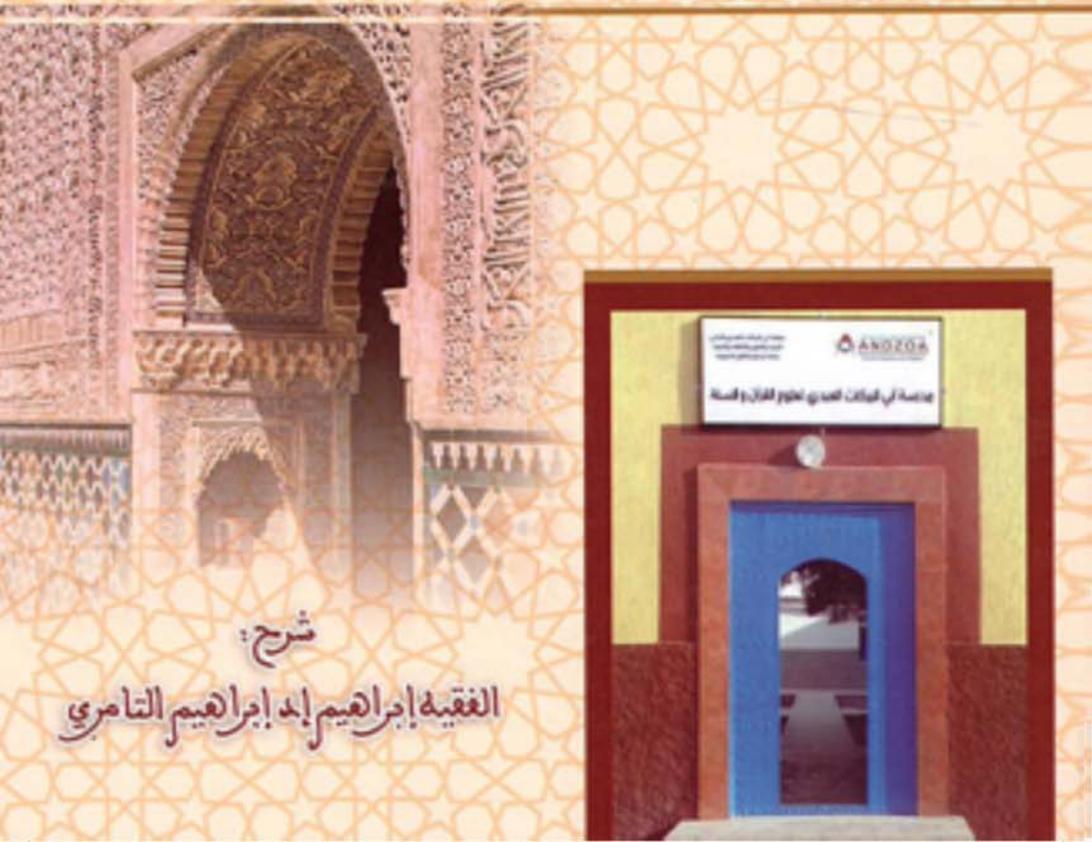


# الزَّلاَّ الصَّافِي فِي شَرْحِ الْخُرُوجِيَّةِ فِي عِلْمِ الْعُرُوضِ وَالْقَوَافِي

لأخ محمد ضياء الدين عبد الله بن محمد الخرجي الأندلسي  
 (ت 626 هـ)



شرح:

الغقيه إبراهيم بن إبراهيم الناصري

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

الزَّلَالِ الصَّافِي  
فِي شَرْحِ الخُرُوجِيَّةِ  
فِي عِلْمِ العَرُوضِ والقَوَافِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

# الزَّلاَلُ الصَّافِي فِي شَرْحِ الْخَرْجِيَّةِ فِي عِلْمِ الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي

لأبي محمد ضياء الدين عبد الله بن محمد الخرجي الأندلسي  
(ت 626 هـ)

شرح: الفقيه إبراهيم إد إبراهيم التامري

- الكتاب : الزَّلَالُ الصَّافِي فِي شَرْحِ الْحَزْرَجِيَّةِ فِي عِلْمِي الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي .  
لضياء الدين أبي محمد عبد الله بن محمد الحزرجي الأندلسي (ت . 626 هـ) .  
تأليف : الفقيه إبراهيم إد إبراهيم التامري .  
الغلاف الأمامي : الصُّورَةُ فِيهِ لِمَدْخَلِ مَدْرَسَةِ أَبِي الْبِرْكَاتِ الْعَبْدِرِي ، التي دَرَسَ فِيهَا  
الْمَوْلُفُ ، وكتب هذا الشَّرْحَ .  
الغلاف الخلفي : جَدْوَلٌ عِلِّيُّ الْقُصُصِ ، يَحْتَضِرُ شَارِحَ الْمُنْظُومَةِ .  
تصنيف : محمد رايِس ، الدشيرة - إنزكَّان ، أكادير .  
الطبعة الأولى : 1438 هـ / 2017 م .  
حقوق الطبع : مَحْفُوظَةٌ لِلْمَوْلُفِ .

## تصدير

بقلم : يحيى بن محمد الحكمي الفيحي

مُحَاضِرٌ فِي قِسم القرآن وعلومه

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُرْشِدِ إِلَى الصَّوَابِ ، بِأَبْلَغِ خِطَابِ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ سَيِّدِ الْعُلَمَاءِ وَالْكِتَابِ ، مِنْ مُعْجَزِ رِسَالَتِهِ أَنْبَتَتْ جَمِيعَ عُلُومِ الْعَرَبِ بِلَا أَرْتِيَابِ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ صَحَابَتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الْمَرْجِعِ وَالْمَأَبِ .

وَبَعْدُ ؛ فَمِنْ الْعُلُومِ الْجَلِيلَةِ الَّتِي تَفَوَّقَ بِهَا الْعَرَبُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ : عِلْمُ الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي ، أَعْنِي بِهِ : الشَّعْرُ الْمَوْزُونُ الْمُقَفَّى .

وقد كان العرب في الجاهلية وصدر الإسلام ينظمون الشعر على سجعيتهم موزوناً مقفياً على بحر معين مثلاً ، دُونَ أَنْ يَحْتَلَّ بَيْتٌ مِنْ أُنْبِيَاءِهِ فِي وَزْنٍ أَوْ قَافِيَةٍ ، وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا أَسْمَاءَ تِلْكَ الْبُحُورِ أَوْ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنْ مَجْزُوءٍ ، أَوْ مَشْطُورٍ ، أَوْ زِحَافٍ ... إلخ ، فَيَقَعُ نَظْمُهُمْ عَلَى السَّلِيْقَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، بِصَوَابٍ لَا يَخْرُجُونَ عَنْهَا ، أَلْزَمَهُمْ بِهَا عَرَبِيَّتُهُمْ وَفَصَاحَتُهُمْ وَوُفُوفُهُمْ عِنْدَ تِلْكَ الصَّوَابِ مَوْقِفِ الْإِجْلَالِ وَالْإِحْتِرَامِ ، فَصَنَعُوا أُصُولَ هَذَا الْعِلْمِ الْعَظِيمِ مِنْ غَيْرِ اتِّفَاقٍ ، حَتَّى جَاءَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيُّ الْبَصْرِيُّ (100-170هـ) الْمَوْسُومُ بـ : الْإِمَامِ ، صَاحِبِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَمُنْشِئِ عِلْمِ الْعَرُوضِ ، فَانْكَشَفَ أُصُولَ هَذَا الْعِلْمِ مِنْ أَوْزَانٍ وَبُحُورٍ فَوَضَعَهُ فِي دَوَائِرٍ . وَأَكْتَشَفَهُ إِيَّاهُ ، لَا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا قَبْلَهُ ، بَلْ هُوَ مَوْجُودٌ

كما تَقَدَّمَ ، إِنَّمَا هُوَ اكْتِشَافٌ قَائِمٌ عَلَى الْإِسْتِنْبَاطِ وَالْإِسْتِفْرَاءِ وَالْتَتَبِيعِ ثُمَّ التَّقْعِيدِ ، لَا عَلَى الْإِخْتِرَاعِ وَالْإِبْتِكَارِ ، حَيْثُ وَضَعَهُ عِلْمًا عَرَبِيًّا مُسْتَقِيلًا لَهُ قَوَاعِدُهُ وَضَوَابِطُهُ الْمُعْتَبَرَةُ ، فَكَانَ فَضْلًا عَظِيمًا إِدْخَرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَهُ ، وَحَسْبُكَ بِشَيْخٍ تَلْمِيذُهُ أَسَاتِذَ النَّحْوِ سَيِّبُونِهِ ، بَلَّهَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرَهُ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ اكْتِشَافَهُ لِعِلْمِ الْعَرُوضِ كَانَ عَن دَعْوَةِ مُسْتَجَابَةٍ ، حَيْثُ دَعَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يَرْزُقَهُ عِلْمًا لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ سُؤْلَهُ .

وَعِلْمُ الْعَرُوضِ عِلْمٌ يَهْتَمُّ بِأَحْوَالِ الْأَوْزَانِ الْمُعْتَبَرَةِ لِلشَّعْرِ وَهِيَ الْبُحُورُ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا مِنْ عَرُوضٍ وَقَوَافٍ ، وَمِنْ عِلَلِ الزَّخَافِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَهُوَ عِلْمٌ لَا يَسْتَعْنِي عَنْهُ أَكْثَرُ الشُّعْرَاءِ . وَكَمَا ذَكَرْتُ سَالِفًا فَإِنَّ الشُّعْرَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَصَدْرِ الْإِسْلَامِ كَانُوا يَنْظُمُونَ أَشْعَارَهُمْ كَيْفَمَا وَقَعَ مَوْزُونًا مُقْفًى ، دُونَ حَاجَةِ إِلَى مَعْرِفَةِ مِنْ أَيِّ بَحْرِ هُوَ ؟ وَمَاذَا فِيهِ مِنْ زَخَافٍ أَوْ عِلَلٍ ؟ لِأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى دَرَجَةِ عَالِيَةٍ مِنَ الْفَصَاحَةِ ، مَعَ سَلِيقَتِهِمُ الْقَوِيَّةِ الَّتِي تَمْنَعُهُمْ مِنْ أَنْ يَقَعُوا فِي اللَّحْنِ ، ثُمَّ أَحْتَبِجَ إِلَى هَذَا الْقَفْرِ بَعْدَ أَنْ ضَبَطَهُ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ فَصَارَ الشُّعْرَاءُ كَبِيرُهُمْ وَصَغِيرُهُمْ يَرِدُونَ مِنْ مَعِينِهِ وَيَصُدُّرُونَ عَنْهُ .

وَعِلْمُ الْعَرُوضِ لَيْسَ بِالْعِلْمِ السَّهْلِ ؛ لِكَثْرَةِ مُصْطَلَحَاتِهِ وَدِقَّتِهَا ، وَقَدْ أَلْفَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا مَوْلَفَاتٍ كَثِيرَةً ، وَهُوَ مِنْ عُلُومِ الْأَلَّةِ الَّتِي يَدْرُسُهَا الطُّلَّابُ فِي الْمَرَاجِلِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، وَلَمْ أَرَ كَالْعَجَمِ عِنَايَةً بِعُلُومِ الْأَلَّةِ ، وَمِنْهَا عُلُومُ النَّحْوِ وَالْبَلَاغَةِ وَالْعَرُوضِ ؛ حَتَّى إِنْ مِنْهُمْ مَنْ فَاقَ الْعَرَبَ فِيهَا ! وَذَلِكَ لِمْسِيَسِ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا .

وَمِنَ الْمَوْلَفَاتِ النَّافِعَةِ فِي عِلْمِ الْعَرُوضِ : "الْقَصِيدَةُ الْخُرْجِيَّةُ" لِأَبِي مُحَمَّدٍ ضِيَاءِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخُرْجِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت. 626 هـ) كَمَا ذَكَرَ طَاشُ كَبْرِي زَادَةَ فِي "مِفْتَاحِ السَّعَادَةِ" ، وَلَهَا شُرُوحٌ كَثِيرَةٌ ذَكَرَ بَعْضُهَا شَيْخُنَا الْأَسَاتِذُ الْفَقِيهَ الْأَجَلُ إِبْرَاهِيمَ إِدْبْرَاهِيمَ التَّامِرِيَّ فِي مَقْدَمَةِ هَذَا الشَّرْحِ .

ومن العلماء الذين لهم القدم الراسخة والهامة الشاخنة في خدمة العلوم لا سيما العربية منها : علماء جنوب المغرب الأقصى من سوس وحاحة وما جاورهما ، والمقام لا يتسع لذكر فضائل علماء تلك البلاد وما أسدوه من خدمة للدين والعلم ، وقد ذكر كثيراً من مآثرهم شيخ مشايخنا العلامة السوسي الجليل وزير التاج محمد المختار - رحمه الله - في عددٍ من مؤلفاته الماتعة ، وقد تحدت عن عناية السوسيين بعلم العروض في كتابه "سوس العالمة" ، وذكر أنه كان في عهد النهضة الأدبية الأولى مدحجاً في الدراسة العامة ، بمعنى أنه كان علماً أساسياً في دراسة السوسيين ومدارسهم ، فأقتضى ذلك منهم أن يؤلفوا فيه لطلابهم كما فعل الرسموكي وغيره ، ولما أنتعش في العهد الأخير كانت لهم به عناية أشد من الأولى فأعتنوا بشرح "الخرزجية" المتقديم ذكرها .

ومن العلماء السوسيين الذين نذروا أعمارهم ، وجردوا أوقلامهم في خدمة الدين والعلم : شيخ مشايخنا الحسن بن محمد إبندو (1349-1403هـ) ، وهو من أسرة علمية عرفت بحفظ القرآن وتعليمه ، وقد تدرج في العلوم حتى صار أستاذاً في زوايا حاحة يدرس النحو بمختصراته ومطولاته ، والفرائض ، والفقه ، والأصول ، والحديث ، والمنطق ، والبلاغة ؛ بعد أن درس تلك العلوم على مشايخه ، ولم يكن له نظير في بلده "حاحة" ، ثم بات عميد أكبر مدارسها : مدرسة أبي البركات العبدري ، حيث تولى الإشراف عليها ، والتدريس فيها أكثر من ربع قرن ، وأعاد الدراسة فيها جدعة ، وقد بلغ من شدة عنايته بالتعليم أنه كان يؤلف المناهج لتلاميذه فيسهل لهم العلوم ، وهذا من وافر فضله .

وقد كانت له عناية خاصة وتهتم فائق في تدريس "الخرزجية" في العروض والقوافي ، الشيء الذي جعل تلاميذه يستقون من عذب معينه ، ويرشفون من صفاء نيميره حتى جاء تلميذه أستاذنا الأجل الفقيه إبراهيم إد إبراهيم التاميري

المولود سنة 1369هـ، فزاعف من عذبه، وبألف في صفائه تهذيباً وتقويماً وزيادةً وإضافاتٍ وتنبهاتٍ .

وشيخنا ألقية إبراهيم إد إبراهيم التامري من بقايا علماء جنوب المغرب الكبار ممن نجد مثله في كتاب "المعسول" للمختار السوسي، فهو فقيه مشارك في كل الفنون، ولا يحظر ببالك فن إلا وله فيه مؤلف أو تقييد عن مشايخه، بخطه الرشيقي، وما أكثر ما رأيت في مكتبته العامرة من مخطوطات نفيسة في علوم شتى لعلماء كبار نسختها بيزاعته البارعة .

وقد تدرج شيخنا - حفظه الله - في العلوم منذ طفولته حتى التحق بشيخه الحسن إبن دعو وعمره خمسة عشر عاماً، فلآزمه ملازمة الظل لصاحبه قرابة ثماني حجج، وبه تخرج في سائر الفنون، لا سيما الأدب والتاريخ، ويذكر شيخنا إبراهيم التامري عن شيخه إبن دعو أنه هو الذي حبب إليه الخوض في هذين الفنين، وقد كان آية في هذا الميدان يخوض بتلاميذه متاهات الأدب والتاريخ، ومن هنا أولاهما شيخنا التامري العناية الفائقة، وغداً بهذا الأستاذ الكبير المعول عليه فيهما .

ثم أضحي بعد ذلك علماً يؤمّه طلاب العلم، لا سيما في علوم الآلة، وهو اليوم من مفاخر علماء مدينة (أكادير) عاصمة بلاد السوس، يقضي وقته بين التعليم والتأليف .

ومن آثاره المطبوعة كتابه النفيس "المنعة والراحة في تراجم أعلام حاحة" الذي يترجم فيه لأعيان وعلماء بلده "حاحة" في جنوب المغرب، طبع منه مجلّدان كبيران، والثالث تحت الطبع .

ومنها تحقيقه لبعض كتب علماء جنوب المغرب، كشرح "همزية" البوصيري لمحمد - فتحة - الحضيني، وإيضاح الأسرار المصوتة في علم الفرائض لأحمد الرسومي، حيث أخرجهما في تحقيق بديع، مع مقدمة ضافية،

وقد أختصر الكتاب الأخير منهما اختصاراً يدلُّ على مكنته في تسهيل عبارة الأصل على طلبه العلم .

ومن مؤلفاته النفيسة هذا الكتاب ، حيث تصدَّى فيه لتسهيل شرح "الخُرُوجِيَّةِ فِي الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي" فأضحى شرحاً سهلاً ميسراً ، في حُسنِ تَقْرِيرِ ، وجودةِ تَحْرِيرِ ، كاشفاً غوامضها بقلمٍ سيالٍ في أسلوبٍ سهلٍ مُمتنع .  
وسَيُتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مُؤَلَّفَاتُهُ فِي الْعُلُومِ الْأُخْرَى ؛ لِتَكُونَ نَبْرَاسًا لِطَلَبَةِ الْعِلْمِ مُعِينَةً لَهُمْ عَلَى الْفَهْمِ وَالْتِحْصِيلِ .

حَفِظَ اللَّهُ شَيْخَنَا إِبْرَاهِيمَ إِدِ إِبْرَاهِيمَ التَّامِرِي ، وَأَدَامَهُ مَنَارَةً لِلْعُلَمَاءِ ،  
وَقَبْلَةَ لِطَلَابِ الْعِلْمِ ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ .

في 14 شعبان 1437هـ / 21 ماي 2016م



## التقديم

للدكتور محمد بن محمد الحاتمي

كلية الآداب ، جامعة ابن زهر ، أكادير

يُعَدُّ عِلْمُ العَرُوضِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ العُلُومِ الأَقَلِّ تَدَاوُلًا فِي السَّاحَةِ الشَّقَافِيَّةِ العَرَبِيَّةِ مُنْذُ الأَقْدَمِ ، وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا قِلَّةُ المُوَلَّفَاتِ فِيهِ مُقَارَنَةً بِعُلُومِ أُخْرَى كَعِلْمِ الأَفْهَمِ ، وَعِلْمِ التَّحْوِ مَثَلًا .

وقد كان المُتَعَاوِنُونَ لهذا العلم إِمَّا شُعْرَاءَ يَنْظُمُونَ أشْعَارَهُمْ مُحْتَرِمِينَ قَوَاعِدَهُ وَصَوَابِطَهُ ، وَإِمَّا نُقَادًا يَتَّبِعُونَ السَّقَطَاتِ العَرُوضِيَّةِ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الشُّعْرَاءُ ، فَيَبَيِّنُونَ مَا وَقَعُوا فِيهِ مِنْ أختِلَالٍ فِي الأَوْزَانِ وَالقَوَافِي ، وَقَدْ تَعَاظَمَ انْحِسَارُ هَذَا العِلْمِ فِي عَصْرِنَا الحَالِي ، وَلَا سِيَّمَا لَدَى شُعْرَاءِ المَوْجَةِ الجَدِيدَةِ الَّذِينَ يُسَمُّونَ مَا يَنْظُمُونَ مِنَ الكَلَامِ قَصِيدَةَ التَّنْثَرِ الَّتِي خَرَجَتْ خُرُوجًا كَثِيرًا عَنِ الأَوْزَانِ وَالقَوَافِي الَّتِي حَدَدَهَا الحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الفَرَاهِيدِي ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَهُ عَدِيدٌ مِنَ العُلَمَاءِ فَنَظَّمُوا قَوَاعِدَ هَذَا العِلْمِ أُسْوَةً بِمَا فُعِلَ فِي مَجَالَاتِ أُخْرَى كَالتَّحْوِ وَالْفَهْمِ وَالبَلَاغَةِ وَغَيْرِهَا .

وكان مِنْ أَهَمِّ المَنْظُومَاتِ فِي مَجَالِ العَرُوضِ وَالقَوَافِي : المَنْظُومَةُ المُسَمَّاءُ بِ"الرَّامِرَةِ الشَّافِيَّةِ فِي عِلْمِ العَرُوضِ وَالْقَافِيَةِ" الَّتِي أَحْكَمَ فِيهَا نَاطِلُهَا ضِيَاءُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الخَزْرَجِيِّ الأَنْدَلِسِيِّ قَوَاعِدَ هَذَا العِلْمِ .

وَنظَرًا لِصُعُوبَةِ هَذِهِ المَنْظُومَةِ الَّتِي قَالَ عَنْهَا صَاحِبُ هَذَا الشَّرْحِ الَّذِي نُقَدِّمُهُ لِلقُرَّاءِ : « إِنَّ هَذِهِ المَنْظُومَةَ لَا تَسْتَحْذِي إِلاَّ لِلْمَهَرَةِ دَوِي العُقُولِ

الرَّاجِحَةَ ، لَكِنْ بَعْدَ أَنْ تُعَاد بِالذَّرْسِ مَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ «(1) ، فَاحْتَا جَتْ بِذَلِكَ لِشُرُوحِ تَفْكِ رُمُوزِهَا ، وَتُدَلِّلُ صَعْبَهَا ، وَتُبَيِّنُ فَهْمَهَا . وَهَذَا مَا قَامَ بِهِ شَرَّاحُ كَثْرٍ قَبْلَ هَذَا الشَّرْحِ (2) ، ثُمَّ جَاءَ الْفَقِيهُ سَيْدِي إِبْرَاهِيمُ إِدِ إِبْرَاهِيمَ التَّامِرِيُّ لِيُعِيدَ شَرْحَهَا مِنْ جَدِيدٍ ، وَيُقَرِّبَ مِنْهَا الْبَعِيدَ ، وَهُوَ الْمَوْهَلُ لِدَا لِكَ لِأَمْرَيْنِ :

أَوَّلُهُمَا : دِرَاسَتُهُ هَذِهِ الْمَنْظُومَةَ مَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ حَتَّى تَمَكَّنَ مِنْهَا عَلَى يَدِ شَيْخِهِ سَيْدِي الْحَسَنِ إِبْنِ دُو رَحْمَةِ اللَّهِ الَّذِي « رَتَّبَ وَهَدَّبَ وَنَسَقَ ، فَفَتَحَ عَنِ ذَا لِكَ هَذَا الشَّرْحَ ، فَزِدْتُ فِي بَعْضِ مَبَاحِثِهِ قَوَائِدَ حِسَانًا » (3) .

وَتَأْنِيهِمَا : تَمَرُّسُهُ بِقَوْلِ الشِّعْرِ وَنَظْمِهِ بِأَحْكَامٍ مُحْتَرِمًا هَذِهِ الْقَاعِدَةَ الَّتِي نَظَّمَهَا صَاحِبُ الْمَنْظُومَةِ . وَهَكَذَا جَمَعَ بَيْنَ الْحُسْنَيْنِ : إِسْتِيْعَابِ الْجَانِبِ النَّظْرِيِّ بِحِفْظِهِ لِلْمَنْظُومَةِ وَدِرَاسَتِهِ لَهَا ، ثُمَّ تَطْبِيقِهِ لَهُ فِي شِعْرِهِ الْجَزْلِ الَّذِي يَعْرِفُ كُلُّ مَنْ قَرَأَهُ مَتَانَتَهُ وَجَزَالَتَهُ ، وَأَنْضَابَهُ لِقَوَاعِدِ هَذَا الْعِلْمِ .

وَقَدْ أَهَلَّهُ كُلُّ مَا ذَكَرْنَا لِأَنَّ يَفُومَ بِشَرْحِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ شَرْحًا يُسَاعِدُ الْمُبْتَدِيَّ ، وَيُفِيدُ الْمُتَمَهِّيَّ ، الرَّاعِبِينَ فِي مَعْرِفَةِ عِلْمِ الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِيَةِ . وَقَدْ صَبَّ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي عِبَارَاتٍ أَيْقَنَةٍ وَاضِحَةٍ ، وَأَسْلُوبٍ جَزَلٍ مَتِينٍ بَعِيدٍ عَنِ التَّقَعُّرِ وَالْإِعْرَابِ ، وَتَقْسِيمٍ وَتَنْوِيبٍ يُسَاعِدَانِ عَلَى حُصُولِ الْمُرَادِ .

فَنَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلَ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَأَنْ يَتَقَبَّلَهُ مِنْهُ ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ مِنَ الْعِلْمِ النَّافِعِ الَّذِي يَنْفَعُ صَاحِبَهُ .

في 5 جمادى الثانية 1437 هـ / 15 مارس 2016 م

(1) مقدمة الشارح .

(2) أنظر أسماء بعض الشروح في مقدمة الشارح .

(3) مقدمة الشارح .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَفِي السَّيْلِ سِرًّا خَيْرٌ وَعَلَى الْمَرْحَلَةِ وَالْحَيْضَةِ وَالسَّلَامَةِ  
 الْحَضْرَةُ الشَّامِيَّةُ بِمِيقَاتِ الْعُرُوضِ وَالْقَائِمَةُ  
 لِضِيَاءِ الَّذِينَ عَشِرَ اللَّهُ بِمِيقَاتِ الْخُرُوجِ مِنْهَا

الشرح :  
 القرض : هو القرض من الشعر  
 القرض : هو القرض من الشعر  
 القرض : هو القرض من الشعر

القرن : هو القرن من الشعر  
 القرن : هو القرن من الشعر  
 القرن : هو القرن من الشعر

١) قوله : هو علم القرض به صحیح أوزان الشعر الغرض وما يسهلها ، وما يفهم بهان الزمانات والعلل  
 ٢) قوله : الشعر الغرض من شعره أنه موزون بأوزان خاصه ومن شعره نونه وشعره  
 ٣) قوله : هو علم الشعر الغرض من شعره أنه موزون بأوزان خاصه ومن شعره نونه وشعره  
 ٤) قوله : وهو علم الشعر الغرض من شعره أنه موزون بأوزان خاصه ومن شعره نونه وشعره

أنا الخليل الغرض من شعره أنه موزون بأوزان خاصه ومن شعره نونه وشعره  
 أنا الخليل الغرض من شعره أنه موزون بأوزان خاصه ومن شعره نونه وشعره

الصفحة الأولى من شرح "الخرزجية" بخط المؤلف  
 وعليها بعض التقريرات الدقيقة التي يعتني بها طلبة العلم في طور التعلم



# الزُّلَالُ الصَّافِي

## فِي شَرْحِ الْخُرْجِيَّةِ فِي عِلْمِي الْعُرُوضِ وَالْقَوَافِي

### تمهيد

يَعُودُ اتِّصَالِي بِهِذِهِ الْمَقْصُورَةَ الرَّائِعَةَ الْمُسَمَّاةَ بِـ"الْخُرْجِيَّةِ" إِلَى سَنَةِ 1391 هـ وَأَنَا إِذْ ذَاكَ عَلَى عَتَبَاتِ الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِي ، كُنَّا نُعَانِيهَا بِالِدِّرَاسَةِ عِنْدَ أَسْتَاذِ الْجَيْلِ شَيْخِنَا الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللهُ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ 1403 هـ بِالْمَدْرَسَةِ الْعَبْدَرِيَّةِ (أَبِي الْبَرَكَاتِ) ، فَاسْتَعَصَتْ عَلَيْنَا كَمَبْتَدئين ، الشَّيْءُ الَّذِي حَمَلَ الْأُسْتَاذَ أَنْ طَالَعَ عَلَيْهَا شُرُوحًا مُخْتَلِفَةً أَطْعَمَ ، وَأَطْرُوحَاتٍ حَدِيثَةَ الْأُسْلُوبِ ، فَأَقْتَبَسَ مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ ، فَنتَجَّجَ عَنِ ذَلِكَ الرُّكَّامِ الْهَائِلِ ، وَالتَّقْرِيرَاتِ الْمُبَعَثَةِ هَذَا الشَّرْحُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيِ الْقَارِئِ ، تَنَاقَلَهُ الطَّلَبَةُ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَأَنْتَفَعُوا بِهِ ، فَزِدْتُ فِي بَعْضِ مَبَاحِثِهِ قَوَائِدَ حَسَنًا ، وَتَنْبِيهَاتٍ مُهِمَّةً بِأُسْلُوبٍ مُبَسَّطٍ .

وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ هَذِهِ الْمَنْظُومَةَ لَا تَسْتَحْذِي إِلَّا لِلْمَهَرَةِ ذَوِي الْعُقُولِ الرَّاجِحَةِ ، لَكِنْ بَعْدَ أَنْ تُعَادَ بِالدَّرْسِ مَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ . وَمَنْ طَالَعَ هَذَا الشَّرْحَ الْمُنْخُولَ يَثْنِي عِنَانَهَا إِلَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِنْ أَخْلَصَ إِلَيْهَا الْوَجْهَةَ ، وَلَا يُخَالِطُ دِرَاسَتَهَا بِقِيٍّ آخَرَ ، وَلَمْ يَقْطَعْ النَّفْسَ حَتَّى يُلْحِقَ آخِرَهَا بِأَوَّلِهَا ، وَيَضْطَمِدَ أذُنُهُ بِقَوْلِهِ : « وَقَدْ كَمَلْتُ سِتًّا وَتِسْعِينَ فِي آخِرِ أَبْيَاتِهَا » ، وَهَذَا سَمَّيْتُ شَرْحِي هَذَا "الزُّلَالُ الصَّافِي" فِي شَرْحِ الْخُرْجِيَّةِ فِي عِلْمِي الْعُرُوضِ وَالْقَوَافِي" .

وَقَدْ وَفَّقَ صَاحِبُهَا أَنْ سَمَّاها "الرَّامِرَةَ الشَّافِيَّةَ فِي عِلْمِ الْعُرُوضِ وَالْقَافِيَةِ" ، لِأَنَّهَا كُلُّهَا رُمُوزٌ ، لِكَتْمِهَا جَمَعَتْ لُبَّ هَذَا الْقَرْنِ ، فَمنَ قَرَأَهَا قِرَاءَةً بَحْثٍ وَتَدْقِيقٍ عَلَى شُيُوخٍ مُتَخَصِّصِينَ تَمَكَّنَ -لَا مَحَالَةَ- مِنْ نَاصِيَةِ هَذَا الْعِلْمِ ، شَرِيظَةً أَنْ يَحْفَظَهَا حِفْظًا مُتَقَنًَّا حَتَّى يَصْدُقَ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

عِلْمِي مَعِي حَيْثُمَا يَمَّتْ يَنْفَعْنِي      صَدْرِي وَعَاءُ لَهُ لَا بَيْتُ صُنْدُوقِ  
 إِنْ كُنْتُ فِي الْبَيْتِ كَانَ الْعِلْمُ فِيهِ مَعِي      أَوْ كُنْتُ فِي السُّوقِ كَانَ الْعِلْمُ فِي السُّوقِ  
 ولهذا الْمُقْصُورَةَ الرَّائِعَةَ شُرُوحٌ عَدِيدَةٌ نَذَكُرُ بَعْضَهَا لِلتَّبَرُّكِ لَيْسَ إِلَّا، وَلَعَلَّ  
 أَوَّلَ مَنْ فَتَحَ مَعَالِفَهَا وَحَلَّلَ رُمُوزَهَا الشَّرِيفُ الْغُرْنَاطِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ السَّبْتِيُّ الْمَتَوَفَّى  
 سنة 760هـ حسب ما أشار إليه أَبُو مَرْزُوقٍ فِي أَوَّلِ شَرْحِهِ، وَالْعَلَّامَةُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ  
 عَيْسَى الصَّنَهَاجِيُّ الشَّهِيرُ بِالرُّمُورِيِّ، أُمَّهُ سنة 816هـ، وَالْإِمَامُ أَبُو مَرْزُوقِ  
 الْمَتَوَفَّى سنة 842هـ، وَسَمَّى شَرْحَهُ "الْمَفَاتِيحَ الْمَرْزُوقِيَّةَ بِحَلِّ الْأَفْقَالِ وَأَسْتِخْرَاجِ  
 حَبَايَا الْخُرْزَجِيَّةِ"، أُمَّهُ يَتُونُسُ سنة 819هـ، وَالْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الدَّمَامِينِيُّ  
 الْمَتَوَفَّى سنة 828هـ وَسَمَّاهُ "الْعُيُونَ الْغَامِزَةَ عَلَى حَبَايَا الرَّامِزَةِ"، وَرَكَرِيَاءُ الْأَنْصَارِيُّ  
 الْمَتَوَفَّى سنة 926هـ وَسَمَّى شَرْحَهُ "فَتْحَ رَبِّ الْبَرِّيَّةِ فِي شَرْحِ الْقَصِيدَةِ الْخُرْزَجِيَّةِ"،  
 وَأَبْنُ زَاكُورِ الْمَتَوَفَّى 1120هـ شَرْحَهَا شَرْحًا سَمَّاهُ "الْتَفْحَاتِ الْأَرْجِيَّةِ وَالنَّسَمَاتِ  
 الْبَنْفَسَجِيَّةِ بِبَشْرٍ مَا رَاقَ مِنْ مَقَاصِدِ الْخُرْزَجِيَّةِ"، وَشَرْحَهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الرَّسْمُوكِيُّ  
 الْمَتَوَفَّى سنة 1065هـ، وَشَرْحَهَا مُحَمَّدُ الْأَمِينُ الْأَثِيوبِيُّ الْهَرَرِيُّ نَزِيلُ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ  
 وَالْمُجَاوِرُ بِهَا، مَا زَالَ حَيًّا، سَمَّى شَرْحَهُ "الْمَقَاصِدَ الْجَلِيَّةَ عَلَى الْقَصِيدَةِ الْخُرْزَجِيَّةِ  
 فِي فَنِّي الْعَرُوضِ وَالْقَافِيَةِ"، وَكَلَّهَا مَطْبُوعَةً مُتَدَاوِلَةً، بِأَسْتِثْنَاءِ شَرْحِ الرَّسْمُوكِيِّ  
 الْمَذْكُورِ، فَهُوَ مُتَدَاوِلٌ عِنْدَ الْجَزُولِيِّينَ مَحْطُوطًا. وَقَدْ دَدَّيْلُ "الْخُرْزَجِيَّةِ" الْعَلَّامَةُ  
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَحْوَزِي الْهَشْتَرُوكِيُّ الْمَتَوَفَّى سنة 1127هـ فَزَادَ فِيهَا أُبَيَاتًا كَثِيرَةً،  
 تُوجَدُ نُسخَةٌ مِنْهَا بِخِزَانَةِ رَمِيلِنَا سَيدي الْحَاجِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزَارِيْفِيِّ .  
 وَمِمَّا تَحْدُرُ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ أَنَّ الْأَدْبَاءَ الْيَوْمَ أَمَامَ هَذَا الْعِلْمِ الشَائِكِ - إِنْ صَحَّ  
 التَّعْبِيرُ - ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٍ :

• صِنْفُ أَجَادِ هَذَا الْفَنِّ إِجَادَةٌ وَبِحُسْنِ أَنَّهُ لَا يَرْفِقُ شِعْرُهُ إِلَى الْمُسْتَوَى  
 الْمَقْبُولِ، إِلَّا إِذَا كَانَ بَارِعًا فِي اسْتِحْضَارِ ضَوَائِطِ هَذَا الْفَنِّ، وَفِي نَظَرِنَا أَنَّهُ كَانَ  
 مُصِيبًا فِي أَعْتِقَادِهِ هَذَا، وَهَذَا النَّوْعُ يُمَثِّلُهُ أَدْبَاءُ جُدُدٌ مِنَ الْقَرْنِ الْمَاضِي أَمْثَالِ

محمود سامي البارودي وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم ومعروف الرُّصافي ، والطاهر الإفرائي وداود الرسموكي والمختار السوسي ومحمد العثماني ، وغيرهم كثير .

أَجَلُ الشَّعْرِ مَا فِي الْبَيْتِ مِنْهُ      عَرَابُهُ نُكْتَةٌ أَوْ نَوْعٌ لُظْفِ  
وَبِئْسَ الشَّعْرُ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ      أَمَا كُنْ غَيْرُ حِطَّانٍ وَسَقْفِ

• وهناك صِنْفٌ ثَانٍ يُجِيدُ الْقَوْلَ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُحْكِمُ هَذَا الْفَنَ ، وَهُمْ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ فِي جِيلِنَا هَذَا ، رَبَّمَا تَفَوَّقَ هَذَا الصِّنْفُ بِحُكْمِ أَنَّهُ حَفِظَ الْجَيْدَ مِنَ الشَّعْرِ وَالتَّنَثَّرَ ، فَصَدَرَتْ مِنْهُ رَوَائِعٌ فِي مَيَادِينِ مُخْتَلِفَةٍ لَا تَقِلُّ رَوْعَةً عَمَّا يَصُدِّرُ مِنَ الصِّنْفِ الْأَوَّلِ ، إِلَّا أَنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ لَا يَسْتَطِيعُ التَّعَامُلَ مَعَ كُلِّ الْبُحُورِ بِمَا لَهَا وَعَلَيْهَا ، فُصَارَى مَا يَمْلِكُهُ أَنَّهُ يُسَائِرُ الْمُقَطَّعَاتِ الَّتِي قَتَلَهَا حِفْظًا ، وَرَبَّمَا وَقَفَ أَمَامَ مُقَطَّعَةٍ شَعْرِيَّةٍ فَلَا يَهْتَدِي مِنْ أَيِّ بَحْرِ ، وَلَا مِنْ أَيِّ عَرُوضٍ هِيَ نَتِيجَةُ عَدَمِ إِحَاطَتِهِ بِالْفَنِّ ؟!

هَذَا مِنْ جَانِبٍ ، أَمَّا الْبَرَاعَةُ وَالْإِجَادَةُ وَالْإِفْلَاقُ فَتَنِيءٌ آخَرُ فَوْقَ كُلِّ هَذَا لِأَنَّهُ يَتَحَكَّمُ فِيهِ سَيْلَانُ الدَّهْنِ وَالْقَرِيحَةُ الْوَقَادَةُ ، زِيَادَةٌ عَلَى إِحْكَامِ كُلِّ مَا ذُكِرَ !!

• أَمَّا الصِّنْفُ الثَّلَاثُ فَهُوَ لَيْسَ فِي الْعَبْرِ وَلَا فِي التَّفْيِيرِ ، يَجْمَعُ بَيْنَ الْمُنْخَنِقَةِ وَالْمَوْفُودَةِ وَالْمُتَرَدِّبَةِ وَالنَّطِيحَةِ ، وَرَعْمَ ذَلِكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ ، فَلَا دَاعِي عِنْدَهُ لِلْعَرُوضِ وَالْعَاقِبِيَّةِ وَلَا لِعُلُومِ اللَّعَةِ ، وَدَخَلَ السَّاحَةَ أَعْرَلًا ، أَحْيَانًا يُخَوِّضُ بِأَسْمِ الشَّعْرِ الْحُرِّ ، وَأَحْيَانًا بِالْتَّمَرْدِ عَلَى كُلِّ فَنٍّ مِنَ الْفُنُونِ فَيَأْتِي بِنَحْوِ قَوْلِ الْقَائِلِ :

سَفِيًّا وَرَعِيًّا وَرَيْثُونًا وَمَعْفِرَةً      قَتَلْتُمُ الشَّيْخَ عُثْمَانَ بْنَ عَقَّانَا !!

وَهُوَ بَيْتٌ صَدَرَ مِنْ مَتَشَاعِرِ أُعْجِبَ بِهِ ، فَوَقَّفَ أَمَامَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ مَعْنَى ، وَعَدَّهُ مِنَ الْأَعْجَازِ الْبَيَانِيِّ الَّذِي لَا يَصِلُ إِلَى مَدَاهِ إِلَّا مَنْ أَيْدٍ بِالتَّوْفِيقِ ، وَأَمْدًا بِالتَّحْقِيقِ ، وَمُمِيزًا بِالتَّدْقِيقِ !!

إبراهيم إد إبراهيم التامري



## المُقَدِّمَةُ

- (1) وَلِلشَّعْرِ مِيرَانُ يُسَمَّى عَرُوضُهُ \* بِهَا التَّقْصُ وَالرُّجْحَانُ يَدْرِيهِمَا الْفَتَى  
 (2) وَأَنْوَاعُهُ قُلُ خَمْسَةٌ عَشَرَ كُلُّهَا \* تُوَلَّفُ مِنْ جُزْأَيْنِ فَرْعَيْنِ لَا سِوَى

الشَّيْخِ :

التَّعْرِيفُ بِالْمُؤَلَّفِ :

نَاظِمُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ الْمَقْصُورَةَ الْمَشْهُورَةَ بِـ "الْخَزْرَجِيَّةِ" أَوْ بِـ "الدَّرَّةِ الشَّافِيَّةِ" هُوَ الْعَلَامَةُ ضِيَاءُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَزْرَجِيُّ نَسَبًا ، الْمَالِكِيُّ مَذْهَبًا ، الْأَنْدَلِسِيُّ أَصْلًا ، الْعَرَنَاتِيُّ قَبِيلَةً . جَاءَ فِي "كَشْفِ الظُّنُونِ" (1) وَ"مُعْجَمِ الْمُؤَلَّفِينَ" (2) أَنَّهُ تُوْفِيَ سَنَةَ 626 هـ ، لَكِنَّ الْحَقِيقَةَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تُعْلَنَ هِيَ أَنَّ الْمُرَرِّحِينَ أَضْطَرُّوا فِي ضَبْطِ تَارِيخِ وَقَاتِهِ !؟

وَخَزْرَجُ الَّتِي يَنْتَمِي إِلَيْهَا هَذَا النَّاظِمُ هِيَ قَبِيلَةٌ يَمَنِيَّةٌ قَدِيمَةٌ هِيَ وَالْأَوْسُ مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ رَحَلُوا بَعْدَ تَصَدُّعِ سَدِّ مَأْرَبَ مِنْ جَنُوبِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى إِقْلِيمِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، ثُمَّ انْتَشَرُوا حَتَّى خَيْبَرَ وَتِيْمَاءَ نَحْوِ الْقَرْنِ الْخَامِسِ الْمِيلَادِيِّ ، وَعِنْدَ الْهَجْرَةِ نَاصَرُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قُرَيْشٍ ، وَأَعْتَنَقُوا الْإِسْلَامَ ، وَلِذَلِكَ سُمُّوا بِالْأَنْصَارِ ، كَانُوا يَنْطِقُونَ بِالْحِجْمِ الْخَرَسَاءِ ، فَرَحَلُوا إِلَى مِصْرَ وَنَشَرُوا فِيهَا نُطْقَهُمْ .

(1) 830/1 .

(2) 117/6 .

أَهْمُ مَبَادِي عِلْمِ الْعَرُوضِ

(1) حَدُّهُ : هُوَ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ صَحِيحُ أَوْزَانِ الشِّعْرِ الْعَرَبِيِّ وَقَاسِدُهَا ،  
وَمَا يَعْتَرِيهَا مِنَ الزَّحَافَاتِ وَالْعِلَلِ .

(2) مَوْضُوعُهُ : الشِّعْرُ الْعَرَبِيُّ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ مَوْزُونٌ بِأَوْزَانٍ خَاصَّةٍ ، وَمِنْ  
حَيْثُ صِحَّةُ وَزْنِهِ وَسَقَمُهُ .

(3) وَاضِعُهُ : هُوَ عَلَى الْمَشْهُورِ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيُّ الْبَصْرِيُّ شَيْخُ  
سَيِّبَوَيْهِ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي مِنَ الْهَجْرَةِ ، وَكَانَ الشُّعْرَاءَ قَبْلَهُ يَنْظُمُونَ الْقَرِيضَ عَلَى  
طَرَاثِرٍ مِنْ سَبَقَهُمْ ، أَوْ اسْتِنَادًا إِلَى مَلَكَتِهِمْ الْخَاصَّةِ .

وَسَبَبَ وَضْعَهُ لَهُ عَلَى الْمَشْهُورِ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ شَعْبَانَ الْإِثَارِيُّ الْبَصْرِيُّ  
(ت. 828هـ) فِي "أَلْفِيَّتِهِ" فِي عِلْمِ الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي بِقَوْلِهِ : [الرجز]

عِلْمُ الْخَلِيلِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ      سَبَبُهُ مَيْلُ الْوَرَى لِسَيِّبَوَيْهِ

فَخَرَجَ الْأِمَامُ يَسْعَى لِلْحَرَمِ      يَسْأَلُ رَبَّ الْبَيْتِ مِنْ فَيْضِ الْكَرَمِ

فَزَادَهُ عِلْمَ الْعَرُوضِ فَانْتَشَرَ      بَيْنَ الْوَرَى فَأَقْبَلَتْ لَهُ الْبَشْرُ

وَسَبَبَ تَسْمِيَةَ هَذَا الْعِلْمِ بـ"الْعَرُوضِ" أَنَّ الْخَلِيلَ وَضَعَهُ فِي الْمَحَلِّ الْمُسَمَّى  
بِهَذَا الْإِسْمِ الْكَائِنِ بَيْنَ الطَّائِفِ وَمَكَّةَ .

أَمَّا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ فَإِنَّهُ وُلِدَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ 100هـ ، وَتَوَفَّى بِهَا سَنَةَ 170هـ ،  
وَالِي الْخِلَافِ فِي وَفَاتِهِ أَشَارَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْهَلَالِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ : [الرجز]

175      170

بَكَى الْخَلِيلَ قَلَمٌ وَمُقَلَّةٌ      لَمَّا قَضَى بـ"قَلَمٍ" أَوْ "مُقَلَّةً"

(4) مَسَائِلُهُ : هِيَ الْقَضَايَا الَّتِي يُطَلَّبُ بِهَا نِسْبَةُ مَحْمُولَاتِهَا إِلَى مَوْضُوعَاتِهَا فِي  
هَذَا الْفَنِّ ، كَأَن يُعْلَمَ أَنَّ الْخَبْنَ يَدْخُلُ الرَّجَزَ مَثَلًا .

(5) غَايَتُهُ : هِيَ لِذِي الطَّيْعِ السَّلِيمِ أَنْ يَأْمَنَ مِنْ اخْتِلَاطِ بَعْضِ الْبُحُورِ بِبَعْضِهَا ، وَأَنْ يَعْلَمَ أَنَّ الشَّعْرَ الْمَأْتِيَّ بِهِ أَجَارَتُهُ الْعَرَبُ أَوْ لَمْ تُجْزِهِ ، وَلِعَيْرِهِ هِدَايَتُهُ إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَ الْأَوْزَانِ الصَّحِيحَةِ وَالْفَاسِدَةِ فِي النَّظْمِ .

(6) فَايِدَتُهُ : تَمْيِيزُ الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِهِ كَالسَّجْعِ ، فَيُعْرَفُ أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ لَيْسَ بِشَعْرٍ ، ﴿ وَمَا عَلَّمْتَهُ الشَّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ﴾ (1) .  
وَأَمَّا أَقْتِبَاسُ الشَّاعِرِ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ الْحَدِيثِ فَجَائِزٌ إِنْ لَمْ يَشْتَمِلْ عَلَى سُوءِ الْأَدَبِ ، وَإِلَّا فَحَرَامٌ .

فَأَوَّلُ كَقَوْلِهِ : [الوافر]

أَقُولُ لِمُقَلَّتِيهِ حِينَ نَامَا      وَسَحَرُ النَّوْمِ فِي الْأَجْفَانِ سَارِ

تَبَارَكَ مَنْ (تَوَقَّكُم بِلَيْلٍ      وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ)

وَالثَّانِي كَقَوْلِ أَبِي نُوَيْسٍ : [مجزؤ الرمل]

خُطِّ فِي الْأَرْدَافِ سَطْرٌ      مِنْ بَدِيدِ الشَّعْرِ مَوْزُونٌ

(لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى      تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ)



## أَجْرُ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ

قَدْ حَصَرَ الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّعْرَ الْعَرَبِيَّ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ بَحْرًا ، وَزَادَ عَلَيْهِ الْأَخْفَشُ وَاحِدًا سَمَاهُ "الْمُتَدَارِكُ" ، وَذَلِكَ بِالِاسْتِقْرَاءِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِينَ خَصَّهِمُ اللَّهُ بِهِ ، فَكَانَ ذَلِكَ سِرًّا مَكْتُومًا فِي طِبَاعِهِمْ ، أَطْلَعَ اللَّهُ الْحَلِيلَ عَلَيْهِ . وَهَذِهِ الْأَجْرُ الْخَمْسَةَ عَشَرَ جَمَعَ أَسْمَاءَهَا مَنْ قَالَ : [الطويل]

طَوِيلٌ مَدِيدٌ وَالْبَسِيطُ وَوَافِرٌ      وَكَامِلُهُمْ هَزَجٌ وَرَجَزٌ مَعَ الرَّمَلِ  
سَرِيعٌ وَمُنْسَرِحٌ خَفِيفٌ مُضَارِعٌ      وَمُقْتَضَبٌ مُجْتَثٌ مُتْقَارِبٌ كَمَلِ  
وَكَما تُسَمَّى أَجْرًا تُسَمَّى أَصُولًا وَأَنْوَاعًا وَأَعَارِيضَ وَشُطُورًا . وَكُلُّهَا تَتَأَلَّفُ مِنْ جُزْأَيْنِ : خُمَاسِيٍّ كـ "فُعُولُنْ" ، وَسُبَاعِيٍّ كـ "مَفَاعِيلُنْ" نَاشِئَيْنِ مِنْ أَسْبَابٍ وَأَوْتَادٍ كَمَا سَيَأْتِي .

مُسْتَمْلِحَةٌ : أَنْشَدَ الْقَلْلُوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ : [مُخْلَعُ الْبَسِيطِ]

وَجْهَكَ يَا عَمْرُرُ فِيهِ طُولٌ      وَفِي وَجُوهِ الْكِلَابِ طُولٌ  
وَالْكَلْبُ يَحْمِي عَنِ الْمَوَالِي      وَلَسْتَ تَحْمِي وَلَا تَصُولُ  
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فُعُولُنْ      مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فُعُولُنْ  
بَيَّتْ كَمَا أَنْتَ لَيْسَ فِيهِ      مَعْنَى سِوَى أَنَّهُ فُضُولُ  
وَقَالَ آخَرُ : [مُخْلَعُ الْبَسِيطِ]

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فُعُولُنْ      مَسَائِلُ كُلُّهَا فُضُولُ  
قَدْ كَانَ شِعْرُ الْوَرَى صَحِيحًا      مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الْحَلِيلُ



## أَرْكَانُ عِلْمِ العَرُوضِ

- (3) وَأَوَّلُ نُظْمِ الْمَرْءِ حَرْفٌ مُحَرَّكٌ \* فَإِنْ يَأْتِ ثَانٍ قَبْلَ ذَلِكَ سَبَبٌ بَدَأَ  
 (4) خَفِيفٌ مَتَى يَسْكُنُ وَالْأَفْضَدُ \* وَقُلْ وَتَدُّ إِذْ زِدْتَ حَرْفًا بِلاَ أَمْتِرًا  
 (5) وَسَمِّ بِمَجْمُوعٍ "فَعَلٌ" وَبِضِدِّهِ \* كَقَوْلِ "وَمِنْ جِنْسَيْهِمَا الْجُزْءُ قَدْ أَتَى  
 (6) تَحْمِيسِيَّهُ قُلْ وَالسَّبَاعِيُّ ثُمَّ لَا \* يَفُوتُكَ تَرْكِيبًا وَسَوْفَ إِذْ تَرَى

الشَّيْخِ :

أَرْكَانُ عِلْمِ العَرُوضِ : هِيَ أَوْزَانُهُ وَتَفَاعِيلُهُ ، وَهِيَ مُتَحَرِّكَاتٌ وَمُسَكَّنَاتٌ مُتَتَابِعَةٌ عَلَى وَضْعٍ مَعْرُوفٍ يُوزَنُ بِهَا أَيُّ بَجْرِ مِنْ بُجُورِهِ الْآتِيَةِ . وَتَتَرَكَّبُ هَذِهِ الْأَوْزَانُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : أَسْبَابٌ ، وَأَوْتَادٌ ، وَفَوَاصِلُ . وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ تَتَكَوَّنُ مِنْ حُرُوفِ التَّقْطِيعِ الْعَشْرَةِ الْمَجْمُوعَةِ فِي « لَمَعَتْ سُيُوفُنَا » ، وَلَا تَتَرَكَّبُ مِنْ غَيْرِهَا أَبَدًا ، وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الشَّيْخِ بُرْهَانَ الدِّينِ الْقِرَاطِيِّ : [الْحَفِيفُ]

وَمَلِيحَ عِلْمِ الحَلِيلِ يُعَانِي لَيْتَهُ لَوْ عَدَا حَلِيلَ خَلِيحِ  
 رُمْتُ وَصَلًا مِنْهُ فَقَالَ لِخَاطِي نَاطِقَاتٌ بِأَحْرِفِ التَّقْطِيعِ

الْأَسْبَابُ ، وَالْأَوْتَادُ ، وَالْفَوَاصِلُ

(1) السَّبَبُ : عِبَارَةٌ عَنْ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ أَوَّلُهُمَا ، وَهُوَ إِمَّا ثَقِيلٌ ، وَإِمَّا خَفِيفٌ .

أ- فَالسَّبَبُ الثَّقِيلُ : هُوَ مَا كَانَ حَرْفَاهُ مُتَحَرِّكَيْنِ ، أَوْ تَقُولُ : عِبَارَةٌ عَنْ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ ، نَحْوُ : "لِمَ" ؛ "بِكَ" ؛ "لَكَ" .

ب- وَالسَّبَبُ الْخَفِيفُ : هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ حَرْفَيْنِ أَوَّلَهُمَا مُتَحَرِّكٌ ، وَالثَّانِي سَاكِنٌ ، نَحْوُ : "هَبْ" ؛ "لِي" ؛ "بَلْ" .

(2) الْوَيْدُ : هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ مَجْمُوعِ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، وَهُوَ إِمَّا مَجْمُوعٌ ، أَوْ مَفْرُوقٌ .

أ- فَأَلْوَيْدُ الْمَجْمُوعِ : عِبَارَةٌ عَنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَيْنِ فَسَاكِنٍ ، نَحْوُ : "نَعَمْ" ؛ "عَزَا" .

ب- وَأَلْوَيْدُ الْمَفْرُوقِ : عِبَارَةٌ عَنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَيْنِ يَتَوَسَّطُهُمَا سَاكِنٌ ، نَحْوُ : "مَات" ، "نَصْر" .

(3) وَالْفَاصِلَةُ : وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ أَوْ أَرْبَعَةٌ مُتَحَرِّكَةٌ يَلِيهَا سَاكِنٌ ، وَهِيَ إِمَّا صُغْرَى ، أَوْ كُبْرَى .

أ- فَالْفَاصِلَةُ الصُّغْرَى : هِيَ مَا كَانَ السَّاكِنُ فِيهَا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَاتٍ ، كَقَوْلِكَ : "سَكْنُو" ؛ "مُدْنَن" .

ب- وَالْفَاصِلَةُ الْكُبْرَى : هِيَ مَا كَانَ السَّاكِنُ فِيهَا بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَاتٍ ، نَحْوُ : "قَتَلَهُمْ" ؛ "مَلِكُنَا" .

وَتَجْتَمِعُ الْأَسْبَابُ وَالْأَوْتَادُ وَالْفَوَاصِلُ فِي جُمْلَةٍ : « لَمْ ، أَر ، عَلَى ، ظَهَرَ ، جَبَلْنَ ، سَمَكْتَن » .

ثُمَّ إِنَّ مَذْهَبَ النَّاطِلِمْ أَنَّ التَّفَاعِيلَ الْمَذْكُورَةَ لَا تَتَرَكَّبُ عِنْدَهُ إِلَّا مِنْ أَسْبَابٍ وَأَوْتَادٍ فَقَطْ ، وَهُوَ الظَّاهِرُ ؛ لِأَنَّ الْفَاصِلَةَ لَيْسَتْ أَصْلًا ، إِنَّمَا تَنْشَأُ بَعْدَ زِحَافَاتٍ تَعْتَرِي التَّفْعِيلَةَ .

#### ملاحظة

قد أخذ أهل العرُوض أكثر هذه الأسماء عن الخيمَةِ وأقسامِهَا :  
فَالْبَيْتُ : بَيْتُ الشَّعْرِ : الخيمَةُ ؛ وَالسَّبَبُ : هُوَ الْحَبْلُ الَّذِي بِهِ تُرْبَطُ الخيمَةُ ؛  
وَالْوَيْدُ : هُوَ الخَشْبَةُ الَّتِي بِهَا تُشَدُّ الْأَسْبَابُ ؛ وَالْفَاصِلَةُ : الْحَاجِزُ فِي الخيمَةِ .  
وَالْمِضْرَاعُ : هُوَ نِصْفُ الْبَيْتِ كَذَلِكَ .

قال الأَفْوَه الأُوْدِيُّ : [البسيط]

وَلَا عَمُودَ إِذَا لَمْ تُرْسَ أَوْ تَأْدُ  
وَسَاكِنُ بَلَّغُوا الأَمْرَ الَّذِي كَادُوا

وَالْبَيْتُ لَا يُبْتَتَى إِلَّا بِأَعْمِدَةٍ  
فَإِنْ تَجَمَّعَ أَسْبَابُ وَأَعْمِدَةٌ

وقال المَعْرِي : [البسيط]

بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ

وَالْحُسْنُ يَظْهَرُ فِي شَيْئَيْنِ رَوَّنَقُهُ



## التَّفَاعِيلُ الْعَشْرَةُ

- (7) "فُعُولُنْ" مَفَاعِيلُنْ "مَفَاعِلْتُنْ" وَفَا \* ع لَاتُنْ "أُصُولُ أَلْسِنَتِ فَالْعَشْرُ مَا حَوَى  
 (8) أَصَابَتْ بِسَهْمَيْهَا جَوَارِحَنَا فَا \* رِكُونِي بِهِمَّةٍ كَوَفَعْنَهُمَا سَوَى  
 (9) فَمَا زَائِرَاتِي فِيهَا حَجَبَتْهُمَا \* وَلَا يَدُ طَوْلَاهُنَّ يَعْتَادُهَا أَلَوْفَا  
 (10) فَرَّتْ إِلَى أَلْيَا ..... \* .....

### الشَّمْحُ:

التَّفَاعِيلُ الَّتِي تَتَوَلَّدُ مِنْ ائْتِلَافِ الْأَسْبَابِ مَعَ الْأَوْتَادِ وَالْفَوَاصِلِ ، وَتَتَأَلَّفُ مِنْهَا الْأَجْزَاءُ الشَّعْرِيَّةُ السَّالِفَةُ ، هِيَ عَشْرَةٌ : "فُعُولُنْ" ، "مَفَاعِيلُنْ" ، "مَفَاعِلْتُنْ" ، "فَاع لَاتُنْ" ، "فَاعِلُنْ" ، "فَاعِلَاتُنْ" ، "مُسْتَفْعِلُنْ" ، "مُتَّفَاعِلُنْ" ، "مَفْعُولَاتُ" ، "مُسْتَفْع لُنْ" :

(1) فُعُولُنْ : مُرَكَّبٌ مِنْ وَتِدٍ مَجْمُوعٍ : "فُعُو" ، وَسَبَبٍ خَفِيفٍ : "لُنْ" :  
 « أَصَابَتْ » .

(2) مَفَاعِيلُنْ : مُرَكَّبٌ مِنْ وَتِدٍ مَجْمُوعٍ : "مَفَا" ، وَسَبَبَيْنِ خَفِيفَيْنِ : "عِيلُنْ" :  
 « بِسَهْمَيْهَا » .

(3) مُفَاعِلَاتُنْ : مُرَكَّبٌ مِنْ وَتِدٍ مَجْمُوعٍ : "مُفَا" ، وَسَبَبٍ ثَقِيلٍ : "عَلْ" ، وَسَبَبٍ خَفِيفٍ : "لُنْ" : « جَوَارِحَنَا » .

(4) فَاع لَاتُنْ : مُرَكَّبٌ مِنْ وَتِدٍ مَفْرُوقٍ : "فَاع" ، وَسَبَبَيْنِ خَفِيفَيْنِ : "لَاتُنْ" :  
 « دَارِكُونِي » .

وهذه التَّفَاعِيلُ الْأَرْبَعَةُ هِيَ الْأُصُولُ ، وَالسِّتَةُ الْبَاقِيَةُ فُرُوعٌ لَهَا .

وَضَائِطُ الْأَصْلِ : مَا بُدِيَ بِوَتِدٍ مَجْمُوعٍ أَوْ مَفْرُوقٍ .

وَضَائِطُ الْفَرَعِ : مَا بُدِيَ بِسَبَبٍ خَفِيفٍ أَوْ ثَقِيلٍ .

(5) فَاعِلُنْ : مُرَكَّبٌ مِنْ سَبَبٍ خَفِيفٍ : "فَا" ، وَوَتِدٍ مَجْمُوعٍ : "عِلُنْ" : «هِمَّةٌ» .

وهذا فَرَعٌ "فُعُولُنْ" ؛ إِذْ صَارَ : "لُنْ فُعُو" ، وَوَزْنُهُ : "فَاعِلُنْ" .

(6) مُسْتَفْعِلُنْ : مُرَكَّبٌ مِنْ سَبَبَيْنِ خَفِيفَيْنِ : "مُسْتَفْ" ، وَوَتِدٍ مَجْمُوعٍ :

"عِلُنْ" : « وَقَعِيهِمَا » . وهذا ثاني فَرَعِي "مَفَاعِيلُنْ" ، فصار : "عِيلُنْ مَفَا" ، وَوَزْنُهُ :

"مُسْتَفْعِلُنْ" .

(7) فَاعِلَاتُنْ : مُرَكَّبٌ مِنْ سَبَبٍ خَفِيفٍ : "فَا" ، وَوَتِدٍ مَجْمُوعٍ : "عِلَا" ،

وَسَبَبٍ خَفِيفٍ : "تُنْ" ، وهذا أَوَّلُ فَرَعِي "مَفَاعِيلُنْ" ، فصار : "لُنْ مَفَاعِي" ،

وَوَزْنُهُ : "فَاعِلَاتُنْ" .

(8) مُتَفَاعِلُنْ : مُرَكَّبٌ مِنْ سَبَبٍ ثَقِيلٍ : "مُتْ" ، وَسَبَبٍ خَفِيفٍ : "فَا" ، وَوَتِدٍ

مَجْمُوعٍ : "عِلُنْ" : « حَجَبْتَهُمَا » . وهذا فَرَعٌ "مَفَاعِلُنْ" ، فصار : "عَلْتُنْ مَفَا" ،

وَوَزْنُهُ : "مُتَفَاعِلُنْ" .

(9) مَفْعُولَاتُ : مُرَكَّبٌ مِنْ سَبَبَيْنِ خَفِيفَيْنِ : "مَفْعُو" ، وَوَتِدٍ مَفْرُوقٍ :

"لَاتُ" : « طُولَاهُنَّ » . وهذا أَوَّلُ فَرَعِي "فَاعِ لَاتُنْ" ، فصار : "لَاتُنْ فَاع" ، وَوَزْنُهُ :

"مَفْعُولَاتُ" .

(10) مُسْتَفْعِ لُنْ : مُرَكَّبٌ مِنْ سَبَبٍ خَفِيفٍ : "مُسْ" ، وَوَتِدٍ مَفْرُوقٍ :

"تَفْع" ، وَسَبَبٍ خَفِيفٍ : "لُنْ" : « يَعْتَادُهَا » . وهذا ثاني فَرَعِي "فَاعِ لَاتُنْ" ، فصار :

"تُنْ فَاعِ لَا" ، وَوَزْنُهُ : "مُسْتَفْعِ لُنْ" .

مُلَاحَظَةٌ دَقِيقَةٌ :

هناك تَشَابُهٌ بَيْنَ "فَاعِلَاتُنْ" ذِي الْوَتِدِ الْمَجْمُوعِ و"فَاعِ لَاتُنْ" ذِي الْوَتِدِ

الْمَفْرُوقِ ؛ وَبَيْنَ "مُسْتَفْعِلُنْ" و"مُسْتَفْعِ لُنْ" كَذَلِكَ ، وَلَكِنَّ هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ كُلِّ

تَفْعِيلَةٍ وَأُخْرَى فِي أُمُورٍ :

- أَوْلَاهَا : فِي الْكِتَابَةِ ، إِذْ تُرْسَمُ هَذِهِ مُتَّصِلَةً ، وَهَذِهِ مُتَفَصِّلَةً .

- وَثَانِيهِمَا : فِي الْحُكْمِ ، فَكُلُّ تَفْعِيلَةٍ مِنْ حَيْثُ جَوَّازُ امْتِنَاعِ بَعْضِ الزَّحَافَاتِ أَوْ أَلْعَالِ فِيهَا يَخْتَلِفُ عَنْ أَحْكَامِ الْأُخْرَى .

- وَثَالِثُهَا : فِي الْمَوْقِعِ ، فَمَثَلًا : "فَاعِلَاتُنْ" يَقَعُ فِي الْمَدِيدِ وَالرَّمَلِ وَالْحَفِيفِ وَالْمُجْتَتِّ ، وَيَجُوزُ حَبْنُهُ . أَمَّا "فَاعِ لَاتُنْ" فَيَقَعُ فِي الْمَضَارِعِ وَلَا يَجُوزُ حَبْنُهُ . وَ"مُسْتَفْعِلُنْ" يَقَعُ فِي الْبَسِيطِ وَالرَّجَزِ وَالسَّرِيعِ وَالْمُنْسَرِحِ وَالْمُقْتَضَّبِ ، وَيَجُوزُ طِيُّهُ ، وَلَا يُكَفُّ بِحَذْفِ التَّوْنِ ، وَإِذَا سَكِنَتْ لَامُهُ بَعْدَ حَذْفِ تَوْنِهِ كَانَ ذَلِكَ قَطْعًا . أَمَّا "مُسْتَفْع لُنْ" فَيَقَعُ فِي الْحَفِيفِ وَالْمُجْتَتِّ فَقَطْ ، وَلَا يَجُوزُ طِيُّهُ ، وَيُكَفُّ بِحَذْفِ التَّوْنِ ، وَإِذَا سَكِنَتْ لَامُهُ بَعْدَ ذَلِكَ سُمِّيَ ذَلِكَ قَصْرًا .



## دَوَائِرُ الْأَبْجُرِ الْخَمْسِ

- (10) ..... زِنِ دَوَائِرَ "خَفْشَلَقْ" \* أُولَاتِ عَدِ جُزْءِ لِحْزِئِ ثُنَاثِنَا  
 (11) خِ ثَمِنِ [أَبْنِ زُهْرٍ وَلِهْ] فَلَّ سِتَّةً \* [جَلَّتْ حَصَّ] [شَمَّرَبَلْ وَفُزْنَ] لَذُوِ وَطَا  
 (12) وَطُولِ عَزِيْزِ كَمْ بِدِعْبَلِكُمْ طَوَوْا \* يُعَزِّرُ قِسْ تَثْمِيْنَ أَشْرَفِ مَا تَرَى

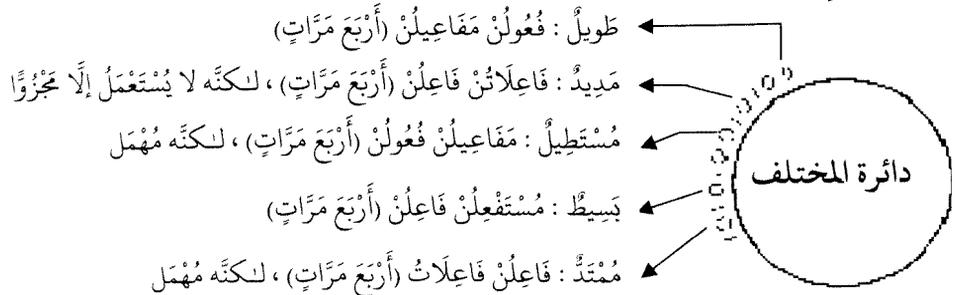
الشَّيْخُ:

الدَّائِرَةُ: حَظٌّ مَحِيْطٌ كَدَائِرَةِ الْقَمَرِ مَرْفُومٌ عَلَيْهَا مِنْ مُتَحَرِّكَاتٍ وَسَوَاكِينِ  
 الْبَحْرِ الْأَوَّلِ، مِنْهَا مَا يُفَكُّ مِنْهُ بَقِيَّةُ أَبْجُرِهَا. وَعَلَامَةُ الْمُتَحَرِّكِ حَلَقَةٌ صَغِيرَةٌ،  
 وَعَلَامَةُ السَّاكِينِ أَلْفٌ.

ودَوَائِرُ أَبْجُرِ الشُّعْرِ السِّتَّةِ عَشَرَ خَمْسٌ: دَائِرَةُ الْمُخْتَلِفِ، ودَائِرَةُ الْمُؤْتَلِفِ،  
 ودَائِرَةُ الْمُشْتَبِهِ، ودَائِرَةُ الْمُجْتَلَبِ، ودَائِرَةُ الْمُتَّفِقِ. هذا معنى:

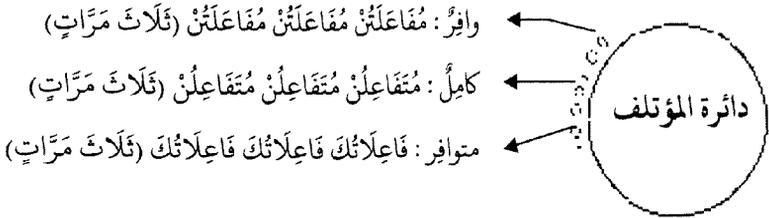
..... زِنِ دَوَائِرَ خَفْشَلَقْ أُولَاتِ عَدِ جُزْءِ لِحْزِئِ ثُنَاثِنَا

(1) دَائِرَةُ الْمُخْتَلِفِ: ويقال لها دَائِرَةُ الْمُخْتَلِفَةِ بِحَذْفِ مَوْصُوفٍ فِيهِمَا، أَيِ  
 دَائِرَةُ الْحِزْمِ الْمُخْتَلِفِ ودَائِرَةُ الْأَجْزَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ. وَيُقَالُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي الْبَقِيَّةِ. وفيها  
 خَمْسَةُ أَبْجُرٍ، ثَلَاثَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ: الطَّوِيلُ وَالْمَدِيدُ وَالْبَسِيطُ، وَأَثْنَانِ مُهْمَلَانِ.



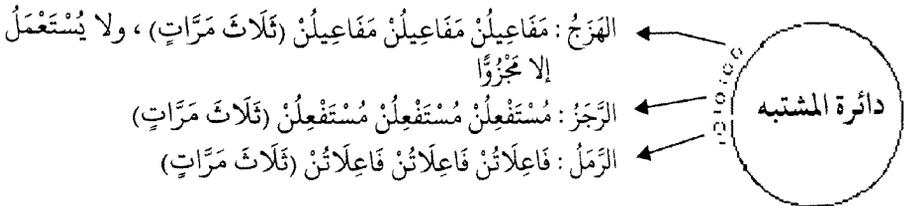
وَسُمِّيَتْ دَائِرَةُ الْمُخْتَلَفِ لِأَخْتِلَافِ أَجْزَائِهَا أَحْمَاسِيَّةٍ وَالسَّبَاعِيَّةِ ، وَهَذَا مَعْنَى : « خ تَمِينُ أَبِي زُهْرٍ وَوَلَهُ » .

(2) دَائِرَةُ الْمُؤْتَلِفِ : وَفِيهَا ثَلَاثَةُ أَبْجُرٍ ، إِثْنَانِ مُسْتَعْمَلَانِ : الْوَافِرُ وَالْكَامِلُ ، وَوَاحِدٌ مُهْمَلٌ .



وَسُمِّيَتْ بِدَائِرَةِ الْمُؤْتَلِفِ لِإِثْتِلَافِ أَجْزَائِهَا بِكَوْنِهَا سُبَاعِيَّةً مُتَّحِدَةً الصُّورِ ، هَذَا مَعْنَى : « قَلَّ سِتَّةٌ جَلَّتْ حَضَّ » .

(3) دَائِرَةُ الْمُشْتَبِهِ : وَفِيهَا ثَلَاثَةُ أَبْجُرٍ مُسْتَعْمَلَةٍ : الْهَرْجُ وَالرَّجْزُ وَالرَّمْلُ .



وَسُمِّيَتْ بِدَائِرَةِ الْمُشْتَبِهِ لِتَشَابُهِ أَجْزَائِهَا فِي كَوْنِهَا سُبَاعِيَّةً ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ صُورَتُهَا . هَذَا مَعْنَى : « شَمِيرَبَلٌ وَفُزَنٌ » .

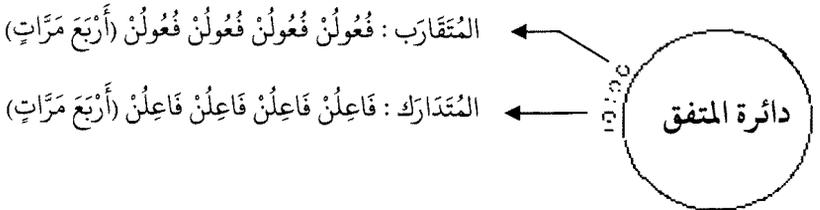
(4) دَائِرَةُ الْمُجْتَلَبِ : وَفِيهَا تِسْعَةُ أَبْجُرٍ :

- سِتَّةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ : السَّرِيعُ ، وَالْمُنْسَرِحُ ، وَالْخَفِيفُ ، وَالْمُضَارِعُ ، وَالْمُقْتَضَبُ ، وَالْمُجْتَثُّ .
- وَثَلَاثَةٌ مُهْمَلَةٌ .



وَسُمِّيَتْ بِدَائِرَةِ الْمُجْتَلَبِ لِأَنَّ الْجَلْبَ لُغَةً : الْكَثْرَةُ ، فَلِكَثْرَةِ أَبْجَرِهَا سُمِّيَتْ  
 بِذَلِكَ ، وَلِأَنَّ أَكْثَرَ أَجْزَاءِ أَبْجَرِهَا مُجْتَلَبٌ مِنَ الدَّائِرَةِ الْأُولَى ، فَ"مَفَاعِيلُنْ" مِنْ  
 الطَّوِيلِ ، و"فَاعِلَاتُنْ" مِنَ الْمَدِيدِ ، و"مُسْتَفْعِلُنْ" مِنَ الْبَسِيطِ . هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ :  
 « لَدُوْ وَطَا وَطُوْلٌ عَزِيْزٌ كَمْ يَدْعُبَلِكُمْ طَوُوًّا يُعَزِّرُ » .

(5) دَائِرَةُ الْمُتَّفِقِ : وَفِيهَا بَجْرٌ فَقَطْ ، أَوْ بَجْرَانِ ؛ الْمُتَقَارِبُ فَقَطْ ، أَوْ الْمُتَقَارِبُ  
 وَالْمُتَدَارِكُ عَلَى الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ .



وَسُمِّيَتْ بِدَائِرَةِ الْمُتَّفِقِ لِأَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ فِيهَا إِلَّا الْمُؤَلَّفُ مِنْ "فُعُولُنْ" ، أَوْ  
 مِنْهُ تَارَةً مِنْ "فَاعِلُنْ" أُخْرَى عَلَى الْخِلَافِ السَّابِقِ ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَيْنِ أَجْزَائِهَا  
 اخْتِلَافُ الْبَيِّنَةِ . هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ : « قِسْ تَثْمِيْنَ أَشْرَفِ مَا تَرَى » .

وقد نَظَمَ بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْأَبْجُرَّاتِ الَّتِي دَارَتْ عَلَى الدَّوَائِرِ الْخَمْسِ مُرْتَبَةً فَقَالَ :

[الطويل]

فَحُذِّ أْبْجُرًّا دَارَتْ عَلَيَّهَا الدَّوَائِرُ	فَرَتَّبَهَا تَحْطُّ أَوَّلًا ثُمَّ أَوَّلًا
(طَوِيلٌ مَدِيدٌ وَالْبَسِيطُ لِـمُخْتَلِفٍ)	(وَوَفَّرٌ وَكَامِلٌ لِـمُؤْتَلِفٍ تَلَا)
(لِـمُشْتَبِهٍ هَزَجٌ وَرَجَزٌ مَعَ الرَّمْلِ)	(سَرِيعٌ وَمُنْسَرِحٌ خَفِيفٌ قَدْ أَنْجَلَا)
مُضَارِعٌ وَمُقْتَضَبٌ وَمُجْتَثٌّ لِـمُجْتَلَبٍ)	(لِـمُتَّفِقٍ قَارِبٌ وَدَارِكٌ مُكَمَّلَا)



## الْبَيْتُ وَأَقْسَامُهُ وَالْقَابَهُ

### وَالْبُحُورُ الَّتِي تَدْخُلُهَا هَذِهِ الْأَلْقَابُ جُوبًا وَجَوَازًا

- (13) فَمِنْهَا ابْتَنَى الْمِصْرَاعُ وَالْبَيْتُ مِنْهُ وَالْ \* قَصِيدَةٌ مِنْ أَبِياتِ بَحْرِ عَلَى أُسْتَوَا  
 (14) وَقُلْ آخِرُ الصَّدْرِ الْعَرُوضُ وَمِثْلُهُ \* مِنَ الْعَجْرِ الضَّرْبِ أَعْلِمِ الْفَرْقَ بِأَعْتِنَا  
 (15) إِذَا اسْتَكْمَلَ الْأَجْزَاءَ بَيْتٌ كَحَشْوِهِ \* عَرُوضٌ وَضَرْبٌ تَمَّ أَوْ خُولِفَتْ وَفَا  
 (16) بِ"زُهْرٍ" هُمَا وَأَزْدَادٌ "سَطْحَكَ جَائِدٌ" \* أَخِيرُهُمَا وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنْجَلِي  
 (17) وَإِسْقَاطُ جُزْأَيْهِ وَسَطْرٌ وَفَوْقُهُ \* هُوَ الْجُزْءُ ثُمَّ الشَّطْرُ وَالنَّهْكَ إِنْ طَرَا  
 (18) لِلْأَوَّلِ حَتْمًا "نَبْلٌ" مُوفٍ فَإِنْ تُرِدُ \* جَوَازًا "فَجَهَّزَ حَدَسَ كُفِّ" أَخَا هُدَى  
 (19) وَجَوَازَتَانِ بِالسَّرِيعِ وَسَابِجٍ \* وَنَهْكَ بِ"زَيِّ" وَهُوَ نَزْرٌ مَتَى أَنَى  
 الشَّمْحُ :

#### 1) الْبَيْتُ وَأَقْسَامُهُ :

أ- البيتُ : هو كلامٌ تامٌّ يتألفُ مِنْ أَجْزَاءٍ وَيَنْتَهِي بِقَافِيَةٍ ، وهو ما جَمَعَهُ وَزُنُّ وَقَافِيَةٌ . وَيُسَمَّى الْبَيْتُ الْوَاحِدُ مُفْرَدًا ، وَيَتِيمًا ، وَيُسَمَّى الْبَيْتَانِ نَتْفَةً ، وَتُسَمَّى الْثَلَاثَةُ إِلَى السِّتَّةِ قِطْعَةً ، وَتُسَمَّى السَّبْعَةُ فَصَاعِدًا قَصِيدَةً .

ب- وَلِلْبَيْتِ مِصْرَاعَانِ : الْأَوَّلُ يُسَمَّى صَدْرًا ، وَالثَّانِي يُسَمَّى عَجْرًا ، كَقَوْلِهِ :

[البسيط]

عَلَيْكَ بِالتَّفْسِ فَاسْتَكْمِلِ فَصَائِلَهَا      فَأَنْتَ بِالتَّفْسِ لَا بِالْجِسْمِ إِنْسَانُ  
 يَا خَادِمَ الْجِسْمِ كَمْ تَشْقَى بِخِدْمَتِهِ      أَتَطْلُبُ الرِّبْحَ مِمَّا فِيهِ خُسْرَانُ ؟

ج- العَرُوضُ : هو آخِرُ جُزْءٍ من الصَّدْرِ ، وهي مُؤنَّثة .

د- الصَّرْبُ : هو آخِرُ جُزْءٍ من العَجْز ، وهو مُذكَّر .

هـ- وما عدا العَرُوض والصَّرْب في البَيْتِ يُسَمَّى "حَشَوًّا" ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

[الكامل]

مَنْ ذَا الَّذِي | تَصْفُو لَهُ | أَوْقَاتُهُ      ظَرًّا وَيَبَالِغُ كُلَّ مَا | يَخْتَارُهُ

هذا معنى : « فَمِنْهَا أَبْتَنَى الْمِصْرَاعُ » إلى آخِرِ البَيْتَيْنِ .

الْقَابِ الْأَبْيَاتِ :

البيتُ بِاعتِبَارِ لَقْبِهِ أنواعٌ تِسْعَةٌ : مُسَمَّطٌ ، وَمُصَرَّعٌ ، وَمُقَفَّى ، وَمُدَوَّرٌ ،  
وَتَأَمٌّ ، وَوَافٍ ، وَمَجْزُؤٌ ، وَمَشْطُورٌ ، وَمَنْهُوكٌ . وَالنَّاظِمُ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا عَلَى الخَمْسَةِ  
الْأخيرةِ فقط .

(1) الْمُسَمَّطُ : هو ما خالفت عَرُوضُهُ صَرْبَهُ في الرَّوِيِّ ، كَقَوْلِهِ : [البسيط]

أَإِنْ تَوَسَّسْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَزِيلَةً      مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ

(2) وَالْمُصَرَّعُ : هو ما غيَّرت عَرُوضُهُ لِلإِخْتِاقِ بِصَرْبِهِ ، فتوافقا وَرْثًا وَرَوِيًّا ،

إِمَّا بِزِيَادَةٍ ، كَقَوْلِهِ : [الطويل]

فَمَا نَبَّكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ "وَعِرْفَانٍ"      وَرَبِيعَ عَفَّتْ آيَاتُهُ مِنْ "ذُ أَرْمَانَ"

مَقَاعِيْلُنْ      مَقَاعِيْلُنْ

غَيْرَ أَنَّ عَرُوضَهُ هُنَا غَيَّرَتْ لِلإِخْتِاقِ بِصَرْبِهَا ، فَصَارَ الْبَيْتُ مُصَرَّعًا .

وَأَمَّا بِنَقْصٍ ، كَقَوْلِهِ : [الطويل]

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْخُطُوبَ "تُؤَبِّ"      وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ "عَسِيبُ"

فُعُولُنْ      فُعُولُنْ

(3) وَالْمَقْفَى : هُوَ كُلُّ عَرُوضٍ وَضَرْبٍ تَسَاوَىا وَزْنَا وَرَوِيَا بِلَا تَغْيِيرٍ ،  
كقوله (1) : [الطويل]

قَفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ "وَمَنْزِلٍ" بِسِقْطِ الْيَوَى بَيْنَ الدَّخُولِ "فَحَوْمَلٍ"  
مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

(4) وَالْمُدَوَّرُ : هُوَ الَّذِي اشْتَرَكَ شَطْرَاهُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ بِأَنْ يَكُونَ بَعْضُهَا  
مِنَ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ ، وَبَعْضُهَا مِنَ الشَّطْرِ الثَّانِي ، كَقَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ : [الخفيف]

حَقِيفِ الْوُطَاءِ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ أَلْ أَرْضِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ

(5) التَّامُّ : هُوَ مَا اسْتَوَى فِي كُلِّ أَجْزَائِهِ ، وَعَرُوضُهُ وَضَرْبُهُ كَحَشْوِهِ فِيمَا يَجُوزُ  
عَلَيْهِ وَيَمْتَنِعُ فِيهِ مِنَ الزَّخَافِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : [الكامل]

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ سَمَائِي وَتَكْرُمِي (2)  
وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ سَمَائِي | وَتَكْرُمِي  
| مُتَّفَاعِلُنْ | مُتَّفَاعِلُنْ

(6) الْوَافِي : هُوَ مَا اسْتَوَى فِي كُلِّ أَجْزَائِهِ بِتَقْصِ كَالْعِلَلِ ، وَعَرُوضُهُ وَضَرْبُهُ  
لَمْ يَكُونَا كَحَشْوِهِ بِأَنْ عَرَضَ لِكُلِّ مِنْهُمَا أَوْ لِأَحَدِهِمَا مَا لَا يَعْرِضُ لَهُ ، كَلُزُومِ  
التَّغْيِيرِ لِعَرُوضِ الطَّوِيلِ أَوْ لِضَرْبِهِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : [الكامل]

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَا إِنَّهَا شَرَكُ الرَّدَى وَقَرَارَةُ الْأَكْدَارِ

- وَالتَّامُّ يَحُلُّ فِي بَحْرَيْنِ فَقَطَّ وَهُمَا : الرَّجْزُ وَالْكَامِلُ ، وَهَذَا مَعْنَى : « بِـ "زُهْرٍ" هُمَا » .
- وَالْوَافِي : يَحُلُّ فِي عَشْرَةِ أَبْحُرٍ : الرَّجْزُ ، وَالْكَامِلُ ، وَالْمُتَقَارِبُ ، وَالسَّرِيعُ ،  
وَالرَّمْلُ ، وَالْحَقِيفُ ، وَالْبَسِيطُ ، وَالطَّوِيلُ ، وَالْمُنْسَرِحُ ، وَالْوَافِرُ . هَذَا مَعْنَى :  
« وَأَزْدَادَ سَطْحِكَ جَائِدٌ » أَخْيَرُهُمَا وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنْجَلِي .

(1) القائل هو امرؤ القيس في ديوانه ، ص . 8 .

(2) البيت لعنترة بن شداد . ينظر ديوانه ، ص . 24 ، والشعر والشعراء : 1/195 .

(7) المَجْرُؤُ : هو ما حُذِفَ منه جُزْأ عَرُوضِهِ وَصَرَّبِهِ ، كقول الشاعر :  
[من مجزؤ الكامل]

يَا حَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَا      يَآ إِنَّهَا شَرَكُ الرَّدَى

(8) المَشْطُورُ : هو ما حُذِفَ شَطْرُهُ ، وَبَقِيَ نِصْفُهُ ، كقول الشاعر :

[من مشطور الرجز]

إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوكِ العِنَبِ

(9) المَنْهُوكُ : هو ما حُذِفَ ثُلُثَا شَطْرِيهِ وَبَقِيَ الثُّلُثُ الآخِرُ ، كقوله (1) :

[من منهوك الرجز]

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ

وإلى هذه الثلاثة الأخيرة أشار الناظم بقوله :

وَإِسْقَاطُ جُزْأِيهِ وَشَطْرٍ وَفَوْقَهُ      هُوَ الْجُزْءُ ثُمَّ الشَّطْرُ وَالتَّهْكُ إِنْ طَرَا  
مَحَالُّ هَذِهِ الأَلْقَابِ الثَّلَاثَةِ :

أ- الحِزْءُ : يَدْخُلُ اثْنِي عَشَرَ بَحْرًا ، بَعْضُهَا جَوَازًا ، وَبَعْضُهَا جُوبًا .  
فَالْأَبْحُرُ الَّتِي يَدْخُلُهَا جُوبًا خَمْسَةٌ : الْمُجْتَثُّ ، وَالْمَدِيدُ ، وَالْمُضَارِعُ ،  
وَالْمُقْتَضِبُ ، وَالْهَرَجُ ؛ هَذَا مَعْنَى : « لِلأَوَّلِ حَتْمًا تَبَلُّ مَوْفٍ » .

وَالْأَبْحُرُ الَّتِي يَدْخُلُهَا جَوَازًا سَبْعَةٌ : البَسِيطُ ، وَالْكَامِلُ ، وَالرَّجَزُ ، وَالرَّمَلُ ،  
وَالْوَافِرُ ، وَالْمُتَقَارِبُ ، وَالْحَقِيفُ ؛ هَذَا مَعْنَى : « فَإِنْ تُرِدَ جَوَازًا فَجَهِّزْ حَدْسَ  
كُفٍّ " أَخَا هَدْيٍ " . وَتَبْقَى ثَلَاثَةُ أَبْحُرٍ لَا يَدْخُلُهَا الْجُزْءُ بِمَحَالٍ ، وَهِيَ : الطَّوِيلُ ،  
وَالسَّرِيعُ ، وَالْمُنْسَرِحُ .

ب- وَالشَّطْرُ : يَجُوزُ فِي بَحْرَيْنِ فَقَطْ ، وَهُمَا : السَّرِيعُ ، وَالرَّجَزُ ؛ هَذَا مَعْنَى :  
« وَجُوزَ ثَانٍ بِالسَّرِيعِ وَسَابِعٍ » .

(1) القائل هو دريد بن الصمة ، ينظر ديوانه ، ص . 128 .

ج- وَالنَّهْكَ : يَجُوزُ فِي بَحْرَيْنِ أَيْضًا ، وَهُمَا : الرَّجَزُ ، وَالْمُنْسَرِخُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ قَلِيلٌ فِيهِمَا ؛ هَذَا مَعْنَى : « وَنَهْكَ بِـ "زَيِّ" وَهُوَ نَزْرٌ مَتَى أَتَى » .  
 ثُمَّ إِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ مُرَكَّبًا مِنْ سِتَّةِ أَجْزَاءَ ، فَبِالْجُزْءِ يَصِيرُ ذَا أَرْبَعَةِ أَجْزَاءَ ، فَيُسَمَّى الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْهَا عَرُوضًا ، وَالرَّابِعُ ضَرْبًا ، وَبِالشَّطْرِ يَصِيرُ ذَا ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ ، يُسَمَّى الْجُزْءُ الثَّالِثُ مِنْهَا عَرُوضًا وَضَرْبًا مَعًا ، فَلَا يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ ، وَكَذَا بِالنَّهْكَ يَصِيرُ ذَا جُزْأَيْنِ ، تَأْنِيهِمَا عَرُوضٌ وَضَرْبٌ مَعًا .



## الزَّحَافُ الْمُنْفَرِدُ

- (20) وَتَغْيِيرُ ثَانِي حَرْفِي السَّبَبِ أَدْعُهُ \* زِحَافًا فَـ"أَوْجُ" الْجُزْءُ مِنْ ذَٰلِكَ أَحْتَمَى  
 (21) وَذَٰلِكَ بِالإِسْكَانِ وَالْحَذْفِ فِيهِمَا \* يَعُمُّ عَلَى التَّرْتِيبِ فَأَقْضِ عَلَى الْوَلَا  
 (22) فَعِلْكَ "بِثَانِي" الْجُزْءِ : الإِضْمَارُ مُتَّبَعًا \* بِحَبْنٍ وَوَقْصٍ ، فَأَدْعُ كَلًّا بِمَا أَقْتَضَى  
 (23) وَرَابِعُهُ "لَمْ يُبَلَّ إِلَّا بِطَيِّهِ \* أَيِ الْحَذْفِ إِنْ يَسْكُنُ وَإِلَّا فَقَدْ نَجَا  
 (24) وَعَضْبٌ وَقَبْضٌ ثُمَّ عَقْلٌ بِـ"خَامِسٍ" \* وَكَفٌّ : سُفُوطُ "السَّابِعِ" السَّاكِنِ أَنْقَضَى

### الشَّيْخُ :

الزَّحَافُ : هُوَ تَغْيِيرُ ثَوَانِي الأَسْبَابِ بِالإِسْكَانِ ، أَوْ بِالحَذْفِ ، سَاكِنًا أَوْ مُتَحَرِّكًا . وَهَذَا مَعْنَى : « وَتَغْيِيرُ ثَانِي حَرْفِي السَّبَبِ أَدْعُهُ زِحَافًا » . ثُمَّ إِنَّ الزَّحَافَ لَا يَكُونُ فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ ، وَلَا سَادِسِهِ ، وَلَا ثَالِثِهِ ، وَهَذَا مَعْنَى « فَـ"أَوْجُ" الْجُزْءُ مِنْ ذَٰلِكَ أَحْتَمَى » . وَهُوَ إِمَّا زِحَافٌ مُنْفَرِدٌ ، وَإِمَّا مُزْدَوِجٌ :

1) فَالزَّحَافُ الْمُنْفَرِدُ : هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ فِي سَبَبٍ وَاحِدٍ مِنَ الأَجْزَاءِ ، وَتَغْيِيرَاتُهُ ثَمَانِيَّةٌ :

أ- الإِضْمَارُ : وَهُوَ إِسْكَانُ ثَانِي مُتَحَرِّكِي السَّبَبِ فِي "مُتَفَاعِلُنْ" ، فَيَصِيرُ : "مُتَفَاعِلُنْ" .

ب- الحَبْنُ : وَهُوَ حَذْفُ ثَانِي السَّبَبِ السَّاكِنِ ، كَحَذْفِ الثَّانِي السَّاكِنِ فِي "فَاعِلُنْ" ، فَيَصِيرُ : "فَعِلُنْ" .

ج- الِوَقْضُ : وَهُوَ حَذْفُ ثَانِي حَرْفِي السَّبَبِ الْمُتَحَرِّكَ ، كَحَذْفِ الثَّانِي الْمُتَحَرِّكَ فِي "مُتَفَاعِلُنْ" ، فَيَصِيرُ : "مُفَاعِلُنْ" .

وَالِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ : « وَذَلِكَ بِالإِسْكَانِ وَالْحَذْفِ فِيهِمَا » ، إِلَى قَوْلِهِ : « فَتِلْكَ بِثَانِي "الْجُزْءِ" "الإِضْمَارُ" ، أَلْبَيْتَيْنِ .

د- الطَّيُّ : وَهُوَ حَذْفُ رَابِعِ الْجُزْءِ السَّاكِنِ ، كَحَذْفِ الرَّابِعِ السَّاكِنِ فِي "مُسْتَفْعِلُنْ" ، فَيَصِيرُ : "مُسْتَعِلُنْ" . وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ :

«رَابِعُهُ» لَمْ يُبَلِّ إِلاَّ بِطَيِّهِ أَيُّ أَحَدِ حَذْفِ إِنْ يَسْكُنُ وَإِلَّا فَقَدْ نَجَا

هـ- الْعَصْبُ : هُوَ إِسْكَانُ خَامِسِ الْجُزْءِ الْمُتَحَرِّكَ ، كإِسْكَانِ الْخَامِسِ الْمُتَحَرِّكَ فِي "مُفَاعَلْتُنْ" ، فَيَصِيرُ : "مُفَاعَلْتُنْ" .

و- الْقَبْضُ : وَهُوَ حَذْفُ خَامِسِ الْجُزْءِ السَّاكِنِ ، كَحَذْفِ الْخَامِسِ السَّاكِنِ فِي "فُعُولُنْ" ، فَيَصِيرُ : "فُعُولُ" .

ز- الْعَقْلُ : وَهُوَ حَذْفُ خَامِسِ الْجُزْءِ الْمُتَحَرِّكَ ، كَحَذْفِ الْخَامِسِ الْمُتَحَرِّكَ فِي "مُفَاعَلْتُنْ" ، فَيَصِيرُ : "مُفَاعَلْتُنْ" ، وَإِلَى الْخَامِسِ وَالسَّادِسِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ :

«وَعَصْبُ وَقَبْضُ ثُمَّ عَقْلٌ بِـ"خَامِسٍ" .

ح- الْكُفُّ : وَهُوَ حَذْفُ سَابِعِ الْجُزْءِ السَّاكِنِ ، كَحَذْفِ السَّابِعِ السَّاكِنِ فِي "مَفَاعِيلُنْ" ، فَيَصِيرُ : "مَفَاعِيلُ" ، وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ : « وَكُفُّ : سُقُوطُ "السَّابِعِ" السَّاكِنِ أَنْقَضَى » .

ملاحظة :

جَرَى النَّاطِمُ فِي هَذِهِ الرَّحَافَاتِ عَلَى إِسْكَانِ الْمُتَحَرِّكَ ، ثُمَّ حَذْفِ السَّاكِنِ ، ثُمَّ حَذْفِ الْمُتَحَرِّكَ ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ :

وَذَلِكَ بِالإِسْكَانِ وَالْحَذْفِ فِيهِمَا يَعْمُ عَلَى التَّرْتِيبِ فَأَقْضِ عَلَى الْوَلَا

مَحَالُّ هَذِهِ الرِّحَافَاتِ :

- (1) الْحَبْنُ : يَدْخُلُ عَشْرَةَ أَجْحُرٍ : الْبَسِيطُ ، وَالرَّجَزُ ، وَالرَّمَلُ ، وَالْمُنْسَرِحُ ، وَالسَّرِيعُ ، وَالْمَدِيدُ ، وَالْمُقْتَضَبُ ، وَالْخَفِيفُ ، وَالْمُجْتَثُّ ، وَالْمَتَدَارِكُ .
- (2) الطَّيُّ : يَدْخُلُ خَمْسَةَ أَجْحُرٍ : الرَّجَزُ ، وَالْبَسِيطُ ، وَالسَّرِيعُ ، وَالْمُقْتَضَبُ ، وَالْمُنْسَرِحُ .
- (3) الْقَبْضُ : يَدْخُلُ أَرْبَعَةَ أَجْحُرٍ : الطَّوِيلُ ، وَالْهَزَجُ ، وَالْمَتَقَارِبُ ، وَالْمَضَارِعُ .
- (4) الْكُفُّ : يَدْخُلُ سَبْعَةَ أَجْحُرٍ : الرَّمَلُ ، وَالْهَزَجُ ، وَالْمَضَارِعُ ، وَالْخَفِيفُ ، وَالْمَدِيدُ ، وَالطَّوِيلُ ، وَالْمُجْتَثُّ .
- (5-6) وَالْوَقْضُ وَالْإِضْمَارُ : يَدْخُلَانِ الْكَامِلُ .
- (7-8) وَالْعَقْلُ وَالْعَصْبُ : يَدْخُلَانِ الْوَافِرُ .

الزَّحَافُ الصَّافِي فِي شَرْحِ الْغَرْجِيَّةِ فِي عِلْمِ الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي

وَالْيَكْ جَدْوَلًا يُوضِّحُ الزَّحَافَاتِ وَالتَّفَاعِيلَ وَالْأَبْجُرُ التي تَدْخُلُهَا :

الزَّحَافُ المنفرد	التفعيلة سالمة	التفعيلة مزاحفة	الأبجر التي يَدْخُلُهَا
(1) الإضمار	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	الكامل
(2) الحَبْنُ	فَاعِلُنْ	فَعِلُنْ	المَدِيدُ ، البَسِيطُ ، المَتَدَارِكُ
	فَاعِلَاتُنْ	فَعِلْتُنْ	المَدِيدُ ، الرَّمَلُ ، الحَقِيفُ ، المُجْتَتُّ
	مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ	البَسِيطُ ، السَّرِيعُ ، المُنْسَرِحُ ، الرَّجَزُ
	مُسْتَفْعِ لُنْ	مُتَّفَعِ لُنْ	الحَقِيفُ ، المُجْتَتُّ
(3) الوَقْضُ	مَفْعُولَاتُ	مَعُولَاتُ	السَّرِيعُ ، المُنْسَرِحُ ، المُقْتَضَبُ
	مُتَّفَاعِلُنْ	مُفَاعِلُنْ	الكامل
(4) الطَّيُّ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	البَسِيطُ ، الرَّجَزُ ، السَّرِيعُ ، المُنْسَرِحُ ، المُقْتَضَبُ
	مَفْعُولَاتُ	مَفْعَلَاتُ	السَّرِيعُ ، المُنْسَرِحُ ، المُقْتَضَبُ
(5) العَصْبُ	مَفَاعِلَتُنْ	مُفَاعِلَتُنْ	الوَافِرُ
(6) القَبْضُ	فُعُولُنْ	فُعُولُ	الطَّوِيلُ ، المُتْقَارِبُ
	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِلُنْ	الطَّوِيلُ ، الهَزَجُ ، المُضَارِعُ
(7) العَقْلُ	مَفَاعِلَتُنْ	مُفَاعِلَتُنْ	الوَافِرُ
(8) الكُفُّ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُ	الطَّوِيلُ ، الهَزَجُ ، المُضَارِعُ
	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُ	المَدِيدُ ، الرَّمَلُ ، الحَقِيفُ ، المُجْتَتُّ
	فَاعِ لَاتُنْ	فَاعِ لَاتُ	المُضَارِعُ
	مُسْتَفْعِ لُنْ	مُسْتَفْعِ لُ	الحَقِيفُ ، المُجْتَتُّ



## الزحاف المزدوج

- (25) وَطَيْكَ بَعْدَ الْحَبْنِ: "حَبْلٌ" وَبَعْدَ أَنْ \* تَقَدَّمَ إِضْمَارٌ هُوَ "الْحَزْلُ" يَا فَتَى  
 (26) وَكَفَّكَ بَعْدَ الْحَبْنِ: "شَكْلٌ" وَبَعْدَ أَنْ \* جَرَى الْعَصْبُ: "نَقْصٌ" كُلُّ ذَا الْبَابِ مُجْتَوَى  
 الشَّبْحُ :

(2) الزحاف المزدوج : هو اجتماع زحافين في سببي تفعيلة واحدة ،  
 وتغييراته أربعة هي :

- أ- الحَبْلُ : وهو اجتماع الحَبْنِ وَالطِّيِّ في تفعيلة واحدة ، كحذف "سين"  
 و"فاء" "مُسْتَفْعِلُنْ" ، فيصير : "مُتَعِلُنْ" ، فيُنْقَلُ إلى "فَعِلْتُنْ" .  
 ب- الحَزْلُ : وهو اجتماع الإِضْمَارِ وَالطِّيِّ في جزء واحد ، كإسكان "تاء" :  
 "مُتَفَاعِلُنْ" وحذف ألفه ، فيصير : "مُتَفَعِلُنْ" ، فيُنْقَلُ إلى "مُفْتَعِلُنْ" .  
 ج- الشَّكْلُ : وهو اجتماع الحَبْنِ وَالْكَفِّ في تفعيلة واحدة ، كحذف  
 "الألف" الأولى و"التون" من "فَاعِلَاتُنْ" ، فيصيرُ : "فَعَلَاتٌ" .  
 د- التَّقْصُ : وهو اجتماع الْعَصْبِ وَالْكَفِّ في تفعيلة واحدة ، كإسكان  
 "لام" "مُفَاعِلَاتُنْ" ، وحذف نونه ، فيصيرُ : "مُفَاعَلَتْ" .

مَوَاقِعُ هَذِهِ الزَّحَافَاتِ الْمُزْدَوِجَةِ

- أ- الحَبْلُ : يَدْخُلُ أَرْبَعَةَ أَمْجُرٍ : البَسِيطِ ، وَالرَّجَزِ ، وَالسَّرِيعِ ، وَالْمُنْسَرِحِ .  
 ب- الحَزْلُ : يَدْخُلُ الْبَحْرَ الْكَامِلَ فَقَطْ .  
 ج- الشَّكْلُ : يَدْخُلُ أَرْبَعَةَ أَمْجُرٍ : الْمُجْتَثِّ ، وَالرَّمَلِ ، وَالْمَدِيدِ ، وَالْخَفِيفِ .  
 د- التَّقْصُ : يَدْخُلُ الْبَحْرَ الْوَافِرَ لَا غَيْرَ .

وَالْيَكَّ جَدْوَلًا يُوضِّحُ ذَلِكَ :

الأجر التي يَدْخُلُهَا	التفعيلة مزاحمة	التفعيلة سالمة	الزحاف المزدوج
الْبَسِيطُ ، الرَّجَزُ ، السَّرِيعُ ، الْمُنْسَرِحُ	مُتَعَلِّنٌ	مُسْتَفْعِلُنٌ	أ- الْحَبْلُ
السَّرِيعُ ، الْمُنْسَرِحُ	مَعَلَّاتٌ	مَفْعُولَاتٌ	
الكَامِلُ	مُتَفَعِّلُنٌ	مُتَفَاعِلُنٌ	ب- الْخَزْلُ
الْمَدِيدُ ، الرَّمَلُ ، الْحَقِيفُ ، الْمُجْتَثُ	فَعَلَّاتٌ	فَاعِلَاتُنٌ	ج- الشَّكْلُ
الْحَقِيفُ ، الْمُجْتَثُ	مُتَفَعِّلٌ	مُسْتَفْعِلُنٌ	
حَشُو الْوَافِرِ فَقَطْ ، لَا عَرُوضَهُ وَضَرْبَهُ	مُقَاعَلَتٌ	مُقَاعَلَتُنٌ	د- التَّقْصُ



## المُعاقَبَةُ وَالْمُرَاقَبَةُ وَالْمُكَانَفَةُ

- (27) إِذَا السَّبَبَانِ اسْتَجْمَعَا لَهُمَا التَّجَا \* أَوْ الْفَرْدِ حَتْمًا فَـ"الْمُعَاقَبَةُ" اسْمٌ ذَا  
 (28) لِلأَوَّلِ أَوْ ثَانِيهِ أَوْ لِكِلَيْهِمَا اسْمٌ \* سُمُّ صَدْرٍ وَعَجْزٍ قَيْلٍ وَالظَّرْفَانِ جَا  
 (29) تَحُلُّ بِـ"يَحْدُو" كَاهِنٌ بِـ"ي" وَجُزُوهَا \* بَرِيءٌ مَتَى يُفْقَدُ وَقَدْ جَارَ أَنْ يَرَى  
 (30) وَمَنْعَكَ لِلصِّدِّينِ مَبْدَأُ شَطْرِ "لَمْ" \* بِأَرْبَعِهَا كُـلُّ "مُرَاقَبَةٌ" دَعَا  
 (31) وَأَبْجُرُ "طِيَّ جُرُّ" مُكَانَفَةٌ لَهَا \* بِكُمْلِهَا فَأَفْعَلُ بِهَا أَيَّهَا تَشَا

### التَّشْيِخُ :

- (1) الْمُعَاقَبَةُ : هي أَجْتِمَاعُ سَبَبَيْنِ مُتَجَاوِرَيْنِ مِنْ جُزْءٍ وَاحِدٍ كـ"مَفَاعِيلُنْ" ،  
 أَوْ مِنْ جُزْأَيْنِ كـ"فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ" ، وقد سَلِمَا مَعَا ، أَوْ أَحَدُهُمَا دُونَ الْآخَرِ مِنْ  
 الظَّرْفَانِ . هذا معنى « إِذَا السَّبَبَانِ اسْتَجْمَعَا لَهُمَا التَّجَا » البيت .  
 وللجُزْءِ الذي زُوْحِفَ فِيهِ الْآخَرُ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ هي :  
 أ- الصَّدْرُ : هو كُلُّ جُزْءٍ زُوْحِفَ صَدْرُهُ لِسَلَامَةِ الْجُزْءِ الذي قَبْلَهُ ،  
 كـ"فَاعِلَاتُنْ فَعِلُنْ" .  
 ب- العَجْزُ : هو كُلُّ جُزْءٍ زُوْحِفَ عَجْزُهُ لِسَلَامَةِ الْجُزْءِ الذي بَعْدَهُ ،  
 كـ"فَاعِلَاتُ فَاعِلُنْ" .  
 ج- الظَّرْفَانِ : هو كُلُّ جُزْءٍ زُوْحِفَ صَدْرُهُ لِسَلَامَةِ الْجُزْءِ الذي قَبْلَهُ ، وَعَجْزُهُ  
 لِسَلَامَةِ الْجُزْءِ الذي بَعْدَهُ ، كما تقول في الْمَدِيدِ مُبْتَدِئًا بِعَرُوضِهِ : "فَاعِلَاتُنْ" :  
 "فَعِلَاتُ فَاعِلُنْ" .

هَذَا وَالْمُعَاقِبَةُ تَحُلُّ تِسْعَةَ أَجْرٍ ، هِيَ : الْمُنْسَرِحُ ، وَالرَّمَلُ ، وَالْوَافِرُ ،  
وَالهَزَجُ ، وَالْحَفِيفُ ، وَالطَّوِيلُ ، وَالْكَامِلُ ، وَالْمُجْتَثُ ، وَالْمَدِيدُ . هَذَا مَعْنَى « تَحُلُّ  
بِـ "يَحْدُو" كَاهِنٌ بِـ "ي" » الْبَيْتِ .

- فَالْمُعَاقِبَةُ فِي الْمُنْسَرِحِ وَاقِعَةٌ بَيْنَ "سِينٍ" وَ"فَاءٍ" "مُسْتَفْعِلُنْ" عَرُوضِهِ بَعْدَ  
"مَفْعُولَاتٍ" الْوَاقِعَةِ حَشْوَهُ ، وَبَيْنَ "فَائِهَاتٍ" وَ"وَإِهَاتٍ" فِي مَنْهَوِكِهِ .  
- وَفِي الرَّمَلِ بَيْنَ "نُونٍ" : "فَاعِلَاتُنْ" وَ"أَلِفٍ" مَا بَعْدَهُ .  
- وَفِي الْوَافِرِ بَيْنَ "الَلَامِ" وَ"النُّونِ" فِي "مَفَاعِلَتُنْ" إِنْ أُرِيدَ حَذْفُ "الَلَامِ" ،  
وَبَيْنَ "أَلْيَاءٍ" وَ"النُّونِ" فِي "مَفَاعِيلُنْ" الْمَنْقُولِ بِالْعَصَبِ مِنْ "مَفَاعِلَتُنْ" إِنْ أُرِيدَ  
حَذْفُ "النُّونِ" .

- وَفِي الْهَزَجِ بَيْنَ "يَاءٍ" : "مَفَاعِيلُنْ" وَنُونِهِ .  
- وَفِي الْحَفِيفِ بَيْنَ "نُونٍ" : "فَاعِلَاتُنْ" وَ"سِينٍ" مَا بَعْدَهُ ، وَبَيْنَ "نُونٍ" :  
"مُسْتَفْعِلُنْ" وَ"أَلِفٍ" : "فَاعِلَاتُنْ" بَعْدَهُ .  
- وَفِي الطَّوِيلِ بَيْنَ "يَاءٍ" : "مَفَاعِيلُنْ" وَنُونِهِ .  
- وَفِي الْكَامِلِ بَيْنَ "نَاءٍ" وَ"أَلِفٍ" : "مُتَفَاعِلُنْ" إِنْ أُرِيدَ حَذْفُ "النَّاءِ" ،  
وَبَيْنَ "سِينٍ" وَ"فَاءٍ" : "مُسْتَفْعِلُنْ" الْمَنْقُولِ بِالِضْمَارِ مِنْ "مُتَفَاعِلُنْ" إِنْ أُرِيدَ  
حَذْفُ "الأَلِفِ" .

- وَفِي الْمُجْتَثِ بَيْنَ "نُونٍ" : "مُسْتَفْعِلُنْ" وَ"أَلِفٍ" : "فَاعِلَاتُنْ" وَبَيْنَ "نُونٍ"  
"فَاعِلَاتُنْ" وَ"سِينٍ" : "مُسْتَفْعِلُنْ" .  
- وَفِي الْمَدِيدِ بَيْنَ "نُونٍ" : "فَاعِلَاتُنْ" وَ"أَلِفٍ" مَا بَعْدَهُ .

وَجُزْءُ الْمُعَاقِبَةِ إِذَا لَمْ يُرَاحَفْ زِحَافَ الْمُعَاقِبَةِ سُمِّيَ بَرِيئًا ، سَوَاءً كَانَتْ  
الْمُعَاقِبَةُ فِي جُزْءٍ أَوْ جُزْأَيْنِ . هَذَا مَعْنَى : « وَجُزُّوْهَا بَرِيءٌ مَتَى يُفْقَدُ » التَّيْتِ .

(2) المُرَاقِبَةُ : هي حَذْفُ أَحَدِ سَاكِنِي سَبَبِي جُزْءٍ وَاحِدٍ وَإِثْبَاتُ أَحَدِهِمَا ،  
وَمَحَلُّهَا أَسْبَابُ مَبَادِي الْمُضَارِعِ وَالْمُقْتَضَبِ فِي كُلِّ مِنْ شَطْرَيْهَا الْأَوَّلِ وَالثَّانِي .  
فَمَبْدَأُ شَطْرِ الْمُضَارِعِ : "مَفَاعِيلُنْ" ، وَمَبْدَأُ شَطْرِ الْمُقْتَضَبِ "مَفْعُولَاتٌ" .

(3) المُكَانَفَةُ : هي حَذْفُ ثَانِي حَرْفِي كُلِّ مِنْ سَبَبِي "مُسْتَفْعِلُنْ" غَيْرَ عَرُوضِ  
وَضَرْبِ الْمُنْسَرِحِ ، وَمِنْ سَبَبِي "مَفْعُولَاتٌ" فِيهِ أَيْضًا ؛ أَوْ إِثْبَاتُهُ مِنْ كُلِّ مَا ذُكِرَ ؛ أَوْ  
حَذْفُهُ مِنَ الْأَوَّلِ فَقَطْ ، أَوْ مِنَ الثَّانِي فَقَطْ .

وَالْمُكَانَفَةُ تَحُلُّ فِي أَرْبَعَةِ أَبْحُرٍ هِيَ : السَّرِيعُ وَالْمُنْسَرِحُ وَالْبَسِيطُ وَالرَّجَزُ .  
وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي أَجْزَائِهَا السَّالِمَةِ مِنَ الْعِلَلِ النَّاقِصَةِ ، وَالزَّحَافِ اللَّازِمِينَ ،  
بِخِلَافِ الَّتِي لَمْ تَسَلَمْ مِنْ ذَلِكَ كَالضَّرْبِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّرِيعِ ، لِأَنَّهُ أَصْلَمُ ، وَضَرْبِ  
الْعَرُوضِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُنْسَرِحِ لِأَنَّ الطَّيَّ لَا زِمَّ لَهُ .



## عِلَلُ الْأَجْزَاءِ

- (32) وَمَا لَمْ يَكُنْ مِمَّا مَضَى أَدْعُ بِـ"عِلَّةٍ" \* زِيَادَتُهُ وَالْتِقَاصُ فَرْقًا لِذِي الْتَهْيِ  
 (33) فَزِدْ سَبَبًا خَفًّا لِـ"تَرْفِيلٍ" كَامِلٍ \* بِغَايَتِهِ مِنْ بَعْدِ جَزْءٍ لَهُ أَهْتَدَى  
 (34) وَمَجْزُوءٌ "هِجٌ" ذَيْلُهُ بِالسَّكَنِ ثَامِنًا \* وَ"سَبْعٌ" بِهِ الْمَجْزُوءُ فِي رَمَلٍ عَرَا  
 (35) وَإِنْ زِدْتَ صَدْرَ الشُّطْرِ مَا دُونَ خَمْسَةٍ \* فَذَلِكَ "حَزْمٌ" وَهُوَ أَقْبَحُ مَا يُرَى

### الْتِمَاحُ:

العِلَّةُ: هي تَغْيِيرُ عَيْرٍ مُخَصَّصٍ بِتَوَافِي الْأَسْبَابِ، وَاقِعٌ فِي الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ لَازِمٌ لَهُمَا، بِمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا لَحِقَ بِعُرُوضٍ أَوْ ضَرْبٍ فِي أَوَّلِ بَيْتٍ مِنْ قَصِيدَةٍ وَجَبَ اسْتِعْمَالُهُ فِي سَائِرِ أَبْيَاتِهَا.

وَالْعِلَلُ نَوْعَانِ: إِحْدَاهُمَا تُسَمَّى الْعِلَّةُ بِالزِّيَادَةِ؛ وَالثَّانِيَةُ تُسَمَّى الْعِلَّةُ بِالْتِقَاصِ.

هَذَا مَعْنَى: « وَمَا لَمْ يَكُنْ مِمَّا مَضَى أَدْعُ بِـ"عِلَّةٍ" زِيَادَتُهُ وَالْتِقَاصُ »، الْبَيْتُ.

(1) فَأَمَّا الْعِلَلُ الَّتِي تَكُونُ بِالزِّيَادَةِ فَهِيَ أَرْبَعُ:

(1) التَّرْفِيلُ: وَهُوَ زِيَادَةُ سَبَبٍ خَفِيفٍ عَلَى مَا آخِرُهُ وَتَدْمُجُهُ بِآخِرِ ضَرْبِ

مَجْزُوءِ الْكَامِلِ، فَيَصِيرُ: "مُتَّفَاعِلَاتُنْ" بَدَلُ: "مُتَّفَاعِلُنْ".

(2) التَّدْيِيلُ: وَهُوَ زِيَادَةُ حَرْفٍ سَاكِنٍ عَلَى مَا آخِرُهُ وَتَدْمُجُهُ بِآخِرِ ضَرْبِ

مَجْزُوءِ الْكَامِلِ وَالْبَسِيطِ، فَيَصِيرُ فِي الْكَامِلِ: "مُتَّفَاعِلَانْ"، بَدَلُ: "مُتَّفَاعِلُنْ"؛ وَفِي

الْبَسِيطِ: "مُسْتَفْعِلَانْ" بَدَلُ: "مُسْتَفْعِلُنْ". هَذَا مَعْنَى: « وَمَجْزُوءٌ "هِجٌ" » الْبَيْتُ.

(3) التَّسْبِيعُ : وهو زِيَادَةُ حَرْفِ سَاكِنٍ عَلَى مَا آخِرُهُ سَبَبٌ خَفِيفٌ بِأَخْرِ صَرْبٍ مَجْزُوءٍ الرَّمَلِ ، فَيَصِيرُ "فَاعِلَاتَانُ" بَدَلًا : "فَاعِلَاتُنْ" . هذا معنى : « وَسَبَّعَ » بِهِ الْمَجْزُوءَ فِي رَمَلٍ عَرَا » .

(4) الْحَزْمُ : وهو زِيَادَةُ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَأَقَلَّ فِي أَوَّلِ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مِنْ أَيِّ بَحْرِ كَانَ . وقد يقع في صَدْرِ الشَّطْرِ الثَّانِي ، لَكِنَّ يَحْرَفُ أَوْ يَحْرَفَيْنِ فَقَطْ . هذا معنى : « وَإِنْ زِدْتَ صَدْرَ الشَّطْرِ مَا دُونَ خَمْسَةِ فَذَلِكَ "حَزْمٌ" » .

وَيَلَاحِظُ أَنَّ التَّرْفِيلَ وَالتَّذْيِيلَ وَالتَّسْبِيعَ عِلَلٌ لَا تَرُدُّ عَلَى أَجْرِهَا إِلَّا بَعْدَ كَوْنِهَا مَجْزُوءَةً . وبِالْجُمْلَةِ فَالْحَزْمُ عِلَّةٌ مُفَارِقَةٌ لَا يُعْتَدُّ بِهَا فِي التَّقْطِيعِ ، يَسْتَعْمِلُهُ الشَّاعِرُ رُخْصَةً لِلضَّرُورَةِ فَقَطْ .

وَإِلَيْكَ جَدُولًا يُوَضِّحُ الْعِلَّةَ بِالزِّيَادَةِ :

العِلَّةُ بِالزِّيَادَةِ	التفعيلة سالمة	التفعيلة مع العِلَّةِ	الأبجر التي تَدْخُلُهَا
(1) التَّرْفِيلُ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ تُنْ : "مُتَّفَاعِلَاتُنْ"	الكامل المَجْزُوءُ
	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ تُنْ : "فَاعِلَاتُنْ"	الْمُتَدَارِكُ
(2) التَّذْيِيلُ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ نْ : "مُتَّفَاعِلَاتُنْ"	الكامل مَجْزُوءًا
	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ نْ : "فَاعِلَاتُنْ"	الْمُتَدَارِكُ
	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ نْ : "مُسْتَفْعِلَاتُنْ"	الْبَسِيطُ
(3) التَّسْبِيعُ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ نْ : "فَاعِلَاتَاتُنْ"	الرَّمَلُ
(4) الْحَزْمُ	فُعُولُنْ	"نَعَمْ" فُعُولُنْ	جميع البحور

ملاحظة :

فَالتَّرْفِيلُ وَالتَّذْيِيلُ قَدْ يَكُونَانِ فِي الْمُتَدَارِكِ أَيْضًا كَمَا فِي الْجَدُولِ أَعْلَاهُ ، وَبِمَا أَنَّ النَّاطِمَ لَمْ يَتَكَلَّمْ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يُلَمَّ بِذِكْرِ أَحْكَامِهِ .

شَوَاهِدُ الْحَزْمِ

- مِثَالُ زِيَادَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ : [الطويل]

"وَكَانَ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَدَقِهِ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ"

- ومِثَالُ زِيَادَةِ حَرْفَيْنِ : [الكامل]

"يَا" مَطْرُبُنْ نَاجِيَّةِ بِنِ سَامَةَ إِنِّي أَجْفَى وَتَغَلَّقُ دُونِي الْأَبْوَابُ (1)

- ومِثَالُ ثَلَاثَةٍ : [الطويل]

"لَقَدْ" عَجِبْتُ لِقَوْمٍ أَسْلَمُوا بَعْدَ مَنْعِهِمْ إِمَامَهُمْ لِلْمُنْكَرَاتِ وَاللُّغْدِرِ

- ومِثَالُ أَرْبَعَةٍ قَوْلُ سَيِّدِنَا عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : [الهنج]

"أَشَدُّ" حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيكََا!

وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكََا! (2)

- ومِثَالُ زِيَادَةِ الْحَرْفِ فِي صَدْرِ الْعَجْزِ : [الرمل]

وَالْهَبَانِيَتِيُّ قِيَامٌ حَوْلَنَا "بِ" كَلِّ مَلْثُومٍ إِذَا صَبَّ هَمْلٌ (3)

- ومِثَالُ زِيَادَةِ حَرْفَيْنِ فِي صَدْرِ الْعَجْزِ وَالصَّدْرِ مَعًا :

[المديدُ المحذوفُ المنخبون]

"هَلْ" تَذْكُرُونَ إِذْ نُقَاتِلُكُمْ "إِذْ" لَا يَضُرُّ مَعْدِمًا عَدْمَهُ



(1) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 210 .

(2) نفسه ، ص . 210 .

(3) البيت لعبيد بن الأبرص . ينظر ديوانه ، ص . 108 .

## عِلْلُ النَّقْصِ

- (36) وَحَذْفُ وَقْطَفٍ، قَصْرٌ، الْقَطْعُ، حَذُّهُ \* وَصَلْمٌ وَوَقْفٌ، كَشْفٌ، الْحَرْمُ، مَا أَنْفَرَى  
 (37) مَوَاقِعُهَا أَعْجَازُ الْأَجْزَاءِ إِنْ أَتَتْ \* عَرُوضًا وَضَرْبًا مَا عَدَا الْحَرْمَ فَأَيْتِدَا  
 (38) فِي "حَاسِبُوكَ" الْحَذْفُ لِلْحَفِ وَأَقْطَفْنَ \* يَهْ إِثْرَ سَكْنِ بِ"دَّ" وَالْأَثْقَلُ أَنْتَفَى  
 (39) وَ"حَسْبُكَ" فِيهَا الْقَصْرُ حَذْفُكَ سَاكِنًا \* وَتَسْكِينُ حَرْفِ قَبْلَهُ إِذْ حَاكَی الْعَصَا  
 (40) كَذَا "الْقَطْعُ" لَكِنْ ذَاكَ فِي سَبَبِ جَرَى \* وَفِي وَتَدِ هَذَا وَ"جَهْرٌ" لَهُ حَوَى  
 (41) وَحَذْفُكَ مَجْمُوعًا دَعَا "حَدَّ كَامِلٍ" \* وَالْأَفْ صَلْمٌ وَالسَّرِيعُ بِهِ أَرْتَدَى  
 (42) وَوَقْفٌ وَ"كَشْفٌ" فِي الْمَحْرَكِ سَابِعًا \* فَاسْكِنِ وَأَسْقِطْ بِحَرْ "طِي" وَلِ الْهَدَى  
 (43) وَقَطْعُكَ لِلْمَحذُوفِ "بَثْرٌ" بِ"سَب" سَبِ \* وَقِيلَ الْمَدِيدُ اخْتَصَّ بِأَسْمِيهِ فِي الدَّعَا  
 (44) وَ"سَلٌ وَدًّا" إِخْرِمٌ لِلضَّرُورَةِ صَدْرَهَا \* وَوَضِعُ "فُعُولُنْ" ثَلْمُهُ ثَرْمُهُ بَدَا  
 (45) وَوَضِعُ "مَفَاعِيلُنْ" لِحْرَمِ وَشْتَرِهِ \* وَلِلْخَرَبِ أَعْلَمُ بِالْمَرَاتِبِ مَا خَفَى  
 (46) "مَفَاعِلْتُنْ" لِلعُضْبِ وَالْقَضْمِ وَالْجَمِّ \* وَحَرْمٌ وَنَقْصٌ فِيهِ عَقْصٌ وَقَدْ مَضَى

الشَّبِيحُ : العِلْلُ التي تكون بِالنَّقْصِ تَسْعُ :

(1) الحَذْفُ : وهو إِسْقَاطُ السَّبَبِ الْخَفِيفِ مِنْ آخِرِ الْجُزْءِ ، مِثْلُ :  
 "مَفَاعِيلُنْ" ، فيصيرُ : "مَفَاعِي" ، فيُنْقَلُ إلى : "فُعُولُنْ" . وَيَجُلُّ الحَذْفُ فِي سِتَّةِ أَجْزُرِ :  
 الرَّمَلِ ، وَالطَّلْوِيلِ ، وَالْمُتَقَارِبِ ، وَالْمَدِيدِ ، وَالْهَرَجِ ، وَالْخَفِيفِ . هَذَا مَعْنَى : « فِي  
 "حَاسِبُوكَ" الْحَذْفُ لِلْحَفِ » ، البَيْتِ .

(2) القَطْفُ : وهو إِسْقَاطُ السَّبَبِ الْخَفِيفِ بَعْدَ إِسْكَانِ مُتَحَرِّكِ قَبْلَهُ ، نَحْوُ :  
 "مَفَاعِلْتُنْ" ، فيصيرُ : "مَفَاعِلْ" ، فيُنْقَلُ إلى "فُعُولُنْ" . وَلَا يَجُلُّ الْقَطْفُ إِلَّا فِي بَحْرِ  
 الْوَافِرِ . هَذَا مَعْنَى : « وَأَقْطَفْنَ "بِهِ إِثْرَ سَكْنِ بِ"دَّ" » ، البَيْتِ .

- (3) الْقَصْرُ : وهو إسقاط سَاكِنِ السَّبَبِ الْحَفِيفِ وَإِسْكَانُ مُتَحَرِّكِهِ ، مِثْلُ :  
 "مَفَاعِيلُنْ" ، فَيَصِيرُ : "مَفَاعِيلٌ" . وَيَحُلُّ الْقَصْرُ فِي أَرْبَعَةِ أَجْزٍ : الرَّمْلِ وَالْمُتَقَارِبِ  
 وَالْمَدِيدِ وَالْحَقِيفِ . هَذَا مَعْنَى : « وَحَسْبُكَ » فِيهَا الْقَصْرُ حَدْفُكَ سَاكِنًا ، الْبَيْتُ .
- (4) الْقَطْعُ : وهو حذف سَاكِنِ الْوَتِيدِ الْمَجْمُوعِ وَإِسْكَانُ مَا قَبْلَهُ فِي نَحْوِ :  
 "فَاعِلُنْ" ، فَيَصِيرُ "فَاعِلٌ" ، فَيُنْقَلُ إِلَى "فَعْلُنْ" . فَالْقَطْعُ لَا يَكُونُ فِي الْأَسْبَابِ ، بَلْ  
 فِي الْأَوْتَادِ ، وَيَحُلُّ الْقَطْعُ فِي ثَلَاثَةِ أَجْزٍ : الْبَسِيطِ ، وَالْكَامِلِ ، وَالرَّجَزِ . هَذَا  
 مَعْنَى : « كَذَا الْقَطْعُ لَكِنَّ ذَاكَ فِي سَبَبٍ جَرِيٌّ » .
- (5) الْحَدْدُ : وهو حذف الْوَتِيدِ الْمَجْمُوعِ بِرُمَّتِهِ فِي نَحْوِ : "مُسْتَفْعِلُنْ" الَّذِي هُوَ  
 بَدَلٌ مِنْ "مُتَفَاعِلُنْ" ، فَيَصِيرُ : "مُسْتَفٌ" ، فَيُنْقَلُ إِلَى "فَعْلُنْ" ، وَلَا يَحُلُّ الْحَدْدُ  
 إِلَّا بِجَرِّ الْكَامِلِ . هَذَا مَعْنَى : « وَحَدْفُكَ مَجْمُوعًا دَعَاؤًا حَدًّا كَامِلًا » .
- (6) الصَّلْمُ : وهو حذف الْوَتِيدِ الْمَفْرُوقِ بِرُمَّتِهِ مِنْ آخِرِ الْجُزْءِ فِي  
 "مَفْعُولَاتٌ" ، فَيَصِيرُ "مَفْعُو" ، فَيُنْقَلُ إِلَى "فَعْلُنْ" . وَلَا يَحُلُّ الصَّلْمُ إِلَّا فِي بَحْرِ  
 السَّرِيعِ . هَذَا مَعْنَى : « وَالْأَفْ صَلْمٌ وَالسَّرِيعُ بِهِ أَرْتَدَى » ، الْبَيْتُ .
- (7) الْوَقْفُ : وهو تَسْكِينُ مُتَحَرِّكِ آخِرِ الْوَتِيدِ الْمَفْرُوقِ فِي "مَفْعُولَاتٌ" ،  
 فَيُنْقَلُ إِلَى "مَفْعُولَاتٌ" . وَيَحُلُّ فِي بَحْرِي السَّرِيعِ وَالْمُنْسَرِحِ .
- (8) الْكَشْفُ : وهو حذف آخِرِ الْوَتِيدِ الْمَفْرُوقِ فِي "مَفْعُولَاتٌ" ، فَيَصِيرُ :  
 "مَفْعُولًا" ، فَيُنْقَلُ إِلَى "مَفْعُولُنْ" . وَيَحُلُّ فِي بَحْرِي السَّرِيعِ وَالْمُنْسَرِحِ . هَذَا مَعْنَى :  
 « وَوَقَّفَ » وَ"كَشَفَ" فِي الْمَحْرَكِ سَابِعًا ، الْبَيْتُ .
- (9) الْبَتْرُ : قد يَجْتَمِعُ الْحَدْفُ وَالْقَطْعُ مَعًا فِي جُزْءٍ وَاحِدٍ ، فَيُسَمَّى ذَلِكَ بَتْرًا ،  
 نَحْوُ : "فَاعِلَاتُنْ" ، فَيَصِيرُ : "فَاعِلٌ" ، فَيُنْقَلُ إِلَى "فَعْلُنْ" . وَيَحُلُّ فِي بَحْرِي الْمُتَقَارِبِ  
 وَالْمَدِيدِ عَلَى الْمَشْهُورِ . هَذَا مَعْنَى : « وَقَطَعَكَ لِلْمَحْدُوفِ "بَتْرٌ" بِـ"سَب" سَبِّ » .
- (10) التَّخْلِيعُ : وقد يَجْتَمِعُ الْخَبْنُ وَالْقَطْعُ فِي الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ ، فَسَمِيَ  
 ذَلِكَ تَخْلِيعًا ، وَلَمْ يَقَعْ إِلَّا فِي مَجْزُؤِ الْبَسِيطِ .

(11) الحَرْمُ : وهو إسقاطُ أوَّلِ الوَيْدِ المَجْمُوعِ فِي صَدْرِ المِضْرَاعِ الأوَّلِ أو الثاني ، مِثْلُ : "فُعولُن" ، فيصيرُ : "عولُن" ، فيُنْقَلُ إلى "فَعْلُن" . ويَحُلُّ حَمْسَةَ أَجْرٍ : المِتْقَارِبِ ، وَالْمِضَارِعِ ، وَالْهَزَجِ ، وَالْوَافِرِ ، وَالطَّوِيلِ . هَذَا مَعْنَى : « وَسَلَّ وَدًّا "إِخْرِمَ" لِلضَّرُورَةِ صَدْرَهَا » ، البَيْتِ .

الثَّلْمُ وَالثَّرْمُ : ثُمَّ إِنَّ الحَرْمَ الوَاقِعَ فِي "فُعولُن" فِي الطَّوِيلِ وَالْمِتْقَارِبِ يُسَمَّى ثَلْمًا إِذَا أَنْفَرَدَ عَن غَيْرِهِ ، وَيُسَمَّى ثَرْمًا إِذَا اجْتَمَعَ مَعَ القَبْضِ فِيهِ . هَذَا مَعْنَى : « وَوَضَعَ "فُعولُن" ثَلْمُهُ ثَرْمُهُ بَدَا » ، البَيْتِ .

الشَّيْرُ وَالْحَرْبُ : وَالْحَرْمُ الوَاقِعَ فِي "مَفَاعِيلُن" فِي الِهْزَجِ وَالْمِضْرَاعِ يُسَمَّى حَرْمًا إِذَا أَنْفَرَدَ فِيهِ ، وَيُسَمَّى "شَيْرًا" إِذَا اجْتَمَعَ مَعَ القَبْضِ فِيهِ ، وَيُسَمَّى حَرْبًا إِذَا اجْتَمَعَ مَعَ الكَفِّ فِيهِ . هَذَا مَعْنَى : « وَوَضَعَ "مَفَاعِيلُن" حِجْرًا وَشَيْرًا » .

العَضْبُ وَالْقَصْمُ وَالْجَمَمُ وَالْعَقْصُ : وَالْحَرْمُ الوَاقِعَ فِي "مَفَاعِلَتُن" فِي الوَافِرِ يُسَمَّى عَضْبًا إِذَا أَنْفَرَدَ فِيهِ ، وَقَصْمًا إِذَا اجْتَمَعَ فِيهِ مَعَ العَضْبِ ، وَجَمَمًا إِذَا اجْتَمَعَ فِيهِ مَعَ العَقْلِ ، وَعَقْصًا إِذَا اجْتَمَعَ مَعَ التَّقْصِ الَّذِي هُوَ اجْتِمَاعُ العَضْبِ وَالْكَفِّ كَمَا سَبَقَ . فَالْعَقْصُ إِذَنْ : هُوَ اجْتِمَاعُ الحَرْمِ وَالْعَضْبِ وَالْكَفِّ . هَذَا مَعْنَى : « مَفَاعِلَتُنْ لِلْعَضْبِ وَالْقَصْمِ وَالْجَمَمِ » ، البَيْتِ .

### تَوْضِيحُ المَقَامِ :

- "فُعولُن" : إِنَّ دَخَلَهُ الحَرْمُ فَحَسِبُ سُمِّيَ أَثْلَمَ ، وَإِنْ اجْتَمَعَ فِيهِ مَعَ القَبْضِ سُمِّيَ أَثْرَمَ .

- "مَفَاعِيلُن" : إِنَّ دَخَلَهُ الحَرْمُ فَحَسِبُ سُمِّيَ أَحْرَمَ ، وَإِنْ اجْتَمَعَ فِيهِ مَعَ القَبْضِ سُمِّيَ أَشْتَرَّ ، وَإِنْ اجْتَمَعَ فِيهِ مَعَ الكَفِّ سُمِّيَ أَخْرَبَ .

- "مَفَاعِلَتُن" : إِنَّ دَخَلَهُ الحَرْمُ فَحَسِبُ سُمِّيَ أَعْصَبَ ، وَإِنْ اجْتَمَعَ فِيهِ مَعَ العَضْبِ سُمِّيَ أَقْصَمَ ، وَإِنْ اجْتَمَعَ فِيهِ مَعَ العَقْلِ سُمِّيَ أَجَمَّ ، وَإِنْ اجْتَمَعَ فِيهِ مَعَ التَّقْصِ سُمِّيَ أَعْقَصَ .

جَدُولُ عِلَلِ التَّقْصِ

عدد	أسماءُ عِلَلِ التَّقْصِ	تعاريفُ	التفعيلة قبل العِلَّة	التفعيلة بعد العِلَّة	مالها بعد ذلك
1	الحَذْفُ	إِسْقَاطُ سَبَبِ خَفِيفٍ مِنْ آخِرِ تَفْعِيلَةِ العَرُوضِ وَالضَّرْبِ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِي	فُعُولُنْ
2	القَطْفُ	إِسْقَاطُ سَبَبِ خَفِيفٍ مِنْ آخِرِ التفعيلة وإسكان ما قبله	مُفَاعِلُنْ	مُفَاعَلْ	فُعُولُنْ
3	القَطْعُ	حَذْفُ سَاكِنِ الوَيْدِ المَجْمُوعِ وإسكان ما قبله	مُتَفَاعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَفَاعِلْ فَاعِلْ مُسْتَفْعِلْ	فِعِلَاتُنْ فَعْلُنْ مَفْعُولُنْ
4	القَصْرُ	حَذْفُ سَاكِنِ السَّبَبِ الخَفِيفِ وإسكان مُتَحَرِّكِه	فَاعِلَاتُنْ فُعُولُنْ	فَاعِلَاتْ فُعُولْ	فِعِلَاتُنْ فَعْلُنْ
5	البِتْرُ	حَذْفُ سَبَبِ خَفِيفٍ مَعَ إِجْرَاءِ القَطْعِ عَلَى الوَيْدِ المَجْمُوعِ قَبْلَهُ	فُعُولُنْ فَاعِلَاتُنْ	فُعُولُنْ فَاعِلْ	لُنْ فَعْلُنْ
6	الحَدْدُ	حَذْفُ وَيْدِ مَجْمُوعٍ مِنْ آخِرِ التفعيلة	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَقَا	فَعْلُنْ
7	الصَلْمُ	حَذْفُ وَيْدِ مَفْرُوقٍ مِنْ آخِرِ تَفْعِيلَةِ العَرُوضِ أَوْ الضَّرْبِ	مَفْعُولَاتْ	مَفْعُو	فَعْلُنْ
8	الوَقْفُ	إِسْكَانُ آخِرِ الوَيْدِ المَفْرُوقِ مِنْ تَفْعِيلَةِ العَرُوضِ أَوْ الضَّرْبِ	مَفْعُولَاتْ	مَفْعُولَاتْ	فَعْلُنْ
9	الكَشْفُ	حَذْفُ آخِرِ الوَيْدِ المَفْرُوقِ مِنْ تَفْعِيلَةِ العَرُوضِ أَوْ الضَّرْبِ	مَفْعُولَاتْ	مَفْعُولَا	فَعْلُنْ

ملاحظة : لَمْ يَذْكَرِ النَّاطِمُ مِنْ عِلَلِ التَّقْصِ هُنَا التَّخْلِيْعَ ، وَهُوَ أَجْتِمَاعُ الخَبْنِ وَالْقَطْعِ فِي العَرُوضِ وَالضَّرْبِ مِنْ حَزْوٍ أَلْبَسِيْطٍ رَغْمَ أَنَّ اسْتِعْمَالَهُ كَثِيْرٌ ، كَمَا أَنَّهُ أَدْخَلَ الحَرَمَ هُنَا وَهُوَ عِلَّةٌ وَقِيعَةٌ فِي الصَّدْرِ غَيْرُ لَازِمَةٍ ، بَلْ هُوَ مِمَّا أُجْرِي مَجْرَى الرِّحَافِ كَمَا سِيَأْتِي بَيَانُهُ .



## الْعِلْلُ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الزَّحَافِ

- (47) وَ"شَعِثٌ" كُنِ "أَخْرِمُ وَدَّهُ أَقْطَعُهُ أَضْمِرُنْ \* بِحَبْنٍ وَأَوَّلِي "سِرٌّ" بِحَذْفٍ وَلَا سِوَى  
 (48) فَصَدْرًا وَحَشْوًا - قُلْ - عَرُوضًا وَضَرْبَهَا \* تَغَيَّرَتْ الْأَجْزَاءُ فَأَخْتَلَفَ الْكُنَى  
 (49) فَفَيْلٌ أَنْبَدَاءٌ وَأَعْتِمَادٌ وَفَصْلُهَا \* وَغَايَتُهَا الْمُخْتَصُّ مِنْهَا بِمَا جَرَى  
 (50) وَإِنْ تَنَجَّ فَالْمَوْفُورُ يَتَلَوُّهُ سَالِمٌ \* صَحِيحٌ مُعَرَّى لَا تَدْعُ ذَلِكَ الْهَدَى  
 الشَّمْعُ :

الْعِلْلُ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الزَّحَافِ فِي كَوْنِهَا غَيْرَ لَازِمَةٍ ، فَالشَّاعِرُ لَهُ  
 مَنَدُوحَةٌ فِي أَسْتِعْمَالِهَا وَتَرْكِهَا فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ أَرْبَعٌ : الْحَرْمُ ، وَالتَّشْعِيثُ ،  
 وَحَذْفُ الْعَرُوضِ مِنَ الْمُتَقَارِبِ ، وَالْحَرْمُ .

- (1-2) أَمَّا الْحَرْمُ وَالْحَرْمُ فَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِمَا فِي عِلَلِ الْأَجْزَاءِ .  
 (3) التَّشْعِيثُ : يَحُلُّ فِي بَحْرِي الْحَفِيفِ وَالْمُجْتَثِّ ، وَفِي كَيْفِيَّتِهِ أَرْبَعَةٌ مَذَاهِبٌ :  
 - حَذْفُ وَسَطٍ وَتِدٍ "فَاعِلَاتْنُ" ، فَيَصِيرُ : "فَاعَاتْنُ" ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْحَلِيلِ .  
 - حَذْفُ أَوَّلِ الْوَتِيدِ مِنْهُ ، فَيَصِيرُ : "فَالَاتْنُ" . هَذَا مَعْنَى : « أَخْرِمُ وَدَّهُ » .  
 - حَذْفُ آخِرِ الْوَتِيدِ مِنْهُ وَتَسْكِينُ مَا قَبْلَهُ ، فَيَصِيرُ : "فَاعِلْتْنُ" . هَذَا مَعْنَى :  
 « أَقْطَعُهُ » .

- حَبْنُهُ وَإِضْمَارُهُ : وَالْإِضْمَارُ هُنَا تَسْكِينُ أَوَّلِهِ لِشِبْهِ أَوَّلِهِ بَعْدَ الْحَبْنِ بِثَانِي  
 السَّبَبِ الثَّقِيلِ ، فَيَصِيرُ : "فَعَلَاتْنُ" . هَذَا مَعْنَى : « أَضْمِرُنْ بِحَبْنٍ » .  
 وَهَذِهِ الْمَذَاهِبُ الْأَرْبَعَةُ كُلُّهَا خَارِجَةٌ عَنِ الْقِيَاسِ ، إِذْ حَذْفُ وَسَطِ الْوَتِيدِ  
 لَا تَنْظِيرَ لَهُ . وَالْحَرْمُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْحُزْنِ الْأَوَّلِ ، وَالْقَطْعُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي  
 آخِرِ الْحُزْنِ ، وَالْإِضْمَارُ لَا يَكُونُ فِي الْأَوْتَادِ .

(4) حَذَفَ العَرُوضِ الأُولَى مِنَ المَتَقَارِبِ جَائِزٌ ، بِمَعْنَى أَنَّهُ يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهَا فِي القَصِيدَةِ الوَاحِدَةِ تَامَّةً ، وَمَحْدُوفَةٌ فِي آخِرٍ ، وَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهَا بِغَيْرِ ذَلِكَ ، فَلَا تُسْتَعْمَلُ بِلا شُدُودٍ مَقْصُورَةً وَمَقْطُوفَةً مَثَلًا .  
أَسْمَاءُ أَجْزَاءِ البَيْتِ :

أ-الصَّدْرُ : أَوَّلُ البَيْتِ ، أَيِ الجُزْءِ الوَاقِعِ أَوَّلَهُ .

ب-الحَشْوُ : هُوَ مَا عدا الصَّدْرَ وَالعَرُوضَ وَالضَّرْبَ مِنَ البَيْتِ .

ج-العَرُوضُ : هُوَ الجُزْءُ الأَخِيرُ مِنَ البَيْتِ الأَوَّلِ مِنَ البَيْتِ كَمَا مَرَّ .

د-الضَّرْبُ : هُوَ الجُزْءُ الأَخِيرُ مِنَ البَيْتِ الثَّانِي مِنَ البَيْتِ . هَذَا مَعْنَى :

« فَصَدْرًا وَحَشْوًا - قُلْ - عَرُوضًا وَضَرْبًا » ، البَيْتِ .

أَسْمَاءُ تَحْدُثُ لِيَلِكِ الأَجْزَاءِ بِتَغْيِيرِهَا

(1) ابْتِدَاءً : هُوَ كُلُّ جُزْءٍ أَوَّلِ البَيْتِ تَغَيَّرَ بِمَا لَا يَتَغَيَّرُ بِهِ الحَشْوُ كالحَزْمِ .

(2) اعْتِمَادًا : هُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ كُلُّ جُزْءٍ مِنَ أَجْزَاءِ الحَشْوِ دَخَلَهُ زِحَافٌ .

وَعِنْدَ الجُمُهورِ : هُوَ "فَعُولٌ" المَقْبُوضُ قَبْلَ الضَّرْبِ المَحْدُوفِ فِي الطَوِيلِ ،

و"فَعُولُنٌ" السَّالِمِ مِنَ القَبْضِ قَبْلَ الضَّرْبِ الأَبْتَرِ فِي المَتَقَارِبِ .

(3) فَضْلًا : هُوَ كُلُّ عَرُوضٍ خَالَفتْ أَجْزَاءَ الحَشْوِ بِلِزُومِ صِحَّةِ أَوْ ضِدِّهَا .

(4) غَايَةً : هِيَ كُلُّ ضَرْبٍ خَالَفَ أَجْزَاءَ الحَشْوِ بِلِزُومِ صِحَّةِ أَوْ ضِدِّهَا . هَذَا

مَعْنَى : « تَغَيَّرَتِ الأَجْزَاءُ فَاخْتَلَفَ الكَثْرَى فَقِيلَ ابْتِدَاءً » ، البَيْتِ .

أَسْمَاءُ لِلأَجْزَاءِ السَّالِمَةِ مِنَ التَّغْيِيرِ بِعِلَّةٍ أَوْ زِحَافٍ يُمَكِّنُ تَغْيِيرُهَا بِهِمَا

(1) مَوْفُورٌ : هُوَ كُلُّ جُزْءٍ أَوَّلِ البَيْتِ سَلِمَ مِنْ دُخُولِ الحَزْمِ جَوَازًا .

(2) سَالِمٌ : كُلُّ جُزْءٍ مِنَ أَجْزَاءِ الحَشْوِ سَلِمَ مِنْ دُخُولِ الزِحَافِ جَوَازًا .

(3) صَحِيحٌ : هُوَ كُلُّ عَرُوضٍ أَوْ ضَرْبٍ سَلِمَ مِمَّا لَا يَقَعُ فِي الحَشْوِ مِنَ العِلَلِ .

(4) مُعَرَّى : هُوَ كُلُّ ضَرْبٍ سَلِمَ مِنْ زِيَادَةِ عِلَّةٍ جَائِزٍ دُخُولُهَا فِيهِ . هَذَا

مَعْنَى : « وَإِنْ تَنَجَّ فَالمَوْفُورُ يَتَلَوُّهُ سَالِمٌ » ، البَيْتِ .

## إِصْطِلَاحَاتُ النَّاطِمِ فِي الْبُحُورِ وَأَعَارِيضِهَا وَضُرُوبِهَا وَشَوَاهِدِ الْأَعَارِيضِ وَالضَّرُوبِ وَالزَّحَافَاتِ

- (51) وَقَد تَمَّ إِجْمَالًا فَخَذَهُ مُفَصَّلًا \* لَهُ وَلِالْقَابِ وَبِالرَّمْزِ يُهْتَدَى  
(52) فَأَلَاؤُلُ بَحْرٌ فَالْعَرُوضُ فَضَرْبُهُ \* وَغَايَتُهَا "سِينٌ" فَ"دَالٌ" تَلَتْ فَ"ظَا"  
(53) مُحَرَّفُهُ الْمُرْعِيُّ نَيْفَ زِحَافُهُ \* وَمَا حَشَوهُ مُلَغًى ذِنَاهُ أَرْعَ لَا الْقَفْصَى

الشَّبَّحُ :

جَمَعَ النَّاطِمُ عَدَدَ أَعَارِيضِ كُلِّ بَحْرٍ مِنَ الْبُحُورِ الشَّعْرِيَّةِ الْخُمْسَةَ عَشَرَ ،  
وَضُرُوبَهُ ، وَشَوَاهِدَهَا فِي بَيْتٍ أَوْ بَيْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ، وَأَصْطَلَحَ عَلَى أَنْ يُشِيرَ :

(1) إِلَى الْبَحْرِ بِالْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنَ التَّبْيِيتِ الْأَوَّلِ أَيْبَدَاءً مِنْ أَلِفٍ « أَلْبَجْدُ هَوَزٌ  
حُطِّيٌّ كَلَمْنٍ سَ » إِلَى "سِينِهَا" ، لِأَنَّ عَدَدَ الْبُحُورِ خُمْسَةَ عَشَرَ ، وَالسَّيْنِ " هِيَ أَجْرُهَا  
فِي الْأَبْجَدِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ .

(2) بِالْحَرْفِ الثَّانِي مِنْهُ إِلَى عَدَدِ أَعَارِيضِ ذَلِكَ الْبَحْرِ أَيْبَدَاءً مِنْ "الْأَلِفِ" إِلَى  
"الدَّالِ" ، لِأَنَّ عَدَدَ الْأَعَارِيضِ لَا تَتَجَاوَزُ أَرْبَعًا فِي أَيِّ بَحْرٍ مِنْهَا .

(3) بِالْحَرْفِ الثَّلَاثِ إِلَى عَدَدِ أَنْوَاعِ ضُرُوبِهِ أَيْبَدَاءً مِنْ "الْأَلِفِ" إِلَى "الطَّاءِ" ،  
لِأَنَّ عَدَدَ الضَّرُوبِ قَدْ يَصِلُ إِلَى تِسْعَةٍ فِي بَعْضِ الْبُحُورِ ، وَمَا سِوَى حُرُوفِ  
الْأَبْجَدِيَّةِ مِنْ "الْأَلِفِ" إِلَى "السَّيْنِ" مِنْ بَقِيَّةِ حُرُوفِ الْكَلِمَاتِ الْأُولَى يُعْتَبَرُ مُلَغًى .

(4) وَبِأَكْثَرِ كَلِمَاتِ التَّبْيِيتِ أَوْ الْأَبْيَاتِ إِلَى شَوَاهِدِ أَعَارِيضِ الْبَحْرِ وَضُرُوبِهِ ،  
وَذَلِكَ بِعَدَدِ الْأَعَارِيضِ وَالضَّرُوبِ الَّتِي لِكُلِّ بَحْرٍ .

(5) وَبِبَقِيَّةِ الْكَلِمَاتِ إِلَى شَوَاهِدِ زِحَافِ حَشْوِ الْبَحْرِ وَمَا أُجْرِيَ مُجْرَاهُ .  
وَقَدْ يَضْطَرُّ أحيانًا لِرِيزَادَةِ كَلِمَاتٍ لِتَتِمِيمِ الْأَبْيَاتِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَكُلُّهَا مُلْغَاءٌ .

## كَيْفِيَّةُ التَّقْطِيعِ

كَيْفِيَّةُ التَّقْطِيعِ هُوَ أَنْ تَكْتُبَ الْبَيْتَ الَّذِي تَقْصِدُ وَزَنَّهُ ، وَتَعْمِدَ إِلَيْهِ فَتَقْطَعَهُ قِطْعًا قِطْعًا عَلَى مَقَادِيرِ الْأَجْزَاءِ الَّتِي يَتَأَلَّفُ مِنْهَا بِحَرْفِهِ ، ثُمَّ تُقَارِنَهُ بِالْمِيزَانِ ، تَبْتَدِئُ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ مِنْهَا ، فَتُقَابِلُ الْمُتَحَرِّكَ مِنَ الْبَيْتِ بِالْمُتَحَرِّكَ مِنَ الْمِيزَانِ ، وَالسَّاكِنَ بِالسَّاكِنِ ، وَهَلُمَّ جَرًّا : مُتَحَرِّكٌ بِمُتَحَرِّكٍ ، وَسَّاكِنٌ بِسَّاكِنٍ ، كُلُّ جُزْءٍ عَلَى حَدِيثِهِ .

وَكَلَّمَا أَنْتَهَيْتَ مِنْ مُقَابَلَةِ جُزْءٍ ، تَفْصِلُ الْقِسْمَ الْمُقَابِلَ لَهُ فِي الْبَيْتِ عَمَّا يَلِيهِ ، وَهَكَذَا . وَيُعَبَّرُونَ عَنْ ذَلِكَ تَارَةً بِالتَّفْغِيلِ ، وَتَارَةً بِالتَّقْطِيعِ .

هَذَا وَتُقَابِلُ الْحُرْكََةَ مِنَ الشَّعْرِ بِالْحُرْكََةِ مِنَ الْمِيزَانِ ، بِصَرْفِ النَّظَرِ عَنْ أَنْ تَكُونَ فَتَحَةً مُقَابِلَةً لِكَسْرَةٍ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، وَالْحَرْفُ الْمُسَدَّدُ يُحْسَبُ بِحَرْفَيْنِ ، أَوَّلُهُمَا سَاكِنٌ ، وَثَانِيهِمَا مُتَحَرِّكٌ . وَمَا سَقَطَ مِنْ حُرُوفِ الْكَلِمَاتِ فِي التَّلْفِظِ لَا يُعْتَبَرُ فِي الْوِزْنِ ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَإِنْ رُسِمَ فِي الْحِطِّ ، كَالِيفِ وَلَا مِ التَّعْرِيفِ إِذَا كَانَ بَعْدَهُمَا حَرْفٌ مُسَدَّدٌ . أَمَّا إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهُمَا غَيْرَ مُسَدَّدٍ ، فَتَسْقُطُ الْأَلِفُ فَقَطْ ، نَحْوُ : « طَالَعْتُ الْكِتَابَ » ، وَكَذَلِكَ تَسْقُطُ "الْأَلِفُ" الَّتِي تَزَادُ خَطًّا بَعْدَ "وَاوِ" الْجَمَاعَةِ ، نَحْوُ : « كَتَبُوا » ، وَ"الْوَاوُ" الَّتِي فِي "أَوْلَيْكَ" ، وَالَّتِي فِي "عَمْرٍو" ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَالْتَنْوِينُ لَا يَقَعُ مُطْلَقًا فِي آخِرِ الْبَيْتِ ، وَإِنَّمَا يُحْسَبُ الْحُرْكََةُ مُشْبَعَةً ، فَتَقُومُ الصَّمَّةُ الدَّالَّةُ عَلَى التَّنْوِينِ مَقَامَ "الْوَاوِ" ، وَالْفَتْحَةُ مَقَامَ "الِأَلِفِ" ، وَالْكَسْرَةُ مَقَامَ "الْيَاءِ" .



## البُحُورُ

البحرُ : هو الوزنُ الخاصُّ الذي على مثاله يجري الشاعِرُ .  
 وسببُ الوزنِ من أوزانِ الشِعْرِ بحرًا لأنَّه شبيهٌ بالبحرِ ، فهذا يُعترفُ منه  
 ولا تنتهي مادتهُ ، وبحرُ الشِعْرِ يُوردُ له من الأمثلة ما لا حصرَ له .  
 والبُحُورُ الشِعْريَّةُ - كما تقدَّم - ستَّةُ عَشَرَ ، وَضَعَ الخليلُ بنُ أحمدَ أصولَ  
 الخمسةِ عَشَرَ منها ، وزاد عليها الأَخْفَشُ الأوسطُ بحرًا سماه المُتَدَارِكُ بفتحِ  
 الرَّاءِ وكسره .

والبُحُورُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ :

- (1) ثَلَاثَةٌ مِنْهَا تُسَمَّى بِالْمُنْتَزِجَةِ لِاخْتِلَاطِ الخُمَاسِيِّ بِالسُّبَاعِيِّ فِيهَا ، وهي :  
 الطَّوِيلُ ، وَالْمَدِيدُ ، وَالْبَسِيطُ .
- (2) وَأَحَدَ عَشَرَ تُسَمَّى سُبَاعِيَّةً لِأَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ أَجْزَاءِ سُبَاعِيَّةٍ ، فِي أَصْلِ  
 وَضْعِهَا ، وهي : الوافرُ ، وَالْكَامِلُ ، وَالْهَزَجُ ، وَالرَّجَزُ ، وَالرَّمَلُ ، وَالسَّرِيعُ ،  
 وَالْمُنْسَرِحُ ، وَالْخَفِيفُ ، وَالْمُضَارِعُ ، وَالْمُقْتَضَبُ ، وَالْمُجْتَثُّ .
- (3) وَبِحِرَانٍ يُعْرَفَانِ بِالخُمَاسِيَّيْنِ لِأَشْتِمَالِهِمَا عَلَى أَجْزَاءِ خُمَاسِيَّةٍ فَقَطْ ، وَهُمَا :  
 الْمُتَقَارِبُ ، وَالْمُتَدَارِكُ .



## مَفَاتِيحُ أَوْزَانِ الْبُحُورِ السِّتَّةِ عَشَرَ

يَتَعَيَّنُ عَلَى الدَّارِسِ النَّاشِئِ لِلْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي أَنْ يَحْفَظَ حِفْظًا مُتَقَنًَّا لِكُلِّ بَحْرِ مِنَ الْبُحُورِ السِّتَّةِ عَشَرَ مُوسِيقِيَّةً خَاصَّةً بِهِ لِلِاسْتِحْضَارِ عِنْدَمَا تَعَلَّقَ الْعَرَضُ بِتَقْطِيعِ بَيْتِ شِعْرِيٍّ ، وَمِنْ أَيِّ بَحْرِ هُوَ ؟ كَامِلًا أَوْ مُجْزِئًا ؟

سَمَوْا هَذَا التَّنَوُّعَ مِنَ الْمَوْسِيقِيِّ مَفَاتِيحِ الْبُحُورِ ؛ فَالْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ مِنْهَا يَدُلُّ عَلَى اسْمِ الْبَحْرِ ، وَالثَّانِي يَدُلُّ عَلَى تَفْعِيلَاتِهِ - كَامِلًا أَوْ مُجْزِئًا - حَسَبَ اسْتِعْمَالِهِ خَارِجَ دَائِرَتِهِ ، وَلِلنَّاسِ فِي ذَلِكَ صَوَابٌ ، أَرَوْعَهَا مَا لِيَصْفِي الدِّينِ الْحَلِيَّ ، نَصُّهُ :

- (1) طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فَضَائِلُ \* فُعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فُعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ
- (2) لِمَدِيدِ الشَّعْرِ عِنْدِي صِفَاتُ \* فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ
- (3) إِنَّ الْبَسِيطَ لَدَيْهِ يُبَسِّطُ الْأَمْلُ \* مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
- (4) مُجُورُ الشَّعْرِ وَافِرُهَا جَمِيلُ \* مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فُعُولُنْ
- (5) كَمَلُ الْجَمَالِ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلُ \* مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ
- (6) عَلَى الْأَهْزَاجِ تَسْهِيلُ \* مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ
- (7) فِي أَبْجَرِ الْأَرْجَازِ بَحْرٌ يَسْهُلُ \* مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
- (8) رَمَلُ الْأَبْجَرِ تَرْوِيهِ الْفَقَاتُ \* فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ
- (9) بَحْرٌ سَرِيعٌ مَالَهُ سَاحِلُ \* مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ
- (10) مُنْسَرِحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ \* مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُفْتَعِلُنْ
- (11) يَا خَفِيفًا خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ \* فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ
- (12) تُعَدُّ الْمِصْرَاعَاتُ \* مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ
- (13) إِفْتَضِبْ كَمَا سَأَلُوا \* فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ
- (14) إِنَّ جُنَّتِ الْحَرَكَاتُ \* مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

- (15) عَنِ الْمُتَقَارِبِ قَالَ الْحَلِيلُ \* فُعُولُنْ فُعُولُنْ فُعُولُنْ فُعُولُنْ
- (16) حَرَكَاتُ الْمُجْتَسِّثِ تَنْتَقِلُ \* فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ
- وللشيخ محمد بن أب بن حميد قصيدة في مفااتيح البحور أيضًا، فهاكها (1) :
- (1) مِثَالُ طَوِيلِ الشُّعْرِ مَا أَنَا قَائِلُ \* فُعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فُعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ
- (2) وَمَدِيدٌ قَدْ حَكَّتْهُ الرُّوَاهُ \* فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ
- (3) وَلِلْبَسِيطِ مِنَ الْأَجْزَاءِ تَنْكِمِلُ \* مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ
- (4) وَفِي أَجْزَاءِ وَافِرِهِمْ سَمِعْنَا \* مُفَاعَلَاتُنْ مُفَاعَلَاتُنْ فُعُولُنْ
- (5) وَبِهَذِهِ الْأَجْزَاءِ تَمَّ الْكَامِلُ \* مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ
- (6) وَفِي الْأَهْزَاجِ تَمَثِيلُ \* مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ
- (7) فِي رَجَزِ الشُّعْرِ أَتَتْ مُسْتَفْعِلُنْ \* مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
- (8) إِنَّ سَعِي فِي رِضَاكُمْ رَمَلُ \* فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ
- (9) مِضْرَاعُ بَيْتٍ مِنْ سَرِيحِ أَتَى \* مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ
- (10) مُنْسَرِحٌ صَرَّحَتْ بِهِ الشُّعْرَا \* مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ
- (11) وَخَفِيفٌ أَجْزَاؤُهُ مُكْمَلَاتُ \* فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ
- (12) مُضَارِعٌ قِيَلُ فِيهِ \* مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ
- (13) لِإِفْتِضَابِ شِعْرِهِمْ \* فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ
- (14) مُجْتَنُّنَا جَاءَ فِيهِ \* مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ
- (15) وَفِي الْمُتَقَارِبِ مِنْهُ تَقُولُ \* فُعُولُنْ فُعُولُنْ فُعُولُنْ فُعُولُنْ
- ملاحظة : وللشيخ يوسف النبهاني (2) أنموذج رائع في هذه المفااتيح في موضوع مديح رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(1) من كتاب : تراجم علماء الجزائر ، ص . 58 .

(2) راجع : المجموعة النبهانية في الأمداح النبوية : 33/1 .

## (1) الطَّوِيلُ

(54) أَأَجْرِي "عُرُورًا" أَمْ "سَتْبِدِي" "صُدُورُكُمْ" \* "أَسُودٌ" وَ"أَحْدَاجٌ" أَمْ "أَلْمُورُ" قَدْ عَفَا  
الشَّبِيحُ :

الطَّوِيلُ : هُوَ أَوَّلُ الْبُحُورِ الشَّعْرِيَّةِ ، وَسُمِّيَ بِالطَّوِيلِ لِأَنَّهُ أَتَمُّ الْبُحُورِ  
أَسْتَعْمَالًا ، وَأَسْلَمُهَا مِنَ الْجُزْءِ وَالشَّطْرِ وَالتَّهْكِ . وَزُنُهُ :

فُعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فُعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فُعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فُعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

وله عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ مَقْبُوضَةٌ ، حَيْثُ لَا تَصْرِيحٌ : "مَفَاعِيلُنْ" ، وَإِلَّا  
فَهِى كَالضَّرْبِ .

وله ثَلَاثَةٌ أَضْرِبُ : صَحِيحٌ : "مَفَاعِيلُنْ" ، وَمَقْبُوضٌ : "مَفَاعِيلُنْ" ، وَمُحْدُوفٌ :  
"مَفَاعِي" ، فَيُنْقَلُ إِلَى "فُعُولُنْ" .

- مِثَالُ الْعَرُوضِ الْمَقْبُوضَةِ مَعَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ التَّامِّ قَوْلُ الشَّاعِرِ (1) :

أَبَا مُنْذِرٍ كَانَتْ عُرُورًا صَحِيفَتِي      وَلَمْ أُعْطِكُمْ بِالطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي  
أَبَا مُنْذِرٍ كَانَتْ عُرُورًا صَحِيفَتِي      وَلَمْ أُعْطِكُمْ بِالطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي  
| مَفَاعِيلُنْ |      | مَفَاعِيلُنْ |

- وَمِثَالُ الْعَرُوضِ الْمَقْبُوضَةِ مَعَ الضَّرْبِ الثَّانِي الْمَقْبُوضِ قَوْلُهُ :

سَتْبِدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا      وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرْوِدِ (2)

(1) القائل هو طرفة بن العبد . ينظر ديوانه ، ص . 209 .

(2) البيت لطرفة بن العبد . ينظر ديوانه ، ص . 66 .

سَبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا      وَيَأْتِيَاكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ | تُرَوِّدِ  
| مَفَاعِلُنْ      | مَفَاعِلُنْ

- وَمِثَالُ الْعَرُوضِ الْمَقْبُوضَةِ مَعَ الضَّرْبِ الثَّلَاثِ الْمَحْدُوفِ قَوْلُهُ (1) :

أَقِيمُوا بَنِي الثُّعْمَانَ عَنَّا صُدُورَكُمْ      وَإِلَّا تُقِيمُوا صَاغِرِينَ الرُّؤُوسَا  
أَقِيمُوا بَنِي الثُّعْمَانَ عَنَّا صُدُورَكُمْ      وَإِلَّا تُقِيمُوا صَاغِرِينَ الرُّارُؤُوسَا  
| مَفَاعِلُنْ      | فُعُولُنْ

وَيَجُوزُ فِي حَشْوِ هَذَا الْبَحْرِ (الطَّوِيلِ) مِنَ الزَّحَافِ وَمَا أُجْرِيَ مُجْرَاهُ أَرْبَعَةٌ :  
الْقَبْضُ ، وَالثَّلْمُ ، وَالْكَفُّ ، وَالرَّزْمُ .

وَالْقَبْضُ وَالْكَفُّ إِنَّمَا يَحْلَانِ فِي الطَّوِيلِ عَلَى سَبِيلِ الْمُعَاقَبَةِ .

- فَشَاهِدُ الْقَبْضِ قَوْلُهُ :

أَتَطْلُبُ مَنْ أَسُودَ بِيَشَاءَ دُونَهُ      أَبُو مَطَرٍ وَعَامِرٌ وَأَبُو سَعْدِ  
أَتَطْلُبُ مَنْ أَسُودَ بِيَشَاءَ دُونَهُ      أَبُو مَطَرٍ وَعَامِرٌ وَأَبُو سَعْدِ  
فُعُولُ      | مَفَاعِلُنْ

- وَشَاهِدُ الثَّلْمِ وَالْكَفِّ قَوْلُهُ :

شَاقَتِكَ أَحْدَاجُ سُلَيْمَى بَعَاقِلِ      فَعَيْنَاكَ لِلْبَيْنِ تَجُودَانِ بِالْدَمْعِ (2)  
شَاقَتِكَ أَحْدَاجُ سُلَيْمَى بَعَاقِلِ      فَعَيْنَاكَ لِلْبَيْنِ تَجُودَانِ بِالْدَمْعِ  
عُولُنْ |      | مَفَاعِلُنْ

- وَشَاهِدُ الرَّزْمِ قَوْلُهُ :

هَاجَكَ رَبْعُ دَارِسُ الرَّسْمِ بِاللَّوِيِّ      لِأَسْمَاءَ عَفَى آيَهُ الْمُورُ وَالْقَطْرُ

(1) القائل هو يزيد بن الحذاق الشني العبدي كما في المفضليات للضيبي ، ص . 298 .

(2) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 45 .

هَاجَاكَ رُبْعُ دَارِسُ الرِّسَامِ بِاللَّوَى      لِأَسْمَاءَ عَقَى آيَهُ الْمُوَارُ وَالْقَطْرُ  
عَوْلٌ |      امفَاعيلُنْ |      امفَاعيلُنْ

أَمَّا الْكُفُّ فَهُوَ وَإِنْ كَانَ يَجُوزُ فِيهِ ، لَكِنَّهُ قَبِيحٌ ، وَلِلَّهِ دَرٌّ مَنْ قَالَ :

كَفَّمْتُ عَنِ الْوِصَالِ طَوِيلَ شَوْقِي      إِلَيْكَ وَأَنْتَ لِلرُّوحِ الْخَلِيلُ  
وَكُفُّكَ لِلطَّوِيلِ فَدَتَكَ نَفْسِي      قَبِيحٌ لَيْسَ يَرْضَاهُ الْخَلِيلُ

وَالتَّصْرِيحُ : هُوَ جَعْلُ عَرُوضِ الْبَيْتِ مِثْلَ وَزْنِ صَرَبِهِ وَرَوِيهِ - زِيَادَةً

وَنَقْصًا - فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَصِيدَةِ كَمَا تَقَدَّمَ ، كَقَوْلِ أَبِي فِرَاسٍ الْحَمْدَانِي :

أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شَيْمَتُكَ الصَّبْرُ      أَمَّا لِلْهَوَى نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلَا أَمْرُ  
أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شَيْمَاتُكَ الصَّبْرُ      أَمَّا لِلْهَوَى نَهْيٌ عَلَيْكَ أَوْ لَا أَمْرُ

امفَاعيلنْ

امفَاعيلنْ

هَذَا وَإِذَا اسْتَعْمَلَ الشَّاعِرُ ضَرْبًا مِنْ أَضْرِبِ الطَّوِيلِ الثَّلَاثَةِ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ

مِنَ الْقَصِيدَةِ ، وَجَبَ التَّرَامُهُ فِي سَائِرِ أَبْيَاتِهَا .

مِفْتَاحُهُ :

طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فَصَائِلُ      فُعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فُعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ



## (2) المَدِيدُ

(55) بِجُودٍ "كَلْبٍ" "لَا يَغْرَ" "أَعْلَمُوا" "أَنَّمَا" \* "يَعِيشُ" "بِهِنْدِيٍّ" "مَتَى مَا يَج" "أَهْتَدَى

(56) فَمِنْ "مُخْصِبِينَ" "كُلُّ جَوْنٍ رَبَابُهُ" \* "فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَنَا" مِنْهُ مُرْتَوَى

الشَّيْخُ :

المَدِيدُ : هُوَ الْبَحْرُ الثَّانِي ، وَوَزْنُهُ :

فَاعِلَاتْنُ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتْنُ  
لَأَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُجْزُؤًا ، ثُمَّ أُسْتِعْمَلَ هَذَا الْبَحْرُ قَلِيلٌ لِثِقَلِهِ بِهِ . وَسُمِّيَ بِالْمَدِيدِ  
لَأَمْتِدَادِ سُبَاعِيَّتِهِ حَوْلَ حُمَاسِيَّتِهِ .

وله ثلاثُ أَعَارِيضٍ : صَحِيحَةٌ : "فَاعِلَاتْنُ" ، وَمُحْدُوفَةٌ : "فَاعِلَا" ، وَمُحْدُوفَةٌ  
مُحْبُونَةٌ : "فَعِلَا" .

وله سِتَّةُ أَضْرِبٍ : صَحِيحٌ : "فَاعِلَاتْنُ" ، وَهُوَ لِلْعَرُوضِ الْأُولَى ، وَمَقْصُورٌ :  
"فَاعِلَاتْ" ، وَمُحْدُوفٌ : "فَاعِلَا" ، وَأَبْتَرٌ : "فَاعِلُ" ، وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ لِلْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ ،  
وَمُحْدُوفٌ مُحْبُونٌ : "فَعِلَا" ، وَأَبْتَرٌ : "فَاعِلُ" لِلْعَرُوضِ الثَّلَاثَةِ .

- مِثَالُ الْعَرُوضِ الْأُولَى : "فَاعِلَاتْنُ" وَضَرَبَهَا الْمُمَانِلُ لَهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ (1) :

يَا لَبْكَرٍ أَنْشِرُوا لِي كَلْبِيَا      يَا لَبْكَرٍ أَيِّنَ الْفِرَارُ ؟  
يَا لَبْكَرٍ أَنْشِرُوا لِي كَلْبِيَا      يَا لَبْكَرٍ أَيِّنَ الْفِرَارُ ؟  
| فَاعِلَاتْنُ

(1) القائل هو مهلهل بن ربيعة كما في ديوانه ، ص . 35 .

- وَمِثَالُ الْعُرُوضِ الثَّانِيَةِ الْمَحْدُوفَةِ : "فَاعِلًا" وَضَرْبُهَا الْأَوَّلُ الْمَقْصُورُ :  
"فَاعِلَاتٌ" قَوْلُهُ :

لَا يَغُرَّنَّ أَمْرًا عَيْشُهُ      كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ (1)  
لَا يَغُرَّنَنَّ أَمْرًا عَيْشُهُ      كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ  
فَاعِلًا      فَاعِلَاتٌ

- وَمِثَالُهَا مَعَ ضَرْبِهَا الثَّانِي الْمَحْدُوفِ : "فَاعِلًا" قَوْلُهُ :

إِعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ      شَاهِدًا مَا كُنْتُ أَوْ غَائِبًا (2)  
إِعْلَمُوا أَنَّنِي لَكُمْ | حَافِظٌ      شَاهِدًا مَا | كُنْتُ أَوْ | غَائِبًا  
فَاعِلًا      فَاعِلَاتٌ

- وَمِثَالُهَا مَعَ ضَرْبِهَا الثَّلَاثِ الْأَبْتَرِ : "فَاعِلٌ" قَوْلُهُ :

إِنَّمَا الدَّلْفَاءُ يَأْقُوتُهُ      أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسِ دُهْلَقَانَ (3)  
إِنَّمَا الدَّلْفَاءُ يَأْقُوتُهُ      أُخْرِجَتْ مِنْ | كَيْسِ دُهْلَقَانَ  
فَاعِلًا      فَاعِلٌ

- وَمِثَالُ الْعُرُوضِ الثَّلَاثَةِ الْمَحْدُوفَةِ الْمَحْبُوتَةِ : "فَاعِلًا" ، مَعَ ضَرْبِهَا الْأَوَّلِ  
قَوْلُهُ :

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعْيشُ بِهِ      حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ (4)  
لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعْيشُ بِهِ      حَيْثُ تَهْدِي | سَاقَهُ | قَدَمُهُ  
فَاعِلًا      فَاعِلَاتٌ

(1) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 49 .

(2) نفسه ، ص . 49 .

(3) نفسه ، ص . 50 .

(4) البيت لطرفة بن العبد كما في ديوانه ، ص . 154 .

- ومثالها مع صرّبها الثاني الأبتّر: "فَاعِلٌ" قوله (1):

رُبُّ نَارِيكَ أَرْمُقُهَا      تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْعَارَا  
رُبُّ نَارِيكَ أَرْمُقُهَا      تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْعَارَا  
| فَعِلَا      | فَاعِلٌ

وَيَجُوزُ فِي حَشْوِ الْمَدِيدِ أَرْبَعَةٌ مِنْ تَغْيِيرَاتِ الرَّحَافِ : الْحُتْنُ بِحُسْنٍ ،  
وَالْكَفُّ ، وَالشُّكْلُ ، وَالطَّرْفَانُ .

وَالْحُتْنُ وَالْكَفُّ إِنَّمَا يَخْلَانِ فِيهِ عَلَى سَبِيلِ الْمُعَاقَبَةِ بَيْنَ "نُونٍ" : "فَاعِلَاتْنُ" ،  
وَالْأَلِفُ " مَا بَعْدَهُ ، فَشَاهِدُ الْحُتْنِ قَوْلُهُ :

وَمَتَّى مَا يِع مِنْكَ كَلَامًا      يَتَكَلَّمُ فَيُجِبُكَ بِعَقْلِ (2)  
وَمَتَّى مَا يِع مِنْكَ كَلَامًا      يَتَكَلَّمُ | فَيُجِبُكَ بِعَقْلِ  
| فَعِلَاتْنُ      | فَعِلَاتْنُ

وَكُلُّ مِنْ أَجْزَائِهِ غَيْرُ الْأَوَّلِ يُسَمَّى صَدْرًا بِالْمَعْنَى الْمَذْكُورِ فِي الْمُعَاقَبَةِ .  
- وشاهد الكف قوله :

لَنْ يَزَالَ قَوْمُنَا صَالِحِينَ      آمِنِينَ مَا اتَّقَوْا وَأَسْتَقَامُوا (3)  
لَنْ يَزَالَ قَوْمُنَا | مُخْصِبِينَ      صَالِحِينَ | مَا اتَّقَوْا | وَأَسْتَقَامُوا  
| فَاعِلَاتُ      | فَاعِلَاتْنُ

وَكُلُّ مِنْ أِبْتِدَاءِ مُضْرَاعِيهِ وَعَرُوضِهِ يُسَمَّى عَجْرًا بِالْمَعْنَى الْمَذْكُورِ فِي  
الْمُعَاقَبَةِ .

- وشاهد الشُّكْلُ قَوْلُهُ :

(1) القائل هو عدي بن زيد العبادي . ينظر ديوانه ، ص . 100 .

(2) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 54 .

(3) نفسه ، ص . 54 .

لَمَنِ الدَّيَارُ غَيْرَهُنَّ  
لَمَنِ الدَّيَارُ غَيْرَهُنَّ  
| فَعِلَاتُ |  
وَشَاهِدُ الطَّرْفَيْنِ قَوْلُهُ :

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ  
لَيْتَ شِعْرِي | هَلْ لَنَا | ذَاتَ يَوْمٍ  
| فَعِلَاتُ | فَعِلَاتُ | فَعِلَاتُ |  
مِفْتَاحُهُ :

وَمَدِيدًا قَدْ حَكَّتْهُ الرُّوَاهُ  
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ



(1) يُنظَرُ الْبَيْتُ فِي الْوَاقِي فِي الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي ، ص . 56 .

(2) نَفْسُهُ ، ص . 55 .

### (3) البَسِيطُ

(57) "جَرَتْ" "جَوْلَةٌ" "يَا حَارُ" "شَعْوَاءُ" "حَيَّلَتْ" \* "وَقَوِي" "فَسِيرُوا" عَنْهُ قَدْ "هَيَّجَ" "الْجَوَى

(58) "فَدَحِبُ" "أَرْحَالٍ" "ذَا لَيْهَيْمُ" "فَدُفْتُمُ" \* "أَصَاحُ" "مُقَامِي" "ذَاكَ" "وَالشَّيْبُ" قَدْ عَلَا

#### النَّبِيحُ :

البَسِيطُ : هُوَ الْبَحْرُ الثَّالِثُ ، وَسُمِّيَ بِالْبَسِيطِ لِأَنِّيَسَاطِ الْأَسْبَابِ فِي أَوَائِلِ أَجْزَائِهِ السَّبَاعِيَّةِ وَالْحَرَكَاتِ فِي عَرُوضِهِ وَضَرْبِهِ .

#### وَزْنُهُ :

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ  
 وَلَهُ ثَلَاثُ أَعَارِيضَ : مَحْبُونَةٌ : "فَعِلُنْ" ، وَمَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةٌ : "مُسْتَفْعِلُنْ" ،  
 وَمَجْزُوءَةٌ مَقْطُوعَةٌ : "مُسْتَفْعِلُ" .

وَلَهُ سِتَّةُ أَضْرِبٍ : مَحْبُونٌ : "فَعِلُنْ" ، وَمَقْطُوعٌ : "فَاعِلُنْ" ، بِشَرْطِ أَنْ يَدْخُلَهُ  
 الرِّدْفُ ، وَهُوَ حَرْفٌ لَيْنٌ قَبْلَ رَوِيهِ ، وَهَذَا لِلْعَرُوضِ الْأُولَى . وَمُدَّيْلٌ :  
 "مُسْتَفْعِلَانُ" ، وَصَحِيحٌ : "مُسْتَفْعِلُنْ" ، وَمَقْطُوعٌ : "مُسْتَفْعِلُ" لِلْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ ،  
 وَمَقْطُوعٌ : "مُسْتَفْعِلُ" لِلْعَرُوضِ الثَّالِثَةِ .

- مِثَالُ الْعَرُوضِ الْأُولَى وَضَرْبِهَا الْأَوَّلُ : "فَعِلُنْ" قَوْلُهُ :

يَا حَارِ لَا أَرْمِينَ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سَوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ (1)

(1) البيت لزهير بن أبي سلمى ، ينظر ديوانه ، ص . 136 .

يَا حَارٍ لَأَا أَرْمَيْنَا مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ  
لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةً قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ  
فَعِلْنُ | فَعِلْنُ

- وَمِثَالُهَا مَعَ ضَرْبِهَا الثَّانِي الْمَقْطُوعِ: "فَاعِلٌ" قَوْلُهُ:

قَدْ أَشْهَدُ الْعَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي  
جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةَ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ (1)  
قَدْ أَشْهَدُ الْعَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي  
جَرْدَاءُ مَعَارُوقَةَ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ  
فَعِلْنُ | فَعِلْنُ

- وَمِثَالُ الْعُرُوضِ الثَّانِيَةِ مَعَ ضَرْبِهَا الْأَوَّلِ الْأَمْدَلِيِّ: "مُسْتَفْعِلَانٌ" قَوْلُهُ:

إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا حَيَّلْتُ  
سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَمْرًا مِنْ تَمِيمٍ (2)  
إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا حَيَّلْتُ  
سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَمْرًا مِنْ تَمِيمٍ  
مُسْتَفْعِلُنْ | مُسْتَفْعِلَانُ

- وَمِثَالُهَا مَعَ ضَرْبِهَا الثَّانِي الْمُمَائِلِ لَهَا: "مُسْتَفْعِلُنْ" قَوْلُهُ:

مَاذَا وَفُوفِي عَلَى رُبْعٍ خَلَا  
مُخْلَوْلِقِي دَارِيں مُسْتَعْجِمٍ (3)  
مَاذَا وَفُوفِي عَلَى رُبْعٍ خَلَا  
مُخْلَوْلِقِي دَارِيں مُسْتَعْجِمٍ  
مُسْتَفْعِلُنْ | مُسْتَفْعِلُنْ

- وَمِثَالُهَا مَعَ ضَرْبِهَا الثَّلَاثِ الْمَقْطُوعِ: "مُسْتَفْعِلٌ" قَوْلُهُ:

سِيرُوا مَعَا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ  
يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَطْنُ الْوَادِي (4)  
سِيرُوا مَعَا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ  
يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَطْنُ الْوَادِي  
مُسْتَفْعِلُنْ | مُسْتَفْعِلٌ

(1) البيت لأمرئ القيس، ينظر ديوانه، ص. 225.

(2) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي، ص. 59.

(3) البيت للأسود كما في لسان العرب: خلع، وينظر الوافي في العروض والقوافي، ص. 60.

(4) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي، ص. 61.

- وَمِثَالُ الثَّلَاثَةِ مَعَ ضَرْبِهَا السَّادِسِ الْمُمَاتِلِ : "مُسْتَفْعِلٌ" قَوْلُهُ :

مَا هَيَّجَ الشَّوْقُ مِنْ أَطْلَالٍ      أَضَحَّتْ قِفَارًا كَوْحِي الْوَاحِي (1)  
 مَا هَيَّجَ الشَّاسِقُ مِنْ أَطْلَالٍ      أَضَحَّتْ قِفَارًا كَوْحِي الْوَاحِي  
 |مُسْتَفْعِلٌ      |مُسْتَفْعِلٌ

وَيَجُوزُ فِي حَشْوِ بَحْرِ الْبَسِيطِ مِنْ أَنْوَاعِ الزَّحَافِ سَبْعَةٌ : الْحَبْنُ ، وَالطَّيِّ ،  
 وَالْحَبْلُ ، وَكُلُّ مِنْهَا أَيْضًا مَعَ التَّذْيِيلِ ، وَالْحَبْنُ أَيْضًا مَعَ الْقَطْعِ فِي الْعُرُوضِ الثَّانِيَةِ  
 وَضَرْبِهَا ، وَفِي ضَرْبِ الْعُرُوضِ الثَّانِيَةِ فَقَطْ ، وَحُلُولُ الثَّلَاثَةِ فِي هَذَا الْبَحْرِ يُسَمَّى  
 مُكَانَفَةً .

- فَشَاهِدُ الْحَبْنِ قَوْلُهُ :

لَقَدْ مَضَتْ حِقَبٌ صُرُوفُهَا عَجَبٌ      فَأَحَدْتِ عِبْرًا وَأَعَقَبْتَ دُوَلَا (2)  
 لَقَدْ مَضَتْ | حِقَبٌ | صُرُوفُهَا | عَجَبٌ  
 - وَشَاهِدُ الطَّيِّ قَوْلُهُ :

إِرْتَحَلُوا غُدُوَّةً فَأَنْطَلَقُوا بُكْرًا      فِي زُمْرٍ مِنْهُمْ يَتَّبِعُهَا زُمْرُ (3)  
 إِرْتَحَلُوا غُدُوَّةً فَأَنْطَلَقُوا بُكْرًا      فِي زُمْرٍ مِنْهُمْ يَتَّبِعُهَا زُمْرُ  
 - وَشَاهِدُ الْحَبْلِ قَوْلُهُ :

وَرَزَعُمَا أَنَّهُمْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ      فَأَخَذُوا مَالَهُ وَضَرَبُوا عُنُقَهُ (4)  
 وَرَزَعُمَا أَنَّهُمْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ      فَأَخَذُوا مَالَهُ وَضَرَبُوا عُنُقَهُ

(1) ينظر البيت في العقد الفريد : 328/6 .

(2) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 63 .

(3) نفسه ، ص . 64 .

(4) نفسه ، ص . 65 .

- وَشَاهِدُ الْحَبْنِ مَعَ التَّذْيِيلِ قَوْلُهُ :

قَدْ جَاءَكُمْ أَنْكُمْ يَوْمًا إِذَا مَا دُقْتُمْ أَلْيَوْمَ سَوْفَ تُبْعَثُونَ (1)  
قَدْ جَاءَكُمْ أَنْكُمْ يَوْمًا إِذَا مَا دُقْتُمْ أَلْيَوْمَ سَوْفَ تُبْعَثُونَ  
| مُتَّفِعِلَانُ

- وَشَاهِدُ الظِّيِّ مَعَ التَّذْيِيلِ قَوْلُهُ :

يَا صَاحِ قَدْ أَخْلَفْتَ أَسْمَاءَ مَا كَانَتْ تُمْنِيكَ مِنْ حُسْنٍ وَصَالٍ (2)  
يَا صَاحِ قَدْ أَخْلَفْتَ أَسْمَاءَ مَا كَانَتْ تُمْنَانِيكَ مِنْ حُسْنٍ وَصَالٍ  
| مُسْتَعِلَانُ

- وَشَاهِدُ الْحَبْلِ مَعَ التَّذْيِيلِ قَوْلُهُ :

هَذَا مُقَامِي قَرِيبٌ مِنْ أَجِي كُلُّ أَمْرِي قَائِمٌ مَعَ أَخِيهِ  
هَذَا مُقَامِي قَرِيبٌ مِنْ أَجِي كُلُّ أَمْرِي قَائِمٌ مَعَ أَخِيهِ  
| مُتَّعِلَانُ

- وَشَاهِدُ الْحَبْنِ مَعَ الْقَطْعِ فِي الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ مَعَا أَلْمَسَى ذَلِكَ  
بِالتَّخْلِيلِ قَوْلُهُ :

أَصْبَحْتُ وَالشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي يَدْعُو حَثِيثًا إِلَى الْخِضَابِ (3)  
أَصْبَحْتُ وَالشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي يَدْعُو حَثِيثًا إِلَى الْخِضَابِ  
| فُعُولُنُ

(1) ينظر البيت في العقد الفريد : 290/6 .

(2) البيت لأبن عبد ربه كما في ديوانه ، ص . 158 .

(3) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 29 .

- وشاهد الحين مع القطع في الضرب فقط قوله :

فُلْتُ أَسْتَجِيي فَلَمَّا لَمْ تُجِبْ      سَأَلْتُ دُمُوعِي عَلَى رِدَائِي  
فُلْتُ أَسْتَجِيإِي فَلَمَّا لَمْ تُجِبْ      سَأَلْتُ دُمُوعِي عَلَى رِدَائِي  
| مُسْتَفْعِلُنْ      | مُتَفَعِّلُ

مِفْتَاحُهُ :

إِنَّ الْبَسِيطَ لَدَيْهِ يُبَسِّطُ الْأَمْلُ      مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

\*\*\*

وَمِنْ مُحَلِّعِ الْبَسِيطِ قَوْلُ بَعْضِ الْأَذْكِيَاءِ يَمْدَحُ ابْنَ هِشَامٍ فِي شَرْحِهِ "الْأَلْفِيَّة"  
وَقَضَّلَ شَرْحَهُ عَلَى "شَرْحِ الْمُرَادِيِّ" (1) :

يَا ابْنَ هِشَامٍ حَوَيْتَ عِلْمًا      يَحْتَاجُ كُلُّ الْوَرَى إِلَيْهِ  
جَاوَزْتَ فِي النَّحْوِ وَالْمَعَانِي      عَمْرَوْبَنَ عُثْمَانَ سَيِّبُوهُ

\* \* \*

#### (4) الْوَافِرُ

(59) دَنَتْ بِجَدَى فِيهِ "لَنَا عَنَمٌ" بِهِ \* رَبِيعَةً تَعَصِينِي "وَلَمْ تَسْتَطِعْ" أَدَى  
 (60) "سُطُورٌ" حَفِيرٌ "إِنْ بِهَا نَزَلَ أَلِشْتَا" \* "تَفَاحَشَ" "لَوْلَا" "خَيْرٌ مِّنْ رَّكِبِ الْمَطَا"  
 الشَّبْحُ :

الوافر: رَابِعُ الْبُحُورِ ، وَسَمِيَ بِالْوَافِرِ لِوُفُورِ أَجْزَائِهِ وَتِدَا فَوْتِدَا . وَرَنُهُ :  
 مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ  
 وَلِكِنَّهُ لَمْ يَرِدْ صَحِيحًا أَبَدًا ، بَلْ لَا بُدَّ مِنْ قَطْفِ عَرُوضِهِ ، فَتَصِيرُ :  
 "مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلٌ" ، وَتُحَوَّلُ إِلَى : "فُعُولُنْ" ، وَكَذَلِكَ الضَّرْبُ . وَهُوَ عَرُوضَانِ :  
 مَقْطُوفَةٌ : "مُفَاعَلٌ" ، وَمَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةٌ : "مُفَاعَلَتُنْ" . وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَضْرِبُ : مَقْطُوفٌ :  
 "مُفَاعَلٌ" لِلْعَرُوضِ الْأُولَى ، وَمَجْزُوءٌ صَحِيحٌ : "مُفَاعَلَتُنْ" ، وَمَعْصُوبٌ : "مُفَاعَلَتُنْ"  
 لِلْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ .

- مِثَالُ الْعَرُوضِ الْأُولَى مَعَ ضَرْبِهَا الْمُمَائِلِ لَهَا : "مُفَاعَلٌ" قَوْلُهُ :  
 لَنَا عَنَمٌ نُسُوْقُهَا غِزَارٌ      كَأَنَّ فُرُونَ جَلَّتْهَا الْعِصِي (1)  
 لَنَا عَنَمٌ | نُسُوْقُهَا | غِزَارٌ      كَأَنَّ فُرُونَ جَلَّتْهَا أَلِ الْعِصِي  
 | مُفَاعَلٌ (فُعُولُنْ)      | مُفَاعَلٌ (فُعُولُنْ)  
 - وَمِثَالُ الْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ مَعَ ضَرْبِهَا الْأَوَّلِ الْمُمَائِلِ لَهَا الْمَجْزُوءِ :  
 "مُفَاعَلَتُنْ" قَوْلُهُ :

لَقَدْ عَلِمَتْ رَبِيعَةٌ أَنْ      نَ رَبَّعَكَ وَاهِنٌ خَلَقُ (2)

(1) البيت لأمرئ القيس كما في ديوانه ، ص . 136 .

(2) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 74 .

لَقَدْ عَلِمْتُ | رَبِيعَةٌ أَنْ      نَ رَبْعَكَ | وَإِهْنُ خَلْقُ  
| مُفَاعَلْتُنْ      | مُفَاعَلْتُنْ

- وَمِثَالُهَا مَعَ ضَرْبِهَا الثَّانِي الْمَعْصُوبِ : "مُفَاعَلْتُنْ" قَوْلُهُ :

أَعَاتِبُهَا | وَأَمْرُهَا      فَتُعْضِبُنِي | وَتَعْصِينِي  
أَعَاتِبُهَا | وَأَمْرُهَا      فَتُعْضِبُنِي | وَتَعْصِينِي  
| مُفَاعَلْتُنْ      | مُفَاعَلْتُنْ

وَيَجُوزُ فِي حَشْوِ الْوَافِرِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ الزَّحَافَاتِ وَمَا أُجْرِي مَجْرَاهُ سَبْعَةٌ :  
الْعَضْبُ ، وَالْعَقْلُ ، وَالنَّقْضُ ، مُطْلَقًا ، وَالْعَضْبُ ، وَالْقَضْمُ ، وَالْعَقْضُ ، وَالْجَمُّ فِي  
صَدْرِ الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ .

- فَشَاهِدُ الْعَضْبِ قَوْلُهُ :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ      وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ<sup>(1)</sup>  
إِذَا لَمْ تَسْأَلْ طَعْ شَيْئًا فَدَعُهُ      وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْأَلْ طَطِيعُ  
- وَشَاهِدُ الْعَقْلِ قَوْلُهُ :

مَنَازِلُ لِفَرْتَنَا قِفَارُ      كَأَنَّمَا رُسُومُهَا سَطُورُ<sup>(2)</sup>  
مَنَازِلُ لِفَرْتَنَا قِفَارُ      كَأَنَّمَا رُسُومُهَا سَطُورُ  
- وَشَاهِدُ النَّقْضِ قَوْلُهُ :

لِسَلَامَةٍ دَارُ بِحَفِيرِ      كَبَائِي أَلْخَلْقِ السَّحْقِ قِفَارُ  
لِسَلَامَةٍ دَارُ بِحَفِيرِ      كَبَائِي أَلْخَلْقِ السَّحْقِ قِفَارُ  
مُفَاعَلْتُ |

- وَشَاهِدُ الْعَضْبِ قَوْلُهُ :

(1) البيت لعمر بن معديكرب ، ينظر الشعر والشعراء : 347/1 .

(2) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 56 .

إِنْ نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ  
 تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ (1)  
 إِنْ نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ  
 تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ  
 فَاَعْلَتُنْ |  
 - وَشَاهِدُ الْقَصْمِ قَوْلُهُ :

مَا قَالُوا لَنَا سَدَادًا وَلَكِنْ  
 تَفَاحَشَ أَمْرُهُمْ فَأَتَوْا بِهُجْرٍ (2)  
 مَا قَالُوا لَنَا سَدَادًا وَلَكِنْ  
 تَفَاحَشَ أَمْرُهُمْ فَأَتَوْا بِهُجْرٍ  
 فَاَعْلَتُنْ |  
 - وَشَاهِدُ الْعَقْصِ قَوْلُهُ :

لَوْلَا مَلِكٌ رَوْفٌ رَجِيمٌ  
 تَدَارَكْنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ (2)  
 لَوْلَا مَلِكٌ رَوْفٌ رَجِيمٌ  
 تَدَارَكْنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ  
 فَاَعْلَتُنْ |  
 - وَشَاهِدُ الْجَمَمِ قَوْلُهُ :

أَنْتَ خَيْرٌ مَنْ رَكَبَ الْمَطَايَا  
 وَأَكْرَمُهُمْ أَبَا وَأَخَا وَأُمَّ (3)  
 أَنْتَ خَيْرٌ مَنْ رَكَبَ الْمَطَايَا  
 وَأَكْرَمُهُمْ أَبَا وَأَخَا وَأُمَّ  
 فَاَعْلَتُنْ |  
 مِفْتَاحُهُ :

وَفِي أَجْزَاءِ وَافِرِهِمْ سَمِعْنَا  
 مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلٌ  
 تَوْضِيحُهُ : "مُفَاعَلَتُنْ" : إِنْ أَنْفَرَدَ فِيهِ الْحَرْمُ فَهُوَ أَعْصَبُ ، وَإِنْ أَجْتَمَعَ فِيهِ  
 مَعَ الْعَصَبِ فَهُوَ أَقْصَمُ ، وَإِنْ أَجْتَمَعَ فِيهِ مَعَ الْعَقْلِ فَهُوَ أَجْمٌ ، وَإِنْ أَجْتَمَعَ فِيهِ مَعَ  
 التَّقْصِ فَهُوَ أَعْقَصُ .

(1) البيت للحطيئة ، ينظر ديوانه ، ص . 88 .

(2) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 81 .

(3) نفسه ، ص . 82 .

## (5) الكامل

- (61) هَجَرْتُ طَلًّا يَصْحُو "حَبَالًا" بِرَامَتِي \* "أَجَشُّ" "لَأَنْتَ" "الَلْدُ" "سَبَقْتَهُمْ إِلَى"  
 (62) بِ "مُخْتَلِفٍ" "الْأَمْرِ" "أَفْتَقَرْتُ" وَ"أَكْثَرُوا" \* وَ"عَبَسُ" "يَدْبُ" "الْصَّمَّ" عَنْ "تَامِرٍ" وَلَا  
 (63) "نَقَلْتُهُمْ" عَنْ "حِدَّةٍ" "فَأَبْتَأَسْتُ" وَ"أَلَشَّ" \* "شَقَاءُ" "مُخَافٌ" "لَمْ تَجِدْ" "فَارِعًا" كَفَى  
 الشَّبَحُ :

الكامل : هو البحرُ الحامِسُ ، وسُمِّيَ بِالْكَامِلِ لِأَنَّهُ أَكْمَلُ الْبُحُورِ ضَرْبًا وَحَرَكَةً .  
 وَرُزْنُهُ :

مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ

وله ثَلَاثُ أَعَارِيضَ : صَحِيحَةٌ : "مُتَّفَاعِلُنْ" ، وَحَدَاءُ : "مُتَّفَا" ، وَمَجْرُوءَةٌ  
 صَحِيحَةٌ : "مُتَّفَاعِلُنْ" .

وله تِسْعَةٌ أَضْرِبُ : صَحِيحٌ : "مُتَّفَاعِلُنْ" ، وَمَقْطُوعٌ : "مُتَّفَاعِلُنْ" ، وَأَحَدٌ  
 مُضْمَرٌ : "مُتَّفَا" لِلْعَرُوضِ الْأُولَى ، وَأَحَدٌ : "مُتَّفَا" ، وَأَحَدٌ مُضْمَرٌ : "مُتَّفَا" لِلثَّانِيَةِ ،  
 وَمُرْقَلٌ : "مُتَّفَاعِلَاثُنْ" ، وَمُدَيَّلٌ : "مُتَّفَاعِلَانْ" ، وَتَامٌ : "مُتَّفَاعِلُنْ" ، وَمَقْطُوعٌ :  
 "مُتَّفَاعِلُنْ" لِلثَّلَاثَةِ .

- مِثَالُ الْعَرُوضِ الْأُولَى الصَّحِيحَةِ وَضَرْبِهَا الْأَوَّلِ الْأُمَائِلِ لَهَا قَوْلُهُ :

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكْرَمِي (1)

(1) البيت لعنترة بن شداد . ينظر ديوانه ، ص. 24 ، والشعر والشعراء : 195/1 .

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَا صِرُّ عَنْ نَدَى      وَكَمَا عَلِمَاتِ شَمَائِلِي | وَتَكْرَمِي  
| مُتَّفَاعِلُنْ      | مُتَّفَاعِلُنْ

- وَمِثَالُهَا مَعَ ضَرْبِهَا الثَّانِي الْمَقْطُوعِ قَوْلُهُ:

وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ      نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ حَبَالًا (1)  
وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّهُنَّ إِنَّ فَإِنَّهُ      نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ إِنَّ حَبَالًا  
| مُتَّفَاعِلُنْ      | مُتَّفَاعِلُنْ

- وَمِثَالُهَا مَعَ ضَرْبِهَا الثَّلَاثِ الْأَحَدِ الْمُضْمَرِ قَوْلُهُ:

لِمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلِ      دَرَسَتْ وَعَايِرَ آيَهَا الْقَطْرُ (2)  
لِمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلِ      دَرَسَتْ وَعَايِرَ آيَهَا الْقَطْرُ  
| مُتَّفَاعِلُنْ      | مُتَّفَاعِلُنْ

- وَمِثَالُ الْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ الْحَذَاءِ مَعَ ضَرْبِهَا الْأَوَّلِ الْمُمَاثِلِ لَهَا قَوْلُهُ:

دِمْنٌ عَقْتُ وَحَمَامَعَالِمَهَا      هَطِلٌ أَجَشُّ وَبَارِحٌ تَرِبُ (3)  
دِمْنٌ عَقْتُ | وَحَمَامَعَالِمَهَا      هَطِلٌ أَجَشَّشُ وَبَارِحٌ | تَرِبُ  
| مُتَّفَاعِلُنْ      | مُتَّفَاعِلُنْ

- وَمِثَالُهَا مَعَ ضَرْبِهَا الثَّانِي الْأَحَدِ الْمُضْمَرِ قَوْلُهُ:

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ      دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ (4)  
وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ      دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الدُّدَاعِرِ  
| مُتَّفَاعِلُنْ      | مُتَّفَاعِلُنْ

- وَمِثَالُ الْعَرُوضِ الثَّلَاثَةِ الْمَجْرُوعَةِ الصَّحِيحَةِ مَعَ ضَرْبِهَا الْأَوَّلِ الْمُرْقَلِ قَوْلُهُ:

(1) البيت للأخطل ، ينظر ديوانه ، ص . 43 .

(2) البيت لأبن عبد ربه كما في ديوانه ، ص . 96 .

(3) نفسه ، ص . 31 .

(4) البيت لزهير بن أبي سلمى ، ينظر ديوانه ، ص . 78 .

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ إِلَى — سِي فَلِمَ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ (1)  
وَلَقَدْ سَبَقَتْهُمْ إِلَى — سِي فَلِمَ نَزَعَلَيْتَ وَأَنْتَ آخِرُ  
| مُتَّفَاعِلَانُ

- ومثالها مع ضربها الثاني المُدَيِّلِ قَوْلُهُ :

جَدْتُ يَكُونُ مَقَامُهُ أَبَدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّيَّاحِ (2)  
جَدْتُ يَكُونُ مَقَامُهُ أَبَدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّيَّاحِ  
| مُتَّفَاعِلُنُ

- ومثالها مع ضربها الثالث المُمَائِلِ لَهَا التَّامِ قَوْلُهُ :

وَإِذَا أَفْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَّخِذًا عَا وَتَحْمَلِ (2)  
وَإِذَا أَفْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَّخِذًا عَا وَتَحْمَلِ  
| مُتَّفَاعِلُنُ

- ومثالها مع ضربها الرابع المُقْطُوعِ قَوْلُهُ :

وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَةَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ (3)  
وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَةَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ  
| مُتَّفَاعِلُنُ

وَيَدْخُلُ فِي الْكَامِلِ مِنَ الرِّحَافِ أَحَدَ عَشَرَ : الْإِضْمَارُ ، وَالْوَقْفُ ، وَالْحَزْلُ ،  
وَكُلٌّ مِنْهَا أَيْضًا مَعَ التَّرْفِيلِ وَكَذَا مَعَ التَّذْيِيلِ ، وَالْإِضْمَارُ مَعَ الْقَطْعِ فِي الْوَاقِي ،  
وَالْإِضْمَارُ مَعَ الْقَطْعِ فِي الْمَجْزُوءِ .

- فَشَاهِدُ الْإِضْمَارِ قَوْلُهُ :

(1) البيت للحطيمة ، ينظر ديوانه ، ص . 58 .

(2) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 90 .

(3) البيت لأبن عبد ربه ، ينظر ديوانه ، ص . 40 .

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنصِبًا      شَطْرِي وَأَحْمِي سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ (1)  
 إِنِّي أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ عَبَاسٍ مَنصِبًا      شَطْرِي وَأَحَامِي سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ  
 - وَشَاهِدُ الْوَقْصِ قَوْلُهُ :

يَذُبُّ عَنِ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ      وَرُحْجِهِ وَتَبْلِيهِ وَيَحْتَمِي  
 يَذُبُّ عَنِ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ      وَرُحْجِهِ وَتَبْلِيهِ وَيَحْتَمِي  
 - وَشَاهِدُ الْخَزَلِ قَوْلُهُ :

مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَدَاهَا وَعَقَّتْ      أَرْسُمَهَا إِنْ سُئِلْتَ لَمْ تُجِبِ (2)  
 مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَدَاهَا وَعَقَّتْ      أَرْسُمَهَا إِنْ سُئِلْتَ لَمْ تُجِبِ  
 - وَشَاهِدُ الْإِضْمَارِ مَعَ التَّرْفِيلِ قَوْلُهُ :

وَعَرَّرْتَنِي وَرَعَمْتَ أَنْ      نَكَ لَايِنُّ فِي الْأَصِيْفِ تَامِرُ  
 وَعَرَّرْتَنِي وَرَعَمْتَ أَنْ      نَكَ لَايِنُّ فِي الْأَصِيْفِ تَامِرُ  
 | مُتَّفَاعِلَاتُنْ

- وَشَاهِدُ الْوَقْصِ مَعَ التَّرْفِيلِ قَوْلُهُ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُمْ      وَنَقَلْتُهُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ  
 وَلَقَدْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُمْ      وَنَقَلْتُهُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ  
 | مُفَاعِلَاتُنْ

- وَشَاهِدُ الْخَزَلِ مَعَ التَّرْفِيلِ قَوْلُهُ :

صَفَحُوا عَنِ ابْنِكَ إِنَّ فِي أَبِ      نِكَ جِدَّةً حِينَ يُكَلِّمُ  
 صَفَحُوا عَنِ ابْنِكَ إِنَّ فِي أَبِ      نِكَ جِدَّةً حِينَ يُكَلِّمُ  
 | مُتَّفَاعِلَاتُنْ

(1) البيت لعنترة بن شداد ، ينظر ديوانه ، ص . 57 .

(2) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 96 .

- وشاهد الإضمار مع التذييل قوله :

وَإِذَا اعْتَبَطْتُ أَوْ ابْتَأَسْتُ      سِتُّ حَمْدُ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
وَإِذَا اعْتَبَطْتُ أَوْ ابْتَأَسْتُ      سِتُّ حَمْدُ رَبِّ ابْنَ الْعَالَمِينَ  
| مُتَّفَعِلَانِ

- وشاهد الوقص مع التذييل قوله :

كُتِبَ الشَّقَاءُ عَلَيْهِمَا      فَهُمَا لَهُ مِيَسَّرَانِ  
كُتِبَ الشَّقَاءُ عَلَيْهِمَا      فَهُمَا لَهُ مِيَسَّرَانِ  
| مُتَّفَعِلَانِ

- وشاهد الحزل مع التذييل قوله :

وَأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا دَعَا      لَكَ مُعَالِيًا غَيْرَ مُخَافِ  
وَأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا دَعَا      لَكَ مُعَالِيًا غَيْرَ مُخَافِ  
| مُتَّفَعِلَانِ

- وشاهد الإضمار مع القطع في الوافي قوله :

وَإِذَا أَفْتَقَرْتَ إِلَى الدَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ      دُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الأَعْمَالِ  
وَإِذَا أَفْتَقَرْتَ إِلَى الدَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ      دُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الأَعْمَالِ  
| مُتَّفَاعِلِ

- وشاهد الإضمار مع القطع في المجرؤء قوله :

وَأَبُو الخَلَيْسِ وَرَبِّ مَكٍّ      كَغَةِ فَارِعُ مَشْغُولُ  
وَأَبُو الخَلَيْسِ وَرَبِّ مَكٍّ      كَغَةِ فَارِعُ مَشْغُولُ  
| مُتَّفَاعِلِ

مِفْتَاحُهُ :

وَبِهَذِهِ الأَجْزَاءِ تَمَّ الكَامِلُ      مُتَّفَاعِلُنِ مُتَّفَاعِلُنِ مُتَّفَاعِلُنِ

## (6) الْهَزْجُ

64) وَأَيْدٍ سَهْبٍ "الضَّيْمِ" "بَأْسًا" "يَذُودُهُمْ"  
"كَذَاكَ" "وَقَدْ" "مَاتُوا" "فَدُوسَى" "أَمْرُؤُ دَنَا"

الشَّيْخُ:

الْهَزْجُ: هُوَ الْبَحْرُ السَّادِسُ، وَيُسَمَّى بِالْهَزْجِ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَثِيرًا مَا تَهَزَّجُ بِهِ،  
أَيُّ تُعَيِّي بِهِ. وَرُزْنُهُ:

مَقَاعِيْلُنْ مَقَاعِيْلُنْ مَقَاعِيْلُنْ مَقَاعِيْلُنْ  
لِأَنَّهُ مَجْزُوءٌ، وَشَدَّ مَحِيئُهُ تَامًا.

وَلَهُ عُرُوضٌ وَاحِدَةٌ صَحِيحَةٌ: "مَقَاعِيْلُنْ".

وَلَهَا ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ مِثْلُهَا: "مَقَاعِيْلُنْ"، وَضَرْبٌ مَحْدُوفٌ: "مَقَاعِي".

- مِثَالُ الْعُرُوضِ الْأُولَى وَضَرْبِهَا الْأَوَّلِ قَوْلُهُ:

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى أَلْسَهُ — بُ فَاْلأَمْلاَحُ فَاْلَعْمَرُ (1)

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى أَلْسَهُ — بُ فَاْلأَمْلاَحُ فَاْلَعْمَرُ

مَقَاعِيْلُنْ | مَقَاعِيْلُنْ

- وَمِثَالُهَا مَعَ ضَرْبِهَا الثَّانِي قَوْلُهُ:

وَمَا ظَهَرِي لِبَاغِي الضَّيْمِ — مِ بِالظَّهْرِ الدَّلْوِلِ (2)

(1) ينظر البيت في الروافي في العروض والقوافي، ص. 107.

(2) نفسه، ص. 108.

وَمَا ظَهَرِي | لِبَاغِي الضَّيِّمِ — بِمِ بِالظَّهْرِ | الذَّاذَلُولِ

مَفَاعِيْلُنْ | مَفَاعِيْ

وَيَدْخُلُ فِي حَشْوِ الْهَرْجِ مِنَ الرِّحَافِ وَمَا أُجْرِي مُجْرَاهُ حَمْسَةً : الْقَبْضُ ،  
وَالْكَفُّ ، وَالْحَرْمُ ، وَالشُّرُّ ، وَالْحَرْبُ . وَالْقَبْضُ وَالْكَفُّ إِنَّمَا يَحْلَانِ فِيهِ عَلَى  
سَبِيلِ الْمُعَاقِبَةِ .

- فَشَاهِدُ الْقَبْضِ قَوْلُهُ :

فَقُلْتُ لَا تَخَفْ شَيْئًا      فَمَا عَلَيْكَ مِنْ بَأْسٍ (1)

فَقُلْتُ لَا تَخَفْ شَيْئًا      فَمَا عَلَيْكَ مِنْ بَأْسٍ

مَفَاعِيْلُنْ | مَفَاعِيْ

- وَشَاهِدُ الْكَفِّ قَوْلُهُ :

فَهَذَا يَدُوْدَانِ      وَذَا مِنْ كَثِبٍ يَرْمِي (2)

فَهَذَا يَدُوْدَانِ | يَدُوْدَانِ      وَذَا مِنْ كَثِبٍ يَرْمِي

مَفَاعِيْلُنْ | مَفَاعِيْ

- وَشَاهِدُ الْحَرْمِ قَوْلُهُ :

أَدُوْمَا أَسْتَعَارُوهُ      كَذَاكَ أَلْعَيْشُ عَارِيَّةُ (3)

أَدُوْمَا أَسْتَعَارُوهُ      كَذَاكَ أَلْعَيْشُ عَارِيَّةُ

فَاعِيْلُنْ | فَاعِيْ

- وَشَاهِدُ الشُّرِّ قَوْلُهُ :

فِي الَّذِينَ قَدَّمُوا      وَفِي مَا قَدَّمُوا عِبْرَةً

(1) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 109 .

(2) نفسه ، ص . 110 .

(3) نفسه ، ص . 111 .

فِي الَّذِي لَنْ قَدْ مَاتُوا      وَفِي مَا قَدْ أَدَمُوا عِبْرَةً  
فَاعِلُنَّ |

- وَشَاهِدُ الْحَرْبِ قَوْلُهُ :

لَوْ كَانَ أَبُو مُوسَى      أَمِيرًا مَا أَرْتَضَيْنَاهُ (1)  
لَوْ كَانَ أَبُو مُوسَى      أَمِيرًا مَا أَرْتَضَيْنَاهُ  
فَاعِيْلُ |  
مِفْتَاحُهُ :

عَلَى الْأُمَّزَاجِ تَسْهِيلُ      مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ



(1) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 112 .

## (7) الرَّجَزُ

(65) زَكَتْ دَهْرَهَا "دَارٌ" بِهَا "الْقَلْبُ جَاهِدٌ" \* وَ"قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنَزِلٌ" ثُمَّ "قَدْ شَجَا"

(66) فَ"يَا لَيْتَنِي" مِنْ "خَالِدٍ" وَ"مَنَافِيهِمْ" \* أَرَى "نِقْلًا" "لَا خَيْرَ فَيَمَنُ" لَنَا أَسَا

الرجز : سَابِعُ البُحُورِ ، وَسُمِّيَ بِالرَّجَزِ لِكَثْرَةِ لِحُوقِ الْعِلَالِ بِعَجْزِهِ ، كَقَطْعِ ،  
وَجَزْءٍ ، وَشَطْرٍ ، وَنَهْكَ . وَرُزْنُهُ :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ      مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

وله أَرْبَعُ أَعَارِيضَ : صَحِيحَةٌ ، وَمَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةٌ ، وَمَشْطُورَةٌ ، وَمَنْهُوَكَةٌ .  
وله خَمْسَةٌ أَضْرِبُ : صَحِيحٌ : "مُسْتَفْعِلُنْ" ، وَمَقْطُوعٌ : "مُسْتَفْعِلٌ" لِلْعَرُوضِ  
الأولى ، وَمَجْزُوءٌ صَحِيحٌ لِلثَّانِيَةِ ، وَمَشْطُورٌ لِلثَّلَاثَةِ ، وَمَنْهُوَكٌ لِلرَّابِعَةِ .  
- مِثَالُ الْعَرُوضِ الأُولَى مَعَ صَرَبِهَا الأَوَّلِ المُمَاثِلِ لَهَا قَوْلُهُ :

دَارٌ لِسَلَمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ      قَفَرٌ تَرَى آيَاتَهَا مِثْلَ الزُّبُرِ (1)  
دَارٌ لِسَلَمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ      قَفَرٌ تَرَى آيَاتَهَا مِثْلَ الزُّبُرِ  
مُسْتَفْعِلُنْ      مُسْتَفْعِلُنْ

- وَمِثَالُهَا مَعَ صَرَبِهَا الثَّانِي المَقْطُوعِ قَوْلُهُ :

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ      وَالْقَلْبُ مِنْهَا جَاهِدٌ مَجْهُودٌ (2)

(1) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 113 .

(2) نفسه ، ص . 114 .

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ      وَالْقَلْبُ مِنْهَا جَاهِدٌ مَجْهُودٌ  
| مُسْتَفْعِلٌ

- وَمِثَالُ الثَّانِيَةِ مَعَ ضَرْبِهَا أَلْمَائِلِ لَهَا قَوْلُهُ :

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنزِلٌ      مِنْ أَمِّ عَمْرٍو مُقْفِرٌ (1)  
قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنزِلٌ      مِنْ أَمِّ عَمْرٍو مُقْفِرٌ  
| مُسْتَفْعِلُنْ

- وَمِثَالُ الثَّالِثَةِ مَعَ ضَرْبِهَا أَلْمَائِلِ لَهَا قَوْلُهُ :

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا      مِنْ طَلَلٍ كَأَلْأَتْحِيي أَنهَجَا  
مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا      مِنْ طَلَلٍ كَأَلْأَتْحِيي أَنهَجَا  
| مُسْتَفْعِلُنْ

- وَمِثَالُ الرَّابِعَةِ مَعَ ضَرْبِهَا أَلْمَائِلِ لَهَا قَوْلُهُ (2) :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ  
يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ  
| مُسْتَفْعِلُنْ

وَيَجُوزُ فِي الرَّجَزِ مِنَ الزَّحَافَاتِ أَرْبَعَةٌ : الحَبْنُ ، وَالطِّي ، وَالْحَبْلُ ، وَالْحَبْنُ مَعَ  
الْقَطْعِ ، وَحُلُولِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى فِيهِ يُسَمَّى مَكَانَفَةً .  
- فَشَاهِدُ الحَبْنِ قَوْلُهُ :

فَطَالَمَا وَطَالَمَا وَطَالَمَا      سُقِي بِكَفِّ خَالِدٍ وَأُكْرِمَا  
فَطَالَمَا وَطَالَمَا وَطَالَمَا      سُقِي بِكَفَافِ خَالِدٍ وَأُكْرِمَا

(1) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 115 .

(2) القائل هو دريد بن الصمة ، ينظر ديوانه ، ص . 128 .

- وشَاهِدُ الطَّيِّ قَوْلُهُ :

مَا وَلَدَتْ وَالِدَةٌ مِنْ وَلَدٍ      أَكْرَمَ مِنْ عَبْدٍ مَنَافٍ حَسَبًا (1)  
 مَا وَلَدَتْ| وَالِدَةٌ| مِنْ| وَلَدٍ      أَكْرَمَ مِنْ| عَبْدٍ| مَنَافٍ| حَسَبًا  
 - وشَاهِدُ الحَبْلِ قَوْلُهُ :

وَيْقِلٍ مَنَعَ خَيْرَ طَلَبٍ      وَعَجَلٍ مَنَعَ خَيْرَ تُودَةٍ (2)  
 وَيَقِلٍ| مَنَعَ| خَيْرَ| طَلَبٍ      وَعَجَلٍ| مَنَعَ| خَيْرَ| تُودَةٍ  
 - وشَاهِدُ الحَبْلِ مَعَ القَطْعِ قَوْلُهُ :

لَا خَيْرَ فِيمَنْ كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ      إِنَّ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمِ خَيْرٍ  
 لَا خَيْرَ فَيَا مَنْ كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ      إِنَّ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمِ خَيْرٍ  
 | مُتَّفَعِلٌ

مِفْتَاحُهُ :

إِنَّ شِئْتَ بَحْرَ رَجَزٍ فَأَنْطِقْ بِهِ      مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ



(1) ينظر البيت في العقد الفريد : 333/6 .

(2) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 119 .

## (8) الرَّمْلُ

(67) حَبُونَاكَ "سَحَقًا" "مَأْلَكًا" "أَلْحَنَسَ" "فَأَرْبَعًا"

فِي "مُفْفِرَاتٍ" "مَالِمًا" فَعَلْتَ دَوَا

(68) فَ"صَلْتُ" "قَضَاهَا" "صَابِرًا" وَهِيَ "أَقْصَدْتُ"

لَهُ "وَاضِحَاتٌ" دُونَهَا عَدَبُ الْقَنَا

النَّبِيحُ :

الرَّمْلُ : هُوَ ثَامِنُ البُحُورِ .

وَزْنُهُ :

فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ

وُسَيِّ بِالرَّمْلِ لِانْتِظَامِ أَوْتَادِهِ بَيْنَ أَسْبَابِهِ كَحَصِيرٍ نُظِمَ بِالنَّبِيحِ . يُقَالُ :  
رَمَلْتُ الْحَصِيرَ وَأَرَمَلْتُهُ : إِذَا نَسَجْتُهُ .

وَلَهُ عَرُوضَانِ : مَحْدُوفَةٌ : "فَاعِلَا" ، وَمَجْرُوءَةٌ صَحِيحَةٌ .

وَلَهُ سِتَّةُ أَضْرِبٍ : صَحِيحٌ : "فَاعِلَاتْنُ" ، وَمَقْصُورٌ : "فَاعِلَاتْ" ، وَمَحْدُوفٌ :

"فَاعِلَا" لِلعَرُوضِ الأُولَى ، وَمُسَبَّعٌ : "فَاعِلَاتَانُ" ، وَصَحِيحٌ : "فَاعِلَاتْنُ" ،  
وَمَحْدُوفٌ : "فَاعِلَا" لِلعَرُوضِ الثَانِيَةِ .

- مِثَالُ العَرُوضِ الأُولَى مَعَ ضَرْبِهَا الأَوَّلِ الصَّحِيحِ قَوْلُهُ (1) :

مِثْلَ سَحَقِ البُرْدِ عَفَى بَعْدَكَ أَلْ - قَطْرُ مَعْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ

(1) القائل هو عبيد بن الأبرص كما في ديوانه ، ص . 115 .

مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ عَفَى| بَعْدَكَ أَلْ      قَطْرُ مَعْنَاهُ| وَتَأْوِيَابُ الشَّمَالِ  
| فَاعِلَاتُنْ      | فَاعِلَا

- ومثالها مع ضربها الثاني المَقْصُورِ قَوْلُهُ (1) :

أُبْلِغِ التُّعْمَانَ عَنِّي مَأَلْكَأ      أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَأَنْتِظَارُ  
أُبْلِغِ التُّعْمَانَ عَنِّي مَأَلْكَأ      أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَأَنْتِظَارُ  
| فَاعِلَا      | فَاعِلَاتُ

- ومثالها مع ضربها الثالث المُمَائِلِ المَحْدُوفِ قَوْلُهُ (2) :

قَالَتِ الْخُنْسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا      شَابَ رَأْسِي بَعْدَ هَذَا وَأَشْتَهَبُ  
قَالَتِ الْخُنْسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا      شَابَ رَأْسِي بَعْدَ هَذَا وَأَشْتَهَبُ  
| فَاعِلَا      | فَاعِلَاتُ

- ومثال العَرُوضِ الثانية مع ضربها الأول المَسْبُغِ قَوْلُهُ (3) :

يَا خَلِيلِي أَرْبَعًا وَأَسْ      تَخْبِرَا رَبْعًا بِعُسْفَانَ  
يَا خَلِيلِي أَرْبَعًا وَأَسْ      تَخْبِرَا رَبْعًا بِعُسْفَانَ  
| فَاعِلَاتُنْ      | فَاعِلَاتَانْ

- ومثالها مع ضربها الثاني المُمَائِلِ لها الصَّحِيحِ قَوْلُهُ (4) :

مُقْفِرَاتُ دَارِسَاتُ      مِثْلُ آيَاتِ الزُّبُورِ  
مُقْفِرَاتُ| دَارِسَاتُ      مِثْلُ آيَاتِ الزُّبُورِ  
| فَاعِلَاتُنْ      | فَاعِلَاتُنْ

(1) البيت لعدي بن زيد العبادي كما في ديوانه ، ص . 93 .

(2) ينظر البيت في العقد الفريد : 336/6 .

(3) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 124 .

(4) نفسه ، ص . 125 .

- وَمِثَالُهَا مَعَ ضَرْبِهَا الثَّلَاثِ الْمَحْدُوفِ قَوْلُهُ (1) :

مَا لِمَا قَرَّرْتُ بِهِ الْعَيْدَ      سَنَانٍ مِنْ هَذَا ثَمَنٌ  
مَا لِمَا قَرَّرْتُ بِهِ الْعَيْدَ      سَنَانٍ مِنْ هَذَا ثَمَنٌ  
إِفَاعِلَاتُنْ      إِفَاعِلَاتُنْ

وَيَجُوزُ فِي هَذَا الْبَحْرِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ الرِّحَافِ خَمْسَةٌ : الْحَبْنُ ، وَالْكَفُّ ،  
وَالشَّكْلُ ، وَالْحَبْنُ مَعَ الْقَصْرِ ، وَالْحَبْنُ مَعَ التَّسْبِيغِ . وَالْحَبْنُ وَالْكَفُّ إِنَّمَا يُجَلَّانِ فِيهِ  
عَلَى سَبِيلِ الْمُعَاقَبَةِ بَيْنَ نُونِ "إِفَاعِلَاتُنْ" وَأَلِفِ مَا بَعْدَهُ .

- فَشَاهِدُ الْحَبْنِ قَوْلُهُ (2) :

وَإِذَا رَأَيْتُ مَجْدِي رُفِعَتْ      نَهَضَ الصَّلْتُ إِلَيْهَا فَحَوَّاهَا  
وَإِذَا رَأَيْتُ مَجْدِي رُفِعَتْ      نَهَضَ الصَّلْتُ إِلَيْهَا فَحَوَّاهَا  
- وَشَاهِدُ الْكَفِّ قَوْلُهُ (3) :

لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ حَاجَةً      ثُمَّ جَدَّ فِي طَلَابِهَا قَضَاهَا  
لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ حَاجَةً      ثُمَّ جَدَّ فِي طَلَابِهَا قَضَاهَا  
وَكُلُّ مَنْ غَيْرِ عَرُوضِهِ وَضَرْبِهِ يُسَمَّى عَجْزًا بِالْمَعْنَى الْمَذْكُورِ فِي الْمُعَاقَبَةِ .  
- وَشَاهِدُ الشَّكْلِ قَوْلُهُ :

إِنَّ سَعْدًا بَطَّلَ مُمَارِسَ      صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ لِمَا أَصَابَهُ  
إِنَّ سَعْدًا بَطَّلَ مُمَارِسَ      صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ لِمَا أَصَابَهُ  
فَعِلَاتٌ      فَعِلَاتٌ

وَمَا فِيهِ الشَّكْلُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ يُقَالُ لَهُ الطَّرْفَانِ أَيْضًا .

(1) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 126 .

(2) نفسه ، ص . 127 .

(3) نفسه ، ص . 128 .

- وَشَاهِدُ الْحَبْنِ مَعَ الْقَصْرِ قَوْلُهُ :

مُغْلَقًا مِنْ دُونِهِ بَابُ حَدِيدٍ  
مُغْلَقًا مِنْ دُونِهِ بَابُ حَدِيدٍ  
| فَعِلَاتُ

أَقْصَدْتُ كِسْرِي وَأَمْسَى قَيْصَرُ  
أَقْصَدْتُ كِسْرِي وَأَمْسَى قَيْصَرُ

- وَشَاهِدُ الْحَبْنِ مَعَ التَّسْبِيغِ قَوْلُهُ :

تُ وَأُذْمُ عَرِيَّاتُ  
تُ وَأُذْمُ عَرِيَّاتُ  
| فَعِلَاتَانُ

وَاضِحَاتُ فَارِسِيًّا  
وَاضِحَاتُ | فَارِسِيًّا

مِفْتَاحُهُ :

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ

إِنَّ سَعِيَّ فِي رِضَاكُمْ رَمَلُ



## (9) السَّرِيعُ

- (69) طَعَى دُونَ شَامٍ "مُحُولٌ" لَا لِقِيلٍ مَا \* بِهِ النَّشْرُ "فِي حَافَاتٍ" رَحِيٍّ قَدْ نَمَا  
 (70) "أَرَدَ مِنْ" طَرِيفٍ "فِي الطَّرِيقِ" وَفَاءَهُ \* وَلَا بُدَّ "إِنْ أَخْطَأْتُ" مِنْ طَلَبِ الرِّضَا  
 الشَّيْخُ :

السريع : هو البحرُ التاسع .

وزنه :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ      مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ  
 وله أَرْبَعُ أَغَارِيضَ : مَطْوِيَّةٌ مَكْشُوفَةٌ : "مَفْعَلًا" ، وَمُخْبَوْلَةٌ مَكْشُوفَةٌ :  
 "مَعْلًا" ، وَمَشْطُورَةٌ مَوْقُوفَةٌ : "مَفْعُولَاتُ" ، وَمَشْطُورَةٌ مَكْشُوفَةٌ : "مَفْعُولًا" .  
 وله سِتَّةُ أَصْرِبٍ : مَطْوِيٌّ مَوْقُوفٌ : "مَفْعَلَاتُ" ، وَمَطْوِيٌّ مَكْشُوفٌ :  
 "مَفْعَلًا" ، وَأَصْلَمٌ : "مَفْعُو" لِلْعُرُوضِ الْأُولَى ، وَمُخْبَوْلٌ مَكْشُوفٌ : "مَعْلًا" لِلثَّانِيَةِ ،  
 وَمَشْطُورٌ مَوْقُوفٌ : "مَفْعُولَاتُ" لِلثَّلَاثَةِ ، وَمَشْطُورٌ مَكْشُوفٌ : "مَفْعُولًا" لِلرَّابِعَةِ .  
 - فِيمِثَالِ الْعُرُوضِ الْأُولَى وَضَرْبِهَا الْأَوَّلِ الْمَطْوِيِّ الْمَوْقُوفِ قَوْلُهُ (1) :

أَزْمَانَ سَلَمَى لَا يَرَى مِثْلَهَا الرُّ	رَأَوْوْنَ فِي شَامٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ
أَزْمَانَ سَلَمَى لَا يَرَى مِثْلَهَا الرُّ	رَأَوْوْنَ فِي شَامٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ
مَفْعَلًا	مَفْعَلَاتُ

(1) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 138 .

- ومثالها مع ضَرْبِهَا الثَّانِي الْمُمَائِلِ لَهَا قَوْلُهُ (1) :

هَاجَ الْهُوَى رَسْمٌ بِذَاتِ الْعُضَا	مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلٌ
هَاجَ الْهُوَى رَسْمٌ بِذَاتِ الْعُضَا	مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلٌ
مَفْعُلاً	مَفْعُلاً

- ومثالها مع ضَرْبِهَا الثَّالِثِ الْأَصْلَمِ قَوْلُهُ (2) :

قَالَتْ وَلَمْ تَسْمَعْ لِقَبِيلِ الْخَنَى	مَهْلًا لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي
قَالَتْ وَلَمْ تَسْمَعْ لِقَبِيلِ الْخَنَى	مَهْلًا لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي
مَفْعُلاً	مَفْعُلاً

- ومثال الثانية وضَرْبِهَا الْمُمَائِلِ لَهَا الْمُخْبُولِ الْمَكْشُوفِ : "مَعْلًا" قَوْلُهُ (3) :

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا	نَيْرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمْ
النَّشْرُ مِسَاكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا	نَيْرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفَافِ عَنَّمْ
مَعْلًا	مَعْلًا

- ومثال الثالثة وضَرْبِهَا الْمُمَائِلِ لَهَا الْمَشْطُورِ الْمُوقُوفِ قَوْلُهُ (4) :

يَنْضَحْنَ فِي حَاقَاتِهَا بِأَلْبَوَالِ
يَنْضَحْنَ فِي حَاقَاتِهَا بِأَلْبَوَالِ
مَفْعُولَاتٌ

- ومثال الرابعة وضَرْبِهَا الْمُمَائِلِ لَهَا الْمَشْطُورِ الْمَكْشُوفِ قَوْلُهُ (5) :

(1) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 139 .

(2) البيت لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري كما في ديوانه ، ص . 78 .

(3) البيت للمرقش الأكبر كما في الشعر والشعراء : 73/1 .

(4) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 141 .

(5) نفسه ، ص . 142 .

يَا صَاحِبِي رَحِي أَيْلَا عَدْلِي  
يَا صَاحِبِي رَحِي أَيْلَا عَدْلِي  
| مَفْعُولًا

وَيَجُوزُ فِي حَسْبِ هَذَا الْبَحْرِ مِنَ الرَّحَافِ خَمْسَةٌ: الْحَبْنُ، وَالطِّيُّ، وَالْحَبْلُ،  
وَخَبْنُ الْعَرُوضِ الْمَشْطُورَةِ الْمُوقُوفَةِ، أَوْ الْمَكْشُوفَةِ. وَحُلُولُ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى فِي  
هَذَا الْبَحْرِ يُسَمَّى مَكَانَفَةً.

- فَشَاهِدُ الْحَبْنِ قَوْلُهُ (1):

أَرِدُ مِنَ الْأُمُورِ مَا يَنْبَغِي      وَمَا تُطِيقُهُ وَمَا يَسْتَقِيمُ  
أَرِدُ مِنَ الْأُمُورِ مَا يَنْبَغِي      وَمَا تُطِيقُهُ وَمَا يَسْتَقِيمُ  
| مَفْعُولًا

- وَشَاهِدُ الطِّيِّ قَوْلُهُ (2):

قَالَ لَهَا وَهُوَ بِهَا عَالِمٌ      وَيَحْكُ أَمْثَالَ طَرِيفِ قَلِيلِ  
قَالَ لَهَا وَهُوَ بِهَا عَالِمٌ      وَيَحْكُ أَمْثَالَ طَرِيفِ قَلِيلِ  
| مَفْعُولًا

- وَشَاهِدُ الْحَبْلِ قَوْلُهُ (3):

وَبَلَدٍ قَطَعَهُ عَامِرٌ      وَجَمَلٍ نَحَرَهُ فِي الطَّرِيقِ  
وَبَلَدٍ قَطَعَهُ عَامِرٌ      وَجَمَلٍ نَحَرَهُ فِي الطَّرِيقِ  
| مَفْعُولًا

(1) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي، ص. 143.

(2) البيت للحطيثة، ينظر في ديوانه، ص. 297.

(3) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي، ص. 144.

- وَشَاهِدُ الْحَبْنِ فِي الْمَشْطُورَةِ الْمَوْفُوفَةِ قَوْلُهُ :

لَا بُدَّ مِنْهُ فَأُنْحَدِرَنَّ وَأَرْقَيْنِ  
لَا بُدَّ مِنْهُ فَأُنْحَدِرَنَّ وَأَرْقَيْنِ  
| مَعُولَاتُ

- وَشَاهِدُ الْحَبْنِ فِي الْمَشْطُورَةِ الْمَكْشُوفَةِ قَوْلُهُ :

يَا رَبِّ إِنِّي أَخْطَأْتُ أَوْ نَسَيْتُ  
يَا رَبِّ إِنِّي أَخْطَأْتُ أَوْ نَسَيْتُ  
| مَعُولَا

مِفْتَاحُهُ :

تُـمَّ السَّرِيعُ الْمُرْتَضَى بِجَرِّهِ      مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعَلَا



## (10) المُنْسَرِحُ

(71) يَلَجُّ "يُفْشِي" "صَبْرًا" "سَعْدًا" "بِذِي" "سَيِّ"

عَلَى "سَمَتٍ" "سُولَافٍ" بِهَا "الْأُنْسُ" قَدْ يُرَى

الشَّبْحُ :

المنسرح : هو الْبَحْرُ الْعَائِثِرُ ، وَسُمِّيَ بِالْمُنْسَرِحِ لِأَنِّسَرَّاحِهِ وَجَرَّيَانِهِ عَلَى اللِّسَانِ بِسُهُولَةٍ .

وَزُنُّهُ :

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ      مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

وله ثَلَاثُ أَعَارِيضَ : صَحِيحَةٌ ، وَمَنْهُوَكَةٌ مَوْقُوفَةٌ ، وَمَنْهُوَكَةٌ مَكْشُوفَةٌ .

وله ثَلَاثَةٌ أَضْرِبُ : مَطْوِيٌّ : "مُسْتَعِلُنْ" لِلْعَرُوضِ الْأُولَى ، وَمَوْقُوفٌ :

"مَفْعُولَاتُ" لِلْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ ، وَمَكْشُوفٌ : "مَفْعُولًا" لِلثَّلَاثَةِ .

- مِثَالُ العَرُوضِ الْأُولَى وَضَرْبِهَا الْمَطْوِيِّ قَوْلُهُ (1) :

إِنَّ أَبْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا      لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

إِنَّ أَبْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا      لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

أَمُسْتَعْلُنْ

- وَمِثَالُ الثَّانِيَةِ وَضَرْبِهَا الْمَمَائِلِ لَهَا قَوْلُهُ (2) :

(1) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 146 .

(2) نفسه ، ص . 147 .

صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ

صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ

اَمْفَعُولَاتُ

- ومثال الثالثة وَضَرِبَهَا الْمُمَائِلُ لَهَا قَوْلُهُ (1) :

وَيْلِمَ سَعْدِ سَعْدَا

وَيْلِمَ سَعْدِ سَعْدَا

اَمْفَعُولَا

وَبِنَجَاةِ السَّبَبِيْنَ فِي الْعُرُوضِ حَصَلَتِ الْمُعَاقِبَةُ .

وَيَجُوزُ فِي حَشْوِ هَذَا الْبَحْرِ مِنَ الرَّحَافِ خَمْسَةٌ : الْحَبْنُ ، وَالطَّيِّ ، وَالْحَبْلُ ،

وَحَبْلُ الْعُرُوضِ الْمَنْهُوَكَةِ الْمَوْفُوقَةِ أَوْ الْمَكْشُوفَةِ . وَحُلُولُ الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ فِي هَذَا

الْبَحْرِ غَيْرَ عَرُوضِهِ يُسَمَّى مَكَانَفَةً .

- فَشَاهِدُ الْحَبْنِ قَوْلُهُ (2) :

مَنَازِلُ عَفَاهُنَّ بِذِي الْأَرَا      كِ كُلُّ وَابِلٍ مُسْبِلٍ هَطِلٍ

مَنَازِلُ عَفَاهُنَّ بِذِي الْأَرَا      كِ كُلُّ وَابِلٍ مُسْبِلٍ هَطِلٍ

اَمْسْتَعِلُنْ

- وَشَاهِدُ الطَّيِّ قَوْلُهُ (3) :

إِنَّ سَمِيرًا أَرَى عَاشِرَتَهُ      قَدْ حَدِبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفُوا

إِنَّ سَمِيرًا أَرَى عَاشِرَتَهُ      قَدْ حَدِبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفُوا

اَمْسْتَعِلُنْ

(1) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 148 .

(2) نفسه ، ص . 150 .

(3) نفسه ، ص . 151 .

- وَشَاهِدُ الْحَبْلِ قَوْلُهُ (1) :

وَبَلَدٍ مُتَشَابِهٍ سَمْتُهُ      قَطَعَهُ رَجُلٌ عَلَى جَمَلِهِ  
وَبَلَدٍ مُتَشَابِهٍ سَمْتُهُ      قَطَعَهُ رَجُلٌ عَلَى جَمَلِهِ  
| مُسْتَفْعِلُنْ                      | مُسْتَفْعِلُنْ

- وَشَاهِدُ الْحَبْلِ فِي الْمَنْهُوكَةِ الْمَوْفُوفَةِ قَوْلُهُ :

لَمَّا أَلْتَقَوْا بِسُؤْلَافٍ  
لَمَّا أَلْتَقَوْا بِسُؤْلَافٍ  
| مَعُولَاتٍ

- وَشَاهِدُ الْحَبْلِ فِي الْمَنْهُوكَةِ الْمَكْشُوفَةِ قَوْلُهُ :

هَلْ بِالْدِّيَارِ أَنْسُ  
هَلْ بِالْدِّيَارِ أَنْسُ  
| مَعُولَا

مِفْتَاحُهُ :

مُنْسَرِحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ      مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتٌ مُسْتَفْعِلُنْ



(1) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 151 .

## (11) الْخَفِيفُ

- (72) كَفَيْتُ جِهَارًا بِالسَّخَالِ "الرَّدَى" فَإِنْ  
 "قَدَرْنَا" نَحْدُ فِي أَمْرِنَا "حَطَبَ" ذِي حِمَى  
 (73) "فَلَمْ يَتَغَيَّرْ" يَا عَمِيرُ "وَصَالَهَا"  
 "جَحَاجِحَةٌ" فِي حَبْلِهَا عَلِقُوا "مَعَا"

### الشَّيْخُ :

الْخَفِيفُ : هُوَ الْبَحْرُ الْحَادِي عَشَرَ ، وَسُمِّيَ بِالْخَفِيفِ لِأَنَّهُ أَخْفُ السَّبَاعِيَّاتِ لِاتِّصَالِ حَرَكَةِ الْوَيْدِ الْمَفْرُوقِ فِيهِ بِحَرَكَاتِ لَفْظِ أَسْبَابِ ثَلَاثَةِ مُتَوَالِيَةٍ .  
 وَرُزْنُهُ :

فَاعِلَاتْنُ مُسْتَفْعُ لُنْ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ

وله ثَلَاثُ أَغَارِيضَ : صَحِيحَةٌ ، وَمُحْدُوفَةٌ ، وَمُجْزُوءَةٌ صَحِيحَةٌ .

وله خَمْسَةٌ أَضْرِبُ : صَحِيحٌ : "فَاعِلَاتْنُ" ، وَيَجُوزُ فِيهِ التَّشْعِيثُ ، فَيَصِيرُ :

"مَفْعُولُنْ" عَوَضَ : "فَعَلَاتْنُ" ، وَمُحْدُوفٌ : "فَاعِلَا" ، وَهَذَا لِلْعَرُوضِ الْأُولَى ،

وَمُحْدُوفٌ أَيْضًا : "فَاعِلَا" لِلثَّانِيَةِ ، وَمُجْزُوءٌ صَحِيحٌ ، وَمُجْزُوءٌ مُخْبُونٌ مَقْصُورٌ :

"مُتَفَعِّلٌ" وَهُمَا لِلثَّلَاثَةِ .

- مِثَالُ الْعَرُوضِ الْأُولَى وَضَرْبِهَا الْأَوَّلِ الْأُمَثَالِ لَهَا الصَّحِيحُ قَوْلُهُ (1) :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنِي قَبَادُو لِي وَحَلَّتْ عَلْوِيَّةً بِالسَّخَالِ

(1) البيت للأعشى كما في ديوانه ، ص . 53 .

حَلَّ أَهْلِي | مَا بَيْنَ دُرَانِي فَبَادُو      لِي وَحَلَّتْ | غُلُوبِيَّةً | بِالسَّخَالِ  
| فَأَعِلَاتُنْ      | فَأَعِلَاتُنْ

- وَمِثَالُهَا مَعَ ضَرْبِهَا الثَّانِي الْمَحْدُوفِ قَوْلُهُ (1) :

لَيْتَ شِعْرِي | هَلْ نُمَّ هَلْ آتَيْنَهُمْ      أَمْ يَحُولُنْ | مِنْ دُونِ ذَلِكَ الرَّدَى  
لَيْتَ شِعْرِي | هَلْ نُمَّ هَلْ آتَيْنَهُمْ      أَمْ يَحُولُنْ | مِنْ دُونِ ذَلِكَ الرَّدَى  
| فَأَعِلَاتُنْ      | فَأَعِلَاتُنْ

- وَمِثَالُ الثَّانِيَةِ وَضَرْبِهَا الْمُمَائِلِ لَهَا الْمَحْدُوفِ قَوْلُهُ (2) :

إِنْ قَدَرْنَا | يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ      نَنْتَصِفُ مِنْهُ | أَوْ نَدْعُهُ لَكُمْ  
إِنْ قَدَرْنَا | يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ      نَنْتَصِفُ مِنْهُ | أَوْ نَدْعَاهُ لَكُمْ  
| فَأَعِلَاتُنْ      | فَأَعِلَاتُنْ

- وَمِثَالُ الثَّلَاثَةِ وَضَرْبِهَا الْأَوَّلِ الْمُمَائِلِ لَهَا الْمَجْزُوءِ الصَّحِيحِ قَوْلُهُ (3) :

لَيْتَ شِعْرِي | مَاذَا تَرَى      أَمْ عَمْرٍو | فِي أَمْرِنَا  
لَيْتَ شِعْرِي | مَاذَا تَرَى      أَمْ عَمْرٍو | فِي أَمْرِنَا  
| مُسْتَفْع لُنْ      | مُسْتَفْع لُنْ

- وَمِثَالُهَا مَعَ ضَرْبِهَا الثَّانِي الْمَخْبُونِ الْمَقْصُورِ قَوْلُهُ (4) :

كُلُّ حَظْبٍ | مَا لَمْ تَكُو      نُوَا عَضِبْتُمْ | يَسِيرُ  
كُلُّ حَظْبٍ | مَا لَمْ تَكُو      نُوَا عَضِبْتُمْ | يَسِيرُ  
| مُسْتَفْع لُنْ      | مُسْتَفْع لُنْ

(1) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 154 .

(2) نفسه ، ص . 155 .

(3) نفسه ، ص . 156 .

(4) نفسه ، ص . 157 .

هَذَا وَيَجُوزُ فِي حَشْوِ هَذَا الْبَحْرِ مِنَ الزَّحَافِ وَمَا أُجْرِي مُجْرَاهُ سِنَّةٌ :  
 الْخُنُّ ، وَالْكَفُّ ، وَالشَّكْلُ فَقَطْ ، وَالشَّكْلُ مَعَ التَّشْعِيثِ فِي الضَّرْبِ الْأَوَّلِ ، وَالْخُنُّ  
 فِي الضَّرْبِ الثَّانِي ، وَالْخُنُّ فِي العَرُوضِ الثَّانِيَةِ مَعَ ضَرْبِهَا . وَالْخُنُّ وَالْكَفُّ إِنَّمَا  
 يَحْلَانِ فِيهِ عَلَى سَبِيلِ الْمُعَاقَبَةِ بَيْنَ "نُونٍ" : "فَاعِلَاتُنْ" وَثَانِي مَا بَعْدَهُ ، أَوْ بَيْنَ  
 "نُونٍ" : "مُسْتَفْعُ لُنْ" وَأَيْفِ "فَاعِلَاتُنْ" .  
 - فَشَاهِدُ الْخُنِّ قَوْلُهُ (1) :

وَفُؤَادِي كَعَهْدِهِ لِسُلَيْمِي      بِهِوَى لَمْ يَحُلْ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ  
 وَفُؤَادِي | كَعَهْدِهِ | لِسُلَيْمِي      بِهِوَى لَمْ | يَحُلْ | وَلَمْ | يَتَغَيَّرْ  
 وَكُلٌّ مِنْ أَجْزَائِهِ غَيْرُ الْأَوَّلِ يُسَمَّى صَدْرًا بِالْمَعْنَى الْمَذْكُورِ فِي الْمُعَاقَبَةِ .  
 - وَشَاهِدُ الْكَفِّ قَوْلُهُ (2) :

يَا عَمِيرُ مَا تُظْهِرُ مِنْ هَوَاكَ      أَوْ تُجِنُّ يُسْتَكْتَرُ حِينَ يَبْدُو  
 يَا عَمِيرًا مَا تُظْهِرُ مِنْ هَوَاكَ      أَوْ تُجِنُّ | يُسْتَكْتَرُ | حِينَ يَبْدُو  
 وَكُلٌّ مِنْ أَجْزَائِهِ غَيْرُ الضَّرْبِ يُسَمَّى عَجْزًا بِالْمَعْنَى الْمَذْكُورِ فِي الْمُعَاقَبَةِ .  
 - وَشَاهِدُ الشَّكْلِ قَوْلُهُ (3) :

صَرَمَتْكَ أَسْمَاءُ بَعْدَ وِصَالِ      هَا فَأَصْبَحَتْ مُكْتَبِيًّا حَزِينَا  
 صَرَمَتْكَ | أَسْمَاءُ بَعْدَ وِصَالِ      هَا فَأَصْبَحَتْ مُكْتَبِيًّا | حَزِينَا  
 - وَشَاهِدُ الشَّكْلِ مَعَ التَّشْعِيثِ فِي الضَّرْبِ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ :

إِنَّ قَوْمِي جَبَاحِيَّةٌ كِرَامٌ      مُتَقَادِمٌ مُجْدُهُمْ أَخْيَارٌ

(1) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 159 .

(2) نفسه ، ص . 159 .

(3) نفسه ، ص . 160 .

إِنَّ قَوْمِي جَحَاجِحَةٌ كِرَامٌ      مُتَقَادِمٌ مَجْدُهُمْ أَحْيَارٌ

أَفْعَلَاتُنْ

وما فيه الشكل من هذَيْنِ اللَّبَيْتَيْنِ يقال له الطَّرْفَانِ أَيْضًا ، إِلَّا أَوَّلَ اللَّبَيْتِ الْأَوَّلِ .  
- وشاهدُ الخُتْبِ فِي الضَّرْبِ الثَّانِي قَوْلُهُ :

وَالْمَنَايَا مَا بَيْنَ سَارٍ وَعَوَادٍ      كُلُّ حَيٍّ فِي حَبْلِهَا عَلَقُوا

وَالْمَنَايَا مَا بَيْنَ سَارٍ وَعَوَادٍ      كُلُّ حَيٍّ فِي حَبْلِهَا عَلَقُوا

أَفْعَلَا

- وشاهدُ الخُتْبِ فِي العُرُوضِ الثَّانِيَةِ مَعَ ضَرْبِهَا قَوْلُهُ :

بَيْنَمَا هُنَّ فِي الْأَرَاكِ مَعَا      إِذْ أَتَى رَاكِبٌ عَلَيَّ جَمَلُهُ

بَيْنَمَا هُنَّ فِي الْأَرَاكِ مَعَا      إِذْ أَتَى رَاكِبٌ عَلَيَّ جَمَلُهُ

أَفْعَلَا

أَفْعَلَا

مِفْتَاحُهُ :

وَخَفِيفٌ أَجْرَاؤُهُ مُكَمَّلَاتٌ      فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعٌ لَنْ فَاعِلَاتُنْ

ملاحظة :

وقد مثلى العَامِلِيُّ أَنَّ لِهَذِهِ العُرُوضِ ضَرْبًا آخَرَ وَهُوَ مَقْصُورٌ مُشَعَّثٌ فَقَالَ :

يَا نَدِيمِي بِمُهْجَتِي أَفْدِيكَ      فَمَ وَهَاتِ الْكُؤُوسَ مِنْ هَاتِيكَ

يَا نَدِيمِي بِمُهْجَتِي أَفْدِيكَ      فَمَ وَهَاتِ الْكُؤُوسَ مِنْ هَاتِيكَ

أَفْعَلَاتٌ

أَفْعَلَاتٌ

هَاتِيهَا هَاتِيهَا مُشَعَّعَةٌ      أَفْسَدَتْ نُسْكَ ذِي التَّقَى النَّسِيكَ

هَاتِيهَا هَاتِيهَا مُشَعَّعَةٌ      أَفْسَدَتْ نُسْكَ ذِي التَّقَى النَّاسِيكَ

إِلَى أَنْ قَالَ :

ثُمَّ وَسَدُّهُ الْيَمِينِ إِلَى      أَنْ دَنَا الصُّبْحُ قَالَ لِي يَكْفِيكَ

ثُمَّ وَسَدُّهُ الْيَمِينِ إِلَى      أَنْ دَنَا الصُّبْحُ قَالَ لِي يَكْفِيكَ

قَالَ مَهْلًا فَقَالَ قُمْ فَلَقَدْ      فَاحَ رِيحَ الصَّبَا وَصَاحَ الدَّيْكَ  
قَالَ مَهْلًا فَقَالَ قُمْ فَلَقَدْ      فَاحَ رِيحَ الصَّبَا وَصَاحَ الدَّيْكَ  
| فَعَلَاتْ

وهي طَوِيلَةٌ<sup>(1)</sup> .

تَنْبِيْهُ: نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ صَاحِبُ "الصَّحَاحِ" فِي مُؤَلَّفِهِ فِي الْعَرُوضِ الْمُسَمَّى  
"عَرُوضَ الْوَرَقَةِ" عَنِ الْأَخْفِيشِ أَنَّ الْخَفِيْفَ لَا تَدْخُلُهُ الْمُعَاقِبَةُ ، إِنَّمَا تَحُلُّهُ  
الْمُكَانَفَةُ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِشَاهِدَيْنِ هُمَا :

- أَوْلُهُمَا :

ثُمَّ نَادٍ إِذَا دَخَلْتَ دِمَشْقًا      يَا يَزِيدُ بَنَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَا  
ثُمَّ نَادٍ إِذَا دَخَلْتَ دِمَشْقًا      يَا يَزِيدُ بَنَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَا  
- ثَانِيَهُمَا :

ثُمَّ بِالْذَّابِرَانِ دَارَتْ رِحَاهُمْ      وَرَحَى الْحَرْبِ بِالْكَمَاءِ تَدُورُ  
ثُمَّ بِالذَّابِرَانِ دَارَتْ رِحَاهُمْ      وَرَحَى الْحَرْبِ بِالْكَمَاءِ تَدُورُ

لَكِنِ بِالْتَّبَعِ لِلدَّوَابِرِ الشَّعْرِيَّةِ ، نَجِدُ أَنَّ الشُّعْرَاءَ حَافِظُوا عَلَى الْمُعَاقِبَةِ فِي  
الْخَفِيْفِ ، لَا الْمُكَانَفَةَ ، إِنْتَهَى . وَعَلَيْهِ فَقَوْلُ الْبُوصَيْرِيِّ : \* شُرِّفَتْ بِهِ حَوَاءٌ \* لَا بَدَّ  
مِنْ تَشْدِيدِ الرَّاءِ بَعْدَ بِنَائِهِ لِلْمَجْهُولِ ؛ وَقَوْلُهُ : \* أَغْنِيَاءُ نَزَاهَةٌ \* فَلَا بَدَّ مِنْ صَرْفِ  
"أَغْنِيَاءُ" ، وَ \* عُلَمَاءُ أَيْمَةٌ \* ، وَهَكَذَا ، فَأَنْتَبِهْ .

مُلاحَظَةٌ أُخْرَى :

مُسْتَفْعٌ لَنْ مَفْرُوقٌ وَدَّ حَلَّ فِي      مُجْتَبِهِمْ وَفِي الْخَفِيْفِ فَاغْرِفِ  
وَفَاعٌ لِأَنَّ مِثْلَهُ قَدْ حَلَّ      مُضَارِعًا وَلَا تُطْعُ مَنْ صَلَّى

(1) راجع العاملي : 109/1 .

## (12) الْمُضَارِعُ

(74) لِمَاذَا "دَعَانِي" "مِثْلُ زَيْدٍ" "إِلَى ثَنَا" \* "فَإِنْ تَدُنْ مِنْهُ شَبْرًا" أَذْكَرُ إِلَيْهِ ذَا  
النَّبِيحِ :

الْمُضَارِعُ : هُوَ الْبَحْرُ الثَّانِي عَشَرَ ، وَسُمِّيَ بِالْمُضَارِعِ لِمُضَارَعَتِهِ ، أَيْ  
مُشَابَهَتِهِ الْمُقْتَضَبِ فِي كَوْنِ أَحَدِ جُزْأَيْهِ مَفْرُوقَ الْوَتِيدِ .

وَزْنُهُ :

مَفَاعِلُنْ فَاعِ لَاثُنْ      مَفَاعِلُنْ فَاعِ لَاثُنْ  
لَأَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَجْزُؤًا .

وَلَهُ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ صَحِيحَةٌ ، وَلَهُ صَرْبٌ وَاحِدٌ مِثْلُهَا .

- مِثَالُ عَرُوضِ هَذَا الْبَحْرِ مَعَ صَرْبِهَا قَوْلُهُ :

دَعَانِي إِلَى سَعَادٍ      دَوَاعِي هَوَى سَعَادَا

دَعَانِي إِلَى سَعَادٍ      دَوَاعِي هَوَى سَعَادَا

افَاعِ لَاثُنْ      افَاعِ لَاثُنْ

وَفِيهِ الْكُفُّ أَيْضًا .

وَيَجُوزُ فِي حَشْوِ هَذَا الْبَحْرِ مِنَ الزَّحَافِ وَمَا أُجْرِي مَجْرَاهُ خَمْسَةٌ : الْقَبْضُ ،  
وَالْكَفُّ ، وَقَدْ مَرَّ ، وَالشَّتْرُ ، وَالْحَرْبُ ، وَالْحَرْمُ . وَالْقَبْضُ وَالْكَفُّ إِنَّمَا يَجْلَانِ فِيهِ  
عَلَى سَبِيلِ الْمُرَاقَبَةِ بَيْنَ "يَاءٍ" : "مَفَاعِلُنْ" وَ"نُونِهِ" .

- فَشَاهِدُ الْقَبِيضِ قَوْلُهُ (1) :

لَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجَالَ      فَمَا أَرَى مِثْلَ زَيْدٍ  
لَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجَالَ      فَمَا أَرَى | مِثْلَ زَيْدٍ  
| فَاعِ لَاتُنْ      | فَاعِ لَاتُنْ

وفيه كُفُّ الْعَرُوضِ أَيْضًا ، لِأَنَّ "الْأَلِفَ" فِي "الرَّجَالَ" أَلِفُ الْإِطْلَاقِ ،  
وَالْعَرُوضُ مَكْفُوفَةٌ .

- وَشَاهِدُ الشَّرِّ قَوْلُهُ (2) :

سَوْفَ أَهْدِي لِسَلْمَى      تَنَاءً عَلَى تَنَاءٍ  
سَوْفَ أَهْدِي لِسَلْمَى      تَنَاءً عَالِي تَنَاءٍ  
| فَاعِلُنْ | فَاعِ لَاتُنْ      | مَفَاعِيلُ | فَاعِ لَاتُنْ  
- وَشَاهِدُ الْحَرْبِ قَوْلُهُ :

إِنْ تَدُنْ مِنْهُ شِبْرًا      يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعًا  
إِنْ تَدُنْ | مِنْهُ شِبْرًا      يُقَرِّبُكَ | مِنْهُ بَاعًا  
| فَاعِلُنْ | فَاعِ لَاتُنْ      | مَفَاعِيلُ | فَاعِ لَاتُنْ

- وَأَمَّا شَاهِدُ الْخَزْمِ فَمَوْجُودٌ مَعَ الشَّرِّ وَالْحَرْبِ .  
مِفْتَاحُهُ :

تُعَدُّ الْمَضَارِعَاتُ      مَفَاعِيلُ فَاعِ لَاتُنْ



(1) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 162 .

(2) نفسه ، ص . 165 .

(13) الْمُقْتَضَبُ

(75) وَمَا أَقْبَلَتْ إِلَّا "أَتَانَا" بِعَلِيهَا \* "مُبَشِّرُنَا" يَا حَبْدًا مَا بِهِ أَتَى  
الشَّبِيحُ :

المُقْتَضَبُ : هو ثَالِثَ عَشَرَ البُحُورِ ، وَسُمِّيَ الْمُقْتَضَبَ لِأَنَّهُ أَفْتُضِبَ وَأَفْتُطِعَ  
مِنَ الْمُنْسَرِحِ ، فَإِنَّهُ مَجْزُؤُ الْإِسْتِعْمَالِ ، فَإِذَا حُذِفَ "مُسْتَفْعِلُنْ" الْأَوَّلُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ  
مِنَ شَطْرِي الْمُنْسَرِحِ يَبْقَى : "مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ" مَرَّتَيْنِ ، وَهُوَ بِعَيْنِهِ مَجْزُؤُ  
الْمُقْتَضَبِ . وَزُنُهُ :

مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ      مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ  
لأنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَجْزُوءًا .

وله عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ ، وَضَرْبٌ وَاحِدٌ مَطْوِيَّانِ : "مُسْتَعِلُنْ" .

أَقْبَلْتُ فَالَاحَ لَهَا      عَارِضَانِ كَالْبَرْدِ  
أَقْبَلْتُ فَالَاحَ لَهَا      عَارِضَانِ كَالْبَرْدِ  
| مُسْتَفْعِلُنْ      | مُسْتَعِلُنْ

وَيَجُوزُ فِي حَشْوِهِ مِنَ الزَّحَافِ اثْنَانِ : الحَبْنُ ، وَالطِّيُّ ، وَإِنَّمَا يُحْلَانِ فِيهِ عَلَى  
سَبِيلِ المُرَاقَبَةِ بَيْنَ "قَاءٍ" : "مَفْعُولَاتُ" و"وَاوِهِ" ، وَشَاهِدُهُمَا قَوْلُهُ :

أَتَانَا مُبَشِّرُنَا      بِالْبَيَانِ وَالْثُدْرِ  
أَتَانَا مُبَشِّرُنَا      بِالْبَيَانِ وَالْثُدْرِ  
مَعُولَاتُ | مُسْتَعِلُنْ      مَفْعُولَاتُ | مُسْتَعِلُنْ

وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ هَذَا شَاهِدًا لِلْخَبْنِ وَأَنْشَدَ لِلطَّيِّ (1) :

هَلْ عَلِيٌّ وَيُحْكَمَا      إِنَّ لَهَوْتُ مِنْ حَارِجِ  
هَلْ عَلِيٌّ | وَيُحْكَمَا      إِنَّ لَهَوْتُ | مِنْ حَارِجِ  
مَفْعُلَاتُ | مُسْتَعِلُنْ      مَفْعُلَاتُ | مُسْتَعِلُنْ  
مِفْتَاحُهُ :

إِفْتَضِبْ كَمَا سَأَلُوا      فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ  
فَأَيْدَتَانِ :

الأولى : لَمَّا مَرِضَ الْقَلْلُوسِيُّ وَهُوَ بِمِرَاكَشَ رَأَى فِي مَنَامِهِ قَائِلًا (2) :

لَا تَخَافُ مِنْ سَقَمِكَ      تَسْتَرِيحُ مِنْ أَلَمِكَ  
لَوْ أَخَذْتَ أَرْبَعَةً      مِنْ لُبَابِ حَبِّ أَمِكَ  
وَنَزَعْتَ قِشْرَ سَنَا      سَابِيَاءَ مِنْ حَرَمِكَ  
وَأَكَلْتَ جُمَّلَتَهَا      لَأَسْتَرَحْتَ مِنْ سَقَمِكَ

الثانية : ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْمَرْغَتِيِّ فِي "فَهْرَسْتِهِ" قَالَ : « كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى شَيْخِي أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ الدَّرَجِيِّ ، فَجَوَّدْتُ عَلَيْهِ لَوْحِي ، فَطَفِقْنَا نَتَكَلَّمُ فِي عِلْمِ الْعَرُوضِ ، فَذَكَرْنَا بَحْرَ الْمُقْتَضَبِ ، فَقُلْتُ : لَمْ أَنْظَمْ فِيهِ بَيْتًا لِعُسْرِهِ عَلَيَّ ! فَقَالَ : لَا بُدَّ ، فَقُلْتُ :

مَا أَتَاكَ مِنْ قَدَرٍ      لَا يُدَادُ بِالْحُدَرِ  
ثِقٌ إِذَا بَرَّبَّكَ إِنَّ      جَاءَكَ الْقَضَا وَذَرِ

قال : فما لَيْتَ إِلَّا قَلِيلًا فَسَجَنَهُ وَالِي دَرْعَةَ ، فَعَجِبْنَا مِنْ هَذَا الْإِتِّفَاقِ » (3).

(1) البيت لأبن عبد ربه كما في ديوانه ، ص . 53 .

(2) راجع : الحِتام المفضوض للقللوسِي ، ص . 32 .

(3) فهرس المرغتي : 1/ 254 .

## (14) الْمُجْتَثُ

(76) نَقَا أَمْ هِلَالٌ مَنْ عَلِفْتُ "ضِمَارَهُمْ"  
"أَوْلِيكَ" كُلُّ مِنْهُمْ "السَّيِّدُ" الرِّضَا

الشَّيْخُ :

المُجْتَثُ : هو البَحْرُ الرَّابِعُ عَشَرَ ، وَسُمِّيَ بِالْمُجْتَثِ لِاجْتِنَاتِهِ وَأَفْتِلَاعِهِ مِنْ  
الْحَفِيفِ بِالتَّقْدُمِ وَالتَّأَخُّرِ . وَرُزْنُهُ :

مُسْتَفْعُ لُنْ فَاعِلَاتْنُ      مُسْتَفْعُ لُنْ فَاعِلَاتْنُ  
لأنَّهُ إِنَّمَا أُسْتُعِمِلَ مَجْزُوءًا . له عُرُوضٌ وَاحِدَةٌ ، وَضَرْبٌ وَاحِدٌ صَحِيحَانِ .  
مِثَالُهُمَا قَوْلُهُ (1) :

الْبَطْنُ مِنْهَا حَمِيصُ      وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهَلَالِ  
الْبَطْنُ مِنْهَا حَمِيصُ      وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهَلَالِ  
وَيَجُوزُ فِيهِ مِنَ الرِّحَافِ وَمَا أُجْرِي مُجْرَاهُ : الْحَبْنُ ، وَالْكَفُّ ، وَالشُّكْلُ ،  
وَتَشْعِيثُ الضَّرْبِ . وَالْحَبْنُ وَالْكَفُّ إِنَّمَا يَحْلَانِ فِيهِ عَلَى سَبِيلِ الْمَعَابَةِ بَيْنَ "نُونٍ" :  
"مُسْتَفْعُ لُنْ" وَالْأَلِفِ " : "فَاعِلَاتْنُ" ، أَوْ بَيْنَ "نُونٍ" : "فَاعِلَاتْنُ" و"سِينٍ" :  
"مُسْتَفْعُ لُنْ" .

- فَشَاهِدُ الْحَبْنِ قَوْلُهُ (2) :

(1) ينظر البيت في العقد الفريد : 341/6 .

(2) نفسه : 341/6 .

وَلَوْ عَلِفْتُ بِسَلْمِي      عَلِمْتُ أَنْ سَتْمُوْتُ  
 وَلَوْ عَلِفْتُ بِسَلْمِي      عَلِمْتُ أَنْ سَتْمُوْتُ  
 وَكُلُّ مِنْ أَجْزَائِهِ غَيْرَ الْأُولِ يُسَمَّى صَدْرًا بِالْمَعْنَى الْمَذْكُورِ فِي الْمَعَايِبَةِ .  
 - وَشَاهِدُ الْكَفِّ قَوْلُهُ (1) :

مَا كَانَ عَظَاؤُهُنَّ      إِلَّا عِدَّةٌ ضَمَّارًا  
 مَا كَانَ عَظَاؤُهُنَّ      إِلَّا عِدَّةٌ ضَمَّارًا  
 وَكُلُّ مِنْ أَجْزَائِهِ غَيْرَ الضَّرْبِ يُسَمَّى عَجْزًا بِالْمَعْنَى الْمَذْكُورِ فِي الْمَعَايِبَةِ .  
 - وَشَاهِدُ الشُّكْلِ قَوْلُهُ (2) :

أَوْلَيْكَ خَيْرُ قَوْمٍ      إِذَا ذَكَرَ الْخِيَارَ  
 أَوْلَيْكَ خَيْرُ قَوْمٍ      إِذَا ذَكَرَ الْخِيَارَ  
 مُتَّفَعٌ لُ      |      مُتَّفَعٌ لُ

وَأَلْجُزُءُ الثَّلَاثِ يُقَالُ لَهُ : "الظَّرْقَانِ" .

- وَشَاهِدُ التَّشْعِيثِ قَوْلُهُ (3) :

لِمَ لَا يَعِي مَا أَقُولُ      ذَا السَّيِّدِ الْمَأْمُولِ  
 لِمَ لَا يَعِي مَا أَقُولُ      ذَا السَّيِّدِ الْمَأْمُولِ  
 مُسْتَفْعَلٌ |      فَعَلَاتُنْ

مِفْتَاحُهُ :

حُجَّتُنَا قَالٍ فِيهِ      مُسْتَفْعَلٌ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

(1) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 172 .

(2) نفسه ، ص . 173 .

(3) نفسه ، ص . 173 .

## (15) المتقارب

(77) سَبَّوْا لِأَبْنِ مَرٍّ نِسْوَةً وَرَوَّوْا لِـ"مَيْ"

يَةِ "دِمْنَةً" لَا تَبْتِئُسْ فَكَذَا قَضَى

(78) أَفَادَ فَجَادَ أَبَا خِدَاشٍ يَرْفِدِهِ

وَ"قُلْتُ سَدَادًا" فِيهِ مِنْكَ لَنَا حَلَا

### التبج:

الْمُتَقَارِبُ : هُوَ الْبَحْرُ الْخَامِسَ عَشَرَ ، وَسُمِّيَ بِالْمُتَقَارِبِ لِتَقَارُبِ أَجْزَائِهِ  
وَأَسْبَابِهِ وَأَوْتَادِهِ ، إِذْ بَيْنَ كُلِّ سَبَبَيْنِ وَتَدٌ ، وَبَيْنَ كُلِّ وَتَدَيْنِ سَبَبٌ .

### وزنه:

فُعُولُنْ فُعُولُنْ فُعُولُنْ فُعُولُنْ فُعُولُنْ فُعُولُنْ فُعُولُنْ فُعُولُنْ فُعُولُنْ

وله عَرُوضَانِ : صَحِيحَةٌ ، وَمَجْزُوءَةٌ مَحْدُوفَةٌ : "فُعُو" .

وله سِتَّةُ أَضْرِبٍ : صَحِيحٌ ، وَمَقْصُورٌ : "فُعُولُ" ، وَمَحْدُوفٌ : "فُعُو" ، وَأَبْتَرٌ :

"فُعُ" ، وَهِيَ لِلْعَرُوضِ الْأُولَى ، وَمَجْزُوءٌ مَحْدُوفٌ ، وَمَجْزُوءٌ أَبْتَرٌ لِلْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ .

- مِثَالُ الْعَرُوضِ الْأُولَى مَعَ ضَرْبِهَا الْأَوَّلِ الْمُمَائِلِ لَهَا قَوْلُهُ (1) :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بَنُ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوَّوْا نِيَامَا

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بَنُ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوَّوْا نِيَامَا

فُعُولُنْ فُعُولُنْ

(1) البيت لبشر بن أبي خازم كما في ديوانه ، ص . 190 .

- وَمِثَالُهَا مَعَ ضَرْبِهَا الثَّانِي الْمَقْصُورِ قَوْلُهُ (1) :

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ      وَشُعْثٍ مَرَاضِيَعٍ مِثْلَ السَّعَالِ  
وَيَأْوِي إِلَى نِسَاوَةٍ بَائِسَاتٍ      وَشُعْثٍ مَرَاضِيَعٍ مِثْلَ السَّاسَعَالِ  
اَفْعُولُ

- وَشَاهِدُهَا مَعَ ضَرْبِهَا الثَّلَاثِ الْمَحْدُوفِ قَوْلُهُ (2) :

وَأَرْوِي مِنَ الشَّعْرِ شِعْرًا عَوِيصًا      يُنْسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَا  
وَأَرْوِي مِنَ الشَّعَارِ شِعْرًا عَوِيصًا      يُنْسِي الرُّارُوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَا  
اَفْعُو

- وَشَاهِدُهَا مَعَ ضَرْبِهَا الرَّابِعِ الْأَبْتَرِ قَوْلُهُ (3) :

خَلَيْتِي عُوَجًا عَلَى رَسْمِ دَارٍ      خَلْتُ مِنْ سُلَيْمِي وَمِنْ مِيَّةِ  
خَلَيْتِي عُوَجًا عَلَى رَسَامِ دَارٍ      خَلْتُ مِنْ سُلَيْمِي وَمِنْ مِيَايَةِ  
اَفْعُ

- وَمِثَالُ الْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ مَعَ ضَرْبِهَا الْأَوَّلِ الْمُمَاثِلِ لَهَا الْمَجْزُوءِ الْمَحْدُوفِ  
قَوْلُهُ (4) :

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَفْقَرَتْ      لِسَلْمَى بِذَاتِ الْعَضَا  
أَمِنْ دِمَانَةٍ أَفْقَرَتْ      لِسَلْمَى بِذَاتِ الْعَضَا  
اَفْعُو

- وَشَاهِدُهَا مَعَ ضَرْبِهَا الثَّانِي الْأَبْتَرِ : "فُع" قَوْلُهُ (5) :

(1) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 184 .

(2) نفسه ، ص . 185 .

(3) نفسه ، ص . 186 .

(4) نفسه ، ص . 188 .

(5) نفسه ، ص . 189 .

تَعَفَّفْ وَلَا تَبْتَيْسْ      فَمَا يُقْضَ يَأْتِيكََا  
تَعَفَّفْ | وَلَا تَبَاتَيْسْ      فَمَا يُقَاصُّ يَأْتِيَاكََا  
أَفْعُو      أُنْعُ

ويجوز في هذا البحر من الرخاف وما أجري مجراه: القَبْضُ ، وَالثَّلْمُ ،  
وَالثَّرْمُ ، وَالْحَذْفُ .

- فشهد الْقَبْضُ قَوْلُهُ (1) :

أَفَادَ فَجَادَ وَسَادَ فَرَادَ      وَقَادَ فَذَادَ وَعَادَ فَأَفْضَلَ  
أَفَادَ | فَجَادَ | وَسَادَ | فَرَادَ      وَقَادَا | فَذَادَا | وَعَادَا | فَأَفْضَلَ  
- وشاهد الثَّلْمُ قَوْلُهُ (2) :

لَوْلَا خِدَاشٌ أَخَذْتُ جَمَالًا      تِ سَعْدَى وَلَمْ أُعْطِهَا مَا عَلِيهَا  
لَوْلَا | خِدَاشٌ | أَخَذْتُ | جَمَالًا      تِ سَعْدَى | وَلَمْ | أُعْطِهَا | مَا | عَلِيهَا  
عُولُنْ |

- وشاهد الثَّرْمُ وَالْحَذْفِ قَوْلُهُ (3) :

قُلْتُ سَدَادًا لِمَنْ جَاءَنِي      فَأَحْسَنْتُ قَوْلًا وَأَحْسَنْتُ رَأْيَا  
قُلْتُ | سَدَادًا | لِمَنْ | جَاءَنِي      فَأَحْسَنْتُ قَوْلًا | وَأَحْسَنْتُ رَأْيَا  
عُولُ |      فُعُو  
مِفْتَاحُهُ :

وَلِلْمَتَقَارِبِ مِنْهَا تَقُولُ      فُعُولُنْ فُعُولُنْ فُعُولُنْ



(1) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 191 .

(2) نفسه ، ص . 191 .

(3) نفسه ، ص . 192 .

## عَدَدُ الْبُحُورِ وَأَعَارِيضِهَا وَضُرُوبِهَا وَالتَّغْيِيرُ الشِّعْرِيُّ

(79) فَأَلْأَضْرُبُ "سَجْحٌ" وَالْأَعَارِيضُ "لَدْنَةٌ"

وَالْأَبْجُرُ "يَه" حِي وَالذَّوَائِرُ "ه" حِي الْهُدَى

(80) وَقُلْ وَاجِبُ التَّغْيِيرِ أَضْرُبُ بَحْرِهِ

وَجَائِزُهُ جِنْسُ الزِّحَافِ كَمَا أَبْتَنَى

(81) وَخُذْ لَقَبَ الْمَذْكُورِ مِمَّا شَرَحْتُهُ

وَصُغْ زِنَةً تَحْدُوبِهَا حَدُّو مَنْ مَضَى

التَّشْبِيحُ :

فَعَدَدُ أَضْرُبِ الْأَبْجُرِ الْخُمْسَةَ عَشَرَ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ ضَرْبًا ، وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِ"السِّينِ" و"الْجِيمِ" مِنْ قَوْلِهِ : "سَجْحٌ" .

وَعَدَدُ أَعَارِيضِهَا أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ عَرُوضًا ، وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِاللَّامِ وَالذَّلَالِ مِنْ قَوْلِهِ : "لَدْنَةٌ" .

وَعَدَدُ الْأَبْجُرِ الشِّعْرِيَّةِ خُمْسَةَ عَشَرَ بَحْرًا ، وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِ"الْيَاءِ" و"الْهَاءِ" مِنْ قَوْلِهِ : "يَهِي" .

وَعَدَدُ الذَّوَائِرِ خَمْسُ ذَوَائِرَ ، وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِ"الْهَاءِ" مِنْ قَوْلِهِ : "هِي" .

التَّغْيِيرُ فِي الشِّعْرِ :

التَّغْيِيرُ الْوَاقِعُ فِي الشِّعْرِ ضَرْبَانِ : وَاجِبٌ ، وَجَائِزٌ .

(1) فَالْوَجِبُ ، وَيُسَمَّى عِلَّةً عَيْرَ جَارِيَةٍ مَجْرَى الزَّحَافِ ، أَوْ زَحَافًا جَارِيًا مَجْرَى أَلْعَلَّةِ : هُوَ مَا يَكُونُ فِي الْأَضْرِبِ وَالْأَعَارِيضِ ، بِمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الضَّرْبِ وَالْعَرُوضِ ، وَأَنَّهُ إِذَا وَقَعَ فِيهِمَا لَزِمَ اسْتِعْمَالُهُ فِيهِمَا إِلَى أَنْتِهَاءِ الْقَصِيدَةِ ، إِلَّا الْحَذْفَ فِي الْعَرُوضِ الْأُولَى مِنَ الْمُتَقَارِبِ ، فَلَيْسَ بِلَازِمٍ . هَذَا مَعْنَى : « وَقُلْ وَاجِبُ التَّلْغِيْرِ أَضْرُبُ بَحْرِهِ » .

(2) وَالْجَائِزُ ، وَيُسَمَّى زَحَافًا عَيْرَ جَارٍ مَجْرَى أَلْعَلَّةِ ، أَوْ عِلَّةً جَارِيَةً مَجْرَى الزَّحَافِ : هُوَ مَا يَكُونُ فِي الْحَشْوِ وَأَوَائِلِ الْمَصَارِيحِ ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الْأَضْرُوبِ وَالْأَعَارِيضِ . هَذَا مَعْنَى : « وَجَائِزُهُ جِنْسُ الزَّحَافِ كَمَا أَبْتَنَى » .

وَبَعْدَ تَغْيِيرِ الْجِزْءِ وَجَبَ وَضْعُ وَزْنٍ يُوَافِقُ الْكَلِمَةَ الْعَرَبِيَّةَ ، مِثْلُ "فَاعِلَاتُنْ" إِذَا دَخَلَهُ التَّشْعِيثُ بِحَذْفِ لَامِهِ أَوْ عَيْنِهِ عَلَى أَحَدِ الْأَقْوَالِ فِيهِ ، فَإِنَّ زِنْتَهُ حَيْثُئِذٍ : "فَالَاتُنْ" ، أَوْ : "فَاعَاتُنْ" ، وَلَيْسَ هُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَيَصَاحُ لَهُ زِنَةٌ تُوَافِقُ كَلَامَهُمْ ، وَهِيَ : "مَفْعُولُنْ" . وَكَذَا "مُسْتَفْعِلُنْ" إِذَا دَخَلَهُ الْحَبْنُ وَالطِّيُّ ، فَإِنَّ زِنْتَهُ : "مُتَعِلُنْ" ، وَلَيْسَ هُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَيَصَاحُ لَهُ زِنَةٌ تُوَافِقُ كَلَامَهُمْ وَهِيَ : "فَعِلْتُنْ" . وَكَذَا "فَاعِلُنْ" إِذَا دَخَلَهُ الْقَطْعُ ، فَإِنَّ زِنْتَهُ : "فَاعِلٌ" بِالْإِسْكَانِ ، فَيُنْقَلُ إِلَى "فَعْلُنْ" ، وَهَكَذَا . هَذَا مَعْنَى : « وَضَعُ زِنَةٍ تُحَذُّو بِهَا حَدَّوْ مَنْ مَضَى » .



## (16) الْمُتَدَارِكُ

عَبَدْنَا "وَلَمْ يَدْعُ" لِأُظْلَالِهَا "أَلْبَى" \* "زُبُورًا" "وَلَا مَالًا" "وَلَا مَوْعِدًا" حَلَا  
الشَّبْحُ :

الْمُتَدَارِكُ : هُوَ أَلْبَحْرُ السَّادِسَ عَشَرَ ، وَهُوَ الَّذِي زَادَهُ الْأَخْفَشُ وَتَدَارَكَ بِهِ  
عَلَى الْخَلِيلِ الْوَاضِعِ لِلْخَمْسَةِ عَشَرَ بَحْرًا الْمَذْكُورَةَ فِي النَّظْمِ مُدْرِجًا لَهُ فِي دَائِرَةِ  
الْمُتَّفِقِ . وَزُنُّهُ :

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ  
وَشَدَّ جَزْوُهُ .

وَلَهُ عَرُوضَانِ : صَحِيحَةٌ ، وَمَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةٌ . وَلَهُ أَرْبَعَةٌ أَضْرِبُ : صَحِيحٌ  
لِلْعَرُوضِ الْأُولَى ؛ وَمَجْزُوءٌ صَحِيحٌ ، وَمَجْزُوءٌ مَحْبُوءٌ مُرْقَلٌ : "فَعِلَانُنْ" ، وَمَجْزُوءٌ  
مُدَيَّلٌ : "فَاعِلَانُنْ" لِلْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ .

- مِثَالُ الْعَرُوضِ الْأُولَى وَضَرْبِهَا الْمُمَائِلِ لَهَا الصَّحِيحُ :

لَمْ يَدْعُ مَنْ مَضَى لِلَّذِي قَدْ عَبَّرَ فَضَّلَ عِلْمٌ سِوَى أَخْذِهِ بِالْأَثَرِ  
لَمْ يَدْعُ مَنْ مَضَى لِلَّذِي قَدْ عَبَّرَ فَضَّلَ عِلْمٌ سِوَى أَخْذِهِ بِالْأَثَرِ  
| فَاعِلُنْ | فَاعِلُنْ |

- وَمِثَالُ الْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ مَعَ ضَرْبِهَا الْأَوَّلِ الْمَجْزُوءِ الصَّحِيحِ قَوْلُهُ :

قِفْ عَلَى دَارِهِمْ وَأَبْكَيْنِ بَيْنَ أَظْلَالِهَا وَالِدَمَنْ

قَفَّ عَلَى دَارِهِمْ | وَأَبَكَيْنَ      بَيْنَ أَظْلالِهَا | وَالذَّمْنَ  
فَاعِلُنْ      فَاعِلُنْ

- ومثالها مع ضَرْبِهَا الثاني الْمَجْزُوءِ الْمَحْبُوبِ الْمُرَقَّلِ قَوْلُهُ :

دَارُ سُعْدَى بِشَحْرِ عَمَانِ      قَدْ كَسَاها أَلْبِي الْمَلَوَانِ  
دَارُ سُعْدَى بِشَحْرِ عَمَانِ      قَدْ كَسَاها أَلْبِي الْمَلَوَانِ  
افِعْلَاثُنْ      افِعْلَاثُنْ

- ومثالها مع ضَرْبِهَا الثالثِ الْمَجْزُوءِ الْمُدَيْلِ :

هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ      أَمْ زُبُورٌ مَحْتَهَا الدُّهُورُ  
هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ      أَمْ زُبُورٌ مَحْتَهَا الدُّهُورُ  
افِعْلَانْ      افِعْلَانْ

زَحَافُ هَذَا الْبَحْرِ :

يَجْتَمِعُ فِي الْبَيْتِ الْوَاحِدِ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ : التَّشْعِيبُ فِي تَفْعِيلَةٍ ، وَالْحَبْنُ فِي  
أُخْرَى كَمَا فِي قَوْلِهِ :

مَالِي مَالٌ إِلَّا دِرْهَمٌ      أَوْ يَرْدُونِي ذَاكَ الْأُدْهَمُ  
مَالِي مَالٌ إِلَّا دِرْهَمٌ      أَوْ يَرْدُونِي ذَاكَ الْأُدْهَمُ  
فَالْنُ | فَاَلْنُ | فَاَلْنُ      فَاَلْنُ | فَاَلْنُ | فَاَلْنُ

والتَّشْعِيبُ فِيهِ أَرْبَعَةٌ مَدَاهِبٌ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَلَا يَقَعُ إِلَّا فِي الضَّرْبِ سِوَى  
الْمُتَدَارِكِ فَإِنَّهُ يَعْصُ فِي أَجْزَائِهِ أَحْيَانًا .  
وَكَقَوْلِ الْخَصْرِيِّ :

يَا لَيْلَ الصَّبِّ مَتَى عَدُّهُ؟      أَ قِيَامُ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُ؟  
يَا لَيْلَ الصَّبِّ مَتَى عَدُّهُ؟      أَ قِيَامُ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُ؟  
فَاَلْنُ | فَاَلْنُ | فَاَلْنُ      فَاَلْنُ | فَاَلْنُ | فَاَلْنُ

مُلاحَظَتَانِ :

أَوْلُهُمَا : الْمُتَدَارِكُ يُسَمَّى أَيْضًا الْمُحَدَّثَ وَالْمُخْتَرَعَ ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الْمُتَسَيِّقَ ، لِأَنَّ كُلَّ أَجْزَائِهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ : الشَّقِيقَ لِأَنَّهُ أَحُ الْمُتَقَارِبِ ، إِذْ كُلُّ مِنْهُمَا مُكَوَّنٌ مِنْ سَبَبٍ خَفِيفٍ وَوَتِدٍ مُجْمُوعٍ ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الْحَبَبَ لِأَنَّهُ إِذَا حُبِنَ أَسْرَعَ بِهِ اللِّسَانُ فِي التُّطْقِ ، فَأَشْبَهَ حَبَبَ السَّيْرِ ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ رَكْضَ الْحَيْلِ لِأَنَّهُ يُحَاكِي وَقَعَ حَافِرِ الْفَرَسِ عَلَى الْأَرْضِ ، بَلْ يُحَاكِي ضَرْبَ النَّاقُوسِ .

رُوي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ مَرَّ بِرَاهِبٍ وَهُوَ يَضْرِبُ نَاقُوسًا ، فَقَالَ لِحَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « أَتَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا النَّاقُوسُ ؟ » ، فَقَالَ : « اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ! » ، قَالَ : هُوَ يَقُولُ :

صِدْقًا صِدْقًا صِدْقًا	حَقًّا حَقًّا حَقًّا
وَأَسْتَهْوَتْنَا وَأَسْتَلْهَتْنَا	إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ عَرَّتْنَا
إِلَّا أَنَّا قَدْ فَرَّطْنَا	لَسْنَا نَدْرِي مَا قَدَّمْنَا
زِنَ مَا يَأْتِي وَزِنَا وَزِنَا	يَا أَبْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا مَهْلًا

ثَانِيهِمَا : هَذَا الْبَيْتُ : «عَبَدْنَا» وَلَمْ يَدْعُ "لِأَطْلَالِهَا" "الْبَيْتِ" إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ ؛ لَيْسَ مِنْ مَنْظُومَةِ الْخَزْرَجِيِّ ، وَإِنَّمَا زِدْنَاهُ نَظْرًا لِأَنَّ النَّاطِمَ لَمْ يَذْكَرِ الْمُتَدَارِكَ .

مِفْتَاحُهُ :

حَرَكَاتُ الْمُحَدَّثِ تَنْتَقِلُ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ



## ضُرُورَاتُ الشِّعْرِ

يَنْبَغِي لِطَالِبِ الشِّعْرِ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا بِقَوَاعِدِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ نَحْوِ  
وَصْرِفٍ وَمَعَانٍ ، وَبَيَانٍ ، وَبَدِيعٍ ، وَلُغَةٍ ، وَأَشْتِقَاقٍ ، وَتَارِيخٍ ، وَعَرُوضٍ ، وَقَوَافٍ ،  
وَإِنشَاءٍ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، لِأَنَّ النَّظْمَ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٌ :

1- نَظْمٌ خَالٍ مِنَ الْعَيْبِ وَالضَّرُورَةِ ، وَهُوَ الْمَقْبُولُ مُطْلَقًا .

2- نَظْمٌ فِيهِ عَيْبٌ ، فَيُضْرَبُ بِهِ عُرْضُ الْحَائِطِ .

3- نَظْمٌ فِيهِ ضَرُورَةٌ قَبِيحَةٌ ، وَهَذَا مُبْتَدَلٌ .

4- نَظْمٌ فِيهِ ضَرُورَةٌ مَقْبُولَةٌ يُجُوزُ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَكْتُبَهَا بِدُونِ مُؤَاخَذَةٍ عَلَيْهِ ، وَهِيَ :

أ- صَرَفٌ مَا لَا يَنْصَرِفُ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : [البسيط]

فِي أَرْضٍ "أَنْدَلِيسٍ" ثَلَاثَةٌ نَعْمَاءٌ وَلَا يُفَارِقُ فِيهَا الْقَلْبَ سَرَاءٌ

أَمَّا مَنْعُ الْمُنْصَرِفِ عَنِ الصَّرْفِ فَهُوَ غَيْرُ مَأْنُوسٍ ، كَقَوْلِ مُفْرِي الْوَحْشِ فِي

زُهْرِيَّتِهِ :

وَالرَّوْضُ "جَامِعٌ" وَالْأَزْهَرُ بُسْطُهُ وَقَنَادِلُ الْأَثْرُجِ لَاحَتْ فِي الْعَدِيدِ

ب- قَصْرُ الْمَمْدُودِ وَمَدُّ الْمَقْصُورِ كَقَوْلِ أَبِي تَمَامٍ فِي مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ : [الكامل]

وَرِثَ التَّدَى وَحَوَى التُّهَى وَبَنَى الْعُلَا وَجَلَا الدَّجَى وَرَمَى "الْفَضَا" بِهَدَاءِ

ج- إِبْدَالُ هَمْزَةِ الْقَطْعِ وَصَلًا ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : [الطويل]

وَمَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ يُلَاقِي الَّذِي لَاقَى مُحَيْرٌ "أَمَّ عَامِرٌ"

د- قَطْعُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي الدَّرَجِ ، كَقَوْلِ أَبِي الْعَتَاهِيَّةِ : [المديد]

أَيْهَا الْبَانِي لِهَدْمِ اللَّيَالِي "إِبْنٌ" مَا شِئْتَ سَتَلْقَى الْحَرَابَا

هـ- تَخْفِيفُ الْمُسَدِّدِ ، وَقَدْ كَثُرَ وَقُوعُهُ فِي الْقَوَافِي الْمُقَيَّدَةِ الْمُخْتَوِمَةِ بِحَرْفِ صَحِيحٍ سَاكِنٍ ، وَلَا يَسُوعُ فِي غَيْرِهَا ، كَقَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَشِيرِ : [الرمل]  
لِي بُسْتَانٌ أَيْقُو زَاهِرُ عَدِيقُ تُرْبُتُهُ لَيْسَتْ "تَجْفُ"  
وَيُلْحَقُ بِهَذَا الْبَابِ تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ ، كَقَوْلِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

[الطويل]

هُوَ اللَّهُ "بَارِي" الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ كُلُّهُمْ إِمَاءٌ لَهُ طَوْعًا جَمِيعًا وَأَعْبُدُ  
و- تَثْقِيلُ الْمُخَفَّفِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : [البيسط]

أَهَانَ "دَمَكَ" فَرَعًا بَعْدَ عِزَّتِهِ يَا عَمْرُو بَغِيكَ إِصْرَارًا عَلَى الْحَسَدِ  
ز- تَسْكِينُ الْمُحْرَكِ وَتَحْرِيكُ السَّاكِنِ ، كَقَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ :

[البيسط]

وَقَدْ يُقَالُ عِنَارُ الرَّجُلِ إِنْ عَثَرَتْ وَلَا يُقَالُ عِنَارُ "الرَّجُلِ" إِنْ عَثَرَ

وهذا كثيرٌ في ضمير الغائب والغائبية ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : [الكامل]

فَالدَّرُّ "وَهُوَ" أَجَلُ شَيْءٍ يُفْتَنَى مَا حَطَّ قِيَمَتُهُ هَوَانُ الْعَائِصِ

وَقَوْلِهِ : [البيسط]

تَبَنَى صَنَائِعُهُمْ فِي الْأَرْضِ بَعْدَهُمْ وَالْعَيْثُ إِنْ سَارَ أَبْقَى بَعْدَهُ "الزَّهْرَا"

وَقَوْلِ ابْنِ الْجُوزِيِّ : [البيسط]

تَبَّاءُ لِطَالِبِ دُنْيَا لَا بَقَاءَ لَهَا كَأَنَّمَا هِيَ فِي تَصْرِيفِهَا "حُلْمٌ"

ح- تَنْوِينُ الْعَلَمِ الْمُتَنَادِي ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : [الوافر]

سَلَامُ اللَّهِ يَا "مَطَرٌ" عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

ط- وَقَدْ أَشْبَعُوا الْحَرَكَةَ حَتَّى يَتَوَلَّدَ عَلَيْهَا حَرْفٌ مَدِّي ، كَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

[الطويل]

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا "أَنْجِلِ" بَصْبُحٌ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

وَقَوْلِ الْخَوَارِزْمِيِّ : [الطويل]

فَمَا أَنْتَ إِلَّا الْبَدْرُ إِنْ قَلَّ ضَوْؤُهُ      أَعَبَّ وَإِنْ زَادَ الضِّيَاءُ "أَقَامَا"

وَالْإِشْبَاعُ كَثِيرٌ فِي الضَّمَائِرِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : [الطويل]

"أَخَاكَ" "أَخَاكَ" إِنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ"      كَسَاعَ إِلَى الْهَيْجَا بِعَيْرِ سِلَاحِ

ي- وَيَجُوزُ تَحْرِيكُ "مِيمِ" الْجَمْعِ ، كَقَوْلِ أَبِي أُذَيْنَةَ : [البسيط]

"هُمْ" أَهْلُهُ غَسَّانٌ وَ"مَجْدُهُمْ"      عَالٍ فَإِنْ حَاوَلُوا مُلْكًا فَلَا عَجَبًا

وكذلك كَسْرُ آخِرِ الْكَلِمَةِ إِنْ كَانَ سَاكِنًا ، كَقَوْلِ عَنَتْرَةَ بِنِ شَدَّادٍ : [الكامل]

وَلَقَدْ شَفَا نَفْسِي وَأَبْرَأْتُ سُقْمَهَا      قِيلَ الْفَوَارِسِ وَيَكُ عَنَتْرُ "أَفْدِيم"

هذا وما وَرَدَ فِي بَعْضِ قِصَائِدِ الْعَرَبِ مِنْ تَذْكِيرِ الْمُؤَنَّثِ وَتَأْنِيثِ الْمُدَكَّرِ ،

وَقَلَّ الْإِدْعَامُ ، وَعَبَّرَ ذَلِكَ مِنَ الْمُسَوِّغَاتِ الْعَرَبِيَّةِ قَدْ أَتَتْ عَلَى سَبِيلِ الشُّذُودِ ،

فَلَا يَحِقُّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَلْتَجِيَ إِلَيْهَا مَهْمَا دَعَتْ الْأَسْبَابُ .



## القَوَافِي وَالْعُيُوبُ

(82) وَقَافِيَةُ الْبَيْتِ الْأَخِيرَةِ بَلْ مِنْ أَل \* مُحَرَّكَ قَبْلَ السَّاكِنَيْنِ إِلَى أَنْتَهَا  
الْتَّبِيحُ :

عِلْمُ الْقَافِيَةِ : هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي تُعْرَفُ بِهِ أَحْوَالُ أَوَاخِرِ الْأَبْيَاتِ الشَّعْرِيَّةِ مِنْ  
حَرَكَةِ ، وَسُكُونِ ، وَلُزُومِ ، وَجَوَازِ ، وَفَصَاحَةِ ، وَقُبْحِ . فَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يَبْحَثُ عَنْ  
حُرُوفِ الْقَافِيَةِ وَحَرَكَاتِهَا ، وَمَا يَجِبُ لَهَا مِنْ لَوَازِمِ ، وَمَا يُعْرَفُ لَهَا مِنْ عُيُوبِ .  
وَمَوْضُوعُهُ لَذَلِكَ : هُوَ آخِرُ الْأَبْيَاتِ الشَّعْرِيَّةِ مِنْ حَيْثُ مَا يُعْرَضُ لَهَا .

القَافِيَةُ أَصْطِلَاحًا : هِيَ السَّاكِنَانِ اللَّذَانِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ مَعَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ  
الْحُرُوفِ الْمُتَحَرِّكَةِ ، وَمَعَ الْمُتَحَرِّكَ الَّذِي قَبْلَ السَّاكِنِ الْأَوَّلِ ، بِمَعْنَى أَنَّهَا مِنْ  
الْمُتَحَرِّكَ قَبْلَ السَّاكِنَيْنِ ، وَهَذَا مَا جَرَى عَلَيْهِ النَّاطِمُ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ بْنِ  
أَحْمَدَ ، وَفِيهَا مَذَاهِبُ أُخْرَى تَصِلُ إِلَى أَحَدِ عَشَرَ مَذْهَبًا ، وَكُلُّهَا ضَعِيفَةٌ .  
وَالْقَافِيَةُ عَلَى رَأْيِ الْخَلِيلِ كَالتَّالِي :

(1) إِمَّا كَلِمَةٌ كَلْفِظَةٌ "مَوْعِدٍ" مِنْ قَوْلِ زُهَيْرٍ : [الطويل]

تَزُودُ إِلَى يَوْمِ الْمَمَاتِ فَإِنَّهُ وَلَوْ كَرِهَتْهُ النَّفْسُ آخِرُ "مَوْعِدٍ"

(2) أَوْ أَكْثَرُ مِنْ كَلِمَةٍ ، مِثْلُ : "لَمْ يَنْمَ" فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : [الرجز]

لِكُلِّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ أَلَمْ مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَى مَنْ "لَمْ يَنْمَ"

(3) أَوْ بَعْضُ كَلِمَةٍ مِثْلُ : "لَا لَأَ" مِنْ "الرُّلَالَا" فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : [الوافر]

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمِ مَرِيضٍ يَجِدُ مُرًّا بِهِ الْمَاءُ أَلَّ "رُلَالَا"

هَذَا وَالَّذِي يَجِبُ مَعْرِفَتُهُ هُنَا سِتَّةُ مَبَاحِثَ : الْقَافِيَةُ وَحُرُوفُهَا ، وَحَرَكَاتُهَا ،  
وَأَنْوَاعُهَا ، وَحُدُودُهَا ، وَعُيُوبُهَا ، وَكُلُّهَا سَتَاتِي .

## حُرُوفُ الْقَافِيَةِ وَحَرَكَاتُهَا

- (83) حَمُوزُ "رَوِيًّا" حَرْفًا اِنْتَسَبَتْ لَهُ \* وَتَحْرِيكُهُ "الْمَجْرِي" وَإِنْ قُرْنَا بِمَا  
 (84) يُدَانِي قَدَا الْإِكْفَا وَالْإِقْوَا وَبُعْدُهُ \* الْإِجَارَةُ وَالْإِصْرَافُ وَالْكَسْلُ مُتَقَسِي  
 (85) فَوْضَلًا بِهَا لِينًا وَهَا التَّفَادُ وَالْ \* خُرُوجُ" بِذِي لِينٍ لَهَا الْوَصْلُ قَدْ قَفَا  
 (86) وَ"رِدْفًا" حُرُوفُ اللَّيْنِ قَبْلَ الرَّوِيِّ لَا \* سِوَى أَلِفٍ مَعَهَا التَّحْرُكُ حَذُو ذَا  
 (87) وَ"تَأْسِيْسَهَا" أَلْهَاوِي وَثَالِهَا الرَّوِي \* يُّ مِنْ كِلْمَةٍ أَوْ أُخْرَ إِضَارٍ مَا تَلَا  
 (88) وَفَتْحَةً قَبْلَ "الرَّسِّ" بَعْدَ "الدَّخِيلِ" حَر \* رَكُوبُ بِ"إِشْبَاعٍ" فَمَنْ سَانَدَ أَعْتَدِي  
 (89) بِذَا وَبِتَأْسِيْسِ وَحَذُو وَرِدْفِهَا \* وَ"تَوْجِيْهِهَا" مِثْلَ أَرْتِدِعْ دَعْ وَرُغْ فَشَا  
 (90) وَمُسْتَكْمِلُ الْأَجْرَا الْعَدِيمِ سِنَادَهُ \* هُوَ الْبَاوُ ثُمَّ التَّصْبُ يُؤْمَنُ يُخْتَشَى

النَّيْجُ : تَقَدَّمَ أَنَّ الَّذِي نَجِبَ مَعْرِفَتُهُ فِي هَذَا الْفَنِّ سِتَّةُ مَبَاحِثَ :

المبحث الأول : القافية : وقد تَقَدَّمتْ . وحُرُوفُهَا ، وَحَرَكَاتُهَا ، وَأَنْوَاعُهَا ،  
 وَحُدُودُهَا ، وَعُيُوبُهَا ؛ غَيْرَ أَنَّ النَّاطِمَ لَمْ يَرْتَبِهَا نَظْرًا لِضِيقِ النَّظْمِ ، وَسَوْفَ نُورِدُهَا  
 مُرْتَبَةً مُنَظَّمَةً .

### المبحث الثاني : حُرُوفُ الْقَافِيَةِ

حُرُوفُ الْقَافِيَةِ سِتَّةٌ : الرَّوِيُّ ، وَالْوَصْلُ ، وَالْخُرُوجُ ، وَالرِّدْفُ ، وَالتَّأْسِيْسُ ،  
 وَالْدَّخِيلُ . وَهِيَ كُلُّهَا إِذَا دَخَلَتْ أَوَّلَ الْقَصِيدَةِ تَلْزِمُ كُلَّ أَبْيَاتِهَا لُزُومًا .

1) الرَّوِيُّ : هُوَ الْحَرْفُ الَّذِي تُبْنَى عَلَيْهِ الْقَصِيدَةُ فَتُنَسَبُ إِلَيْهِ فَيُقَالُ :  
 قَصِيدَةٌ لَامِيَّةٌ ، أَوْ مِيْمِيَّةٌ ، أَوْ نُونِيَّةٌ ، أَوْ رَائِيَّةٌ ، أَوْ هَمْزِيَّةٌ ، أَوْ ذَالِيَّةٌ إِنْ كَانَ حَرْفُهَا  
 الْأَخِيرُ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ مِنْ أَبْيَاتِهَا لَامًا ، أَوْ مِيمًا ، أَوْ نُونًا ، إِنْ كَانَ فِي قَصِيدَةِ  
 مُتَّفِقَةِ الرَّوِيِّ ، فَلَا يُشْكَلُ ذَلِكَ بِمِثْلِ "الْفَيْةِ ابْنِ مَالِكٍ" ، إِذْ لَا يَصِحُّ نِسْبَتُهَا إِلَى

رَوِيٍّ وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهَا : رَجَزِيَّةٌ مُزْدَوِجَةٌ .

وَالرَّوِيُّ لَا يَكُونُ حَرْفَ مَدٍّ وَلَا هَاءً ؛ فَكُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ يَكُونُ رَوِيًّا إِلَّا الْأَلِفَ الْمَفْتُوحَ مَا قَبْلَهَا ، وَالْوَاوَ الْمَمْضُومَ مَا قَبْلَهَا ، وَالْيَاءَ الْمَكْسُورَ مَا قَبْلَهَا الْمُضْمَرَاتِ أَوْ الزَّوَائِدِ ؛ نَحْوُ : "صَرَبَا" ، وَ"صَرَبُوا" ، وَ"أَضْرِبِي" ، وَنَحْوُ : "الْوَدَاعَا" ، وَ"حَوْمَلِي" ، وَ"الْحَيَامُو" ، وَ"الْأَيَّامِي" ، وَالْأَ هَاءَ التَّأْنِيثِ ، وَهَاءَ الضَّمِيرِ ، وَالْهَاءَ الْأَصْلِيَّةَ الْمُتَحَرِّكَ مَا قَبْلَ كُلِّ مِنْهَا ، وَهَاءَ السَّكْتِ ، نَحْوُ : "طَلْحَةَ" ، وَ"صَرَبَةَ" ، وَ"صَرَبَهَا" ، وَ"كَرَهَا" ، وَ"فِيْمَةَ" ، وَالْأَ التَّنْوِينَ وَالتَّنُونَ الزَّائِدَةَ ، وَالْأَلِفَ الْمُبْدَلَةَ مِنْ أَحَدِهِمَا ، نَحْوُ : « يَدٍ وَالْعَتَابَنِ » ، وَ« لَقِيْتُ زَيْدًا » ، وَنَحْوُ : « يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا » .

فَكُلُّ مِنْ هَذِهِ الْمُسْتَثْنَيَاتِ لَيْسَ رَوِيًّا ، بَلْ مَا قَبْلَهُ هُوَ الرَّوِيُّ ، فَالرَّوِيُّ فِي "حَوْمَلِي" مَثَلًا : "الْأَلَامُ" ، لَا "الْيَاءُ" الزَّائِدَةُ لِإِشْبَاعِ ، وَهَكَذَا .  
ثُمَّ الرَّوِيُّ قِسْمَانِ : مُحَرِّكٌ كَأَنْبِيَاتِ "الشَّاطِئِيَّةِ" مَثَلًا ، وَسَاكِنٌ كَقَوْلِ أَمْرِيئِ الْقَيْسِ : [المتقارب]

أَفَادَ فَجَادَ وَسَادَ فَزَادَ      وَقَادَ فَزَادَ وَعَادَ فَأَفْضَلَ  
(2) الوصلُ : هُوَ حَرْفٌ قَدْ يَنْشَأُ عَنْ إِشْبَاعِ الْحَرْكَةِ فِي آخِرِ الرَّوِيِّ الْمَطْلُوقِ ،  
قَوْلِ الشَّاعِرِ : [الكامل]

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا      أَلْفَيْتُ كُلَّ تَيْمِمَةٍ لَا تَنْفَعُ  
فَالْوَصْلُ هُوَ "الْوَاوُ" الْمَوْلَدَةُ عَنْ إِشْبَاعِ الْحَرْكَةِ بَعْدَ "الْعَيْنِ" فِي "تَنْفَعُ" ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ "تَنْفَعُو" ، وَقَدْ أَكْثَرُوا مِنْ زِيَادَةِ أَلِفِ الْوَصْلِ بَعْدَ الْفِعْلِ الْمَاضِي أَوْ الْمَفْعُولِ بِهِ ، كَقَوْلِهِ : [البسيط]

\* مَا كُلُّ يَوْمٍ يَنَالُ الْمَرْءُ مَا طَلَبَا \* إلخ .

وقَوْلِهِ : [البسيط]

\* رَأَيْتُ رَأْيًا يَجْرُؤُ الْوَيْلَ وَالْحَرْبَا \*

وَيُحْسَبُونَ أَيْضًا كَوَصْلِ "هَاءِ" الضَّمِيرِ السَّاكِنَةِ ، و"هَاءِ" التَّأْنِيثِ ، و"هَاءِ" السَّكْتِ ، كَقَوْلِهِ : [الطويل]

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ لَجَادَ بِهَا فَلَيَتَّقِ اللَّهُ سَائِلُهُ  
وَكَقَوْلِ الْخُنَسَاءِ تَرْتِي أَحَاهَا مُعَاوِيَةَ : [الطويل]

أَلَا لَا أَرَى فِي النَّاسِ مِثْلَ مُعَاوِيَةَ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِدَاهِيَةَ  
وَرُبَّمَا كَانَ الْوَصْلُ أَصْلِيًّا كَالْأَلِفِ فِي "الْعَصَا" فِي قَوْلِهِ : [الرجز]

وَاللَّوْمُ لِلْحُرِّ مُقِيمٌ رَادِعٌ وَالْعَبْدُ لَا يَرْدَعُهُ إِلَّا الْعَصَا

(3) الْخُرُوجُ : وَهُوَ حَرْفٌ لِيْنِ يَلِي "هَاءَ" الْوَصْلِ كَالْيَاءِ الْمَوْلَدَةِ مِنْ إِشْبَاعِ

"الْهَاءِ" فِي "مَسَاوِيهِ" مِنْ قَوْلِهِ : [البسيط]

لَا تَحْفَظَنَّ عَلَى التَّدْمَانِ زَلَّتَهُ وَأَقْبَلَ لَهُ الْعُدْرَ وَأَحْلَمَ عَنْ مَسَاوِيهِ

(4) الرَّدْفُ : وَهُوَ حَرْفٌ لِيْنِ سَاكِنٌ : "وَاوٌ" أَوْ "يَاءٌ" بَعْدَ حَرَكَةٍ لَمْ تُجَانِسْهُمَا ،

أَوْ حَرْفٌ مَدِّي : "الْفِ" أَوْ "وَاوٌ" أَوْ "يَاءٌ" بَعْدَ حَرَكَةٍ مُجَانِسَةٍ قَبْلَ الرَّوِيِّ يَتَّصِلَانِ بِهِ .

فَمِثَالُ حَرْفِ اللَّيْنِ فَقَطْ : "الْيَاءُ" فِي "عَيْنٍ" مِنْ قَوْلِ أَبِي الْعَتَاهِيَّةِ : [البسيط]

الْدَّارُ لَوْ كُنْتَ تَدْرِي يَا أَخَا مَرْجٍ دَارُ أَمَامِكَ فِيهَا فُرَّةٌ الْعَيْنِ

وَمِثَالُ حَرْفِ الْمَدِّ : "الْيَاءُ" فِي "سَبِيلٍ" مِنْ قَوْلِهِ : [مجزؤ الكامل]

لَا تَعْمُرِ الدُّنْيَا فَلَيْسَ سَسَ إِلَى الْبَقَاءِ بِهَا سَبِيلٌ

وَرُبَّمَا جَمَعُوا بَيْنَ "الْوَاوِ" وَ"الْيَاءِ" فِي رَدْفٍ الْمَدِّ ، كَقَوْلِ السَّمَوَالِ : [الطويل]

إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ قَوُولٌ بِمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولٌ

وَمَا أُحْمِدَتْ نَارٌ لَنَا دُونَ طَارِقٍ وَلَا ذَمَّمَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلٌ

وَذَاكَ لَا قُبْحَ فِيهِ ، وَلَكِنَّ الْإِتِّفَاقَ أَحْسَنُ .

(5) التَّاسِيْسُ : وَهُوَ أَلِفٌ هَاوِيَةٌ لَا يَفْصَلُهَا عَنِ الرَّوِيِّ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ

مُتَحَرِّكٌ ، وَهُمَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ كَأَلِفِ "جَاهِلٍ" فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : [الطويل]

نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بَعَيْنٍ مَرِيضَةٍ وَفِكْرَةَ مَعْرُورٍ وَتَأْمِيلِ جَاهِلٍ  
 أو في كَلِمَتَيْنِ ثَانِيَتُهُمَا ضَمِيرٌ، وَالرَّوْيِيُّ هُوَ الضَّمِيرُ، كَكَاْفٍ "ذَارِكًا"، أَوْ بَعْضُهُ  
 ك"مِيمٍ": "هُمَا" فِي قَوْلِكَ: « كَمَا هُمَا »، فَإِنَّ لَمْ تَكُنْ الْكَلِمَةُ الْأُخْرَى ضَمِيرًا  
 وَلَا بَعْضَهُ لَمْ يَكُنْ تَأْسِيسًا كَقَوْلِهِ (1): [الكامل]

وَلَقَدْ حَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى أَبِي ضَمْضَمٍ  
 الشَّاتِمِي عَرُضِي وَلَمْ أَشْتِمُهُمَا وَالتَّادِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقُهُمَا دَمِي  
 (6) الدَّخِيلُ: وَهُوَ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ فَاصِلٌ بَيْنَ التَّأْسِيسِ وَالرَّوْيِيِّ، ك"الدَّالِ"

فِي "صَادِقٍ" مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ: [الطويل]

فَلَا تَقْبَلْنَهُمْ إِنْ أَتَوْكَ بِبَاطِلٍ فَفِي النَّاسِ كَدَّابٌ وَفِي النَّاسِ صَادِقٌ

المبحث الثالث: حركات القافية

حَرَكَاتُ الْقَافِيَةِ سِتُّ: الرَّسُّ وَالْإِشْبَاعُ وَالْحَذُوُّ وَالتَّوْجِيهُ وَالْمَجْرَى وَالنَّفَادُ.

(1) الرَّسُّ: هُوَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَ الْفِ التَّأْسِيسِ، كَحَرَكَةِ "الْجِيمِ" مِنْ: "جَاهِلٍ".

(2) الْإِشْبَاعُ: هُوَ حَرَكَةُ الدَّخِيلِ، كَكَسْرَةِ "الدَّالِ" مِنْ: "صَادِقٍ".

(3) الْحَذُوُّ: هُوَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَ الرَّدْفِ، كَحَرَكَةِ الْعَيْنِ مِنَ "الْعَيْنِ" وَالْبَاءِ

مِنْ: "سَبِيلٍ".

(4) التَّوْجِيهُ: هُوَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَ الرَّوْيِيِّ الْمُقَيَّدِ، أَي السَّاكِنِ، مِثْلُ حَرَكَةِ

"الصَّادِ" مِنْ: "فَأَفْضَلُ".

(5) الْمَجْرَى: هُوَ حَرَكَةُ الرَّوْيِيِّ الْمُطْلَقِ، أَي الْمُتَحَرِّكِ الَّذِي يَعْقِبُهُ حَرْفٌ

مَدٍّ، كَحَرَكَةِ "الْعَيْنِ" مِنْ: "تَنْفَعُ".

(6) النَّفَادُ: هُوَ حَرَكَةُ هَاءِ الْوَصْلِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ الرَّوْيِيِّ، كَفَتْحَةِ "الْهَاءِ" مِنْ:

"يُؤَافِقُهَا".

(1) البيت لعنترة بن شداد كما في ديوانه، ص. 127.

هَذَا وَغَايَةٌ مَا يَجْتَمِعُ مِنْ أَسْمَاءِ حُرُوفِ الْقَافِيَةِ وَأَسْمَاءِ حَرَكَاتِهَا فِي قَافِيَةٍ  
وَاحِدَةٍ تَسَعُهُ أَسْمَاءٌ ، نَحْوُ : « يُوَافِقُهَا » مِنْ قَوْلِهِ (1) : [المنسرح]

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَيِّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ "يُوَافِقُهَا"

### المبحث الرابع : عُيُوبُ الْقَافِيَةِ

عُيُوبُ الْقَافِيَةِ عَلَى نَوْعَيْنِ : أَحَدُهُمَا يَلْحَقُ الرَّوِّيَّ وَحَرَكَتَهُ الْمَجْرِيَّ ؛  
وَالْآخَرُ يَلْحَقُ مَا قَبْلَ الرَّوِّيِّ مِنَ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ ، وَيُسَمَّى السِّنَادَ .

أ- فَعْيُوبُ الرَّوِّيِّ سِتَّةٌ ، وَهِيَ : الْأِكْفَاءُ ، وَالْإِجَازَةُ ، وَهُمَا يَقَعَانِ فِي الرَّوِّيِّ ،  
وَالْإِقْوَاءُ ، وَالْإِصْرَافُ وَهُمَا يَقَعَانِ فِي الْمَجْرِيِّ ، وَالْإِيطَاءُ وَالتَّضْمِينُ وَهُمَا  
مُلْحَقَانِ بِهِذِهِ الْعُيُوبِ .

(1) الْإِكْفَاءُ : هُوَ أَنْ يُؤْتَى فِي الْبَيْتَيْنِ مِنَ الْقَصِيدَةِ بِرَوِّيِّ مُتَجَانِسٍ فِي  
الْمَخْرَجِ ، لَا فِي اللَّفْظِ ، كـ "شَارِح" و"شَارِح" ، و"قَارِيس" و"قَارِيس" ، وَنَحْوُ :  
"نُقْصَانٍ" و"إِجْرَامٍ" ، فِي قَوْلِهِ : [البسيط]

زِيَادَةُ الْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانٌ [ ] وَرِيحُهُ مَعَ ضِيَاعِ الْعُمَرِ إِجْرَامٌ [ ]

(2) الْإِجَازَةُ : هُوَ جَمْعُ بَيْنَ رَوِّيَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فِي الْمَخْرَجِ فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ ،  
نَحْوُ : "عَبِيدٍ" و"عَرِيقٍ" ، وَنَحْوُ : "تَدُورُ" و"نَجِيبُ" مِنْ قَوْلِهِ : [الطويل]

خَلِيلِي سِيرًا وَأَتْرَكَا الرَّحْلَ إِنِّي بِمَهْلِكَةٍ وَالْعَاقِبَاتُ تَدُورُ [ ]

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلُ رَحْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ [ ]

(3) الْإِقْوَاءُ : وَهُوَ تَحْرِيكُ الرَّوِّيِّ بِحَرَكَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ غَيْرِ مُتَبَاعِدَتَيْنِ فِي  
قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ ، مِثْلُ الضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ (2) : [الكامل]

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا وَبِذَاكَ خَبَرْنَا الْعُرَابُ الْأَسْوَدُ [ ]

(1) ينظر البيت في العقد الفريد : 345/6 .

(2) البيتان للناطقة الندياني كما في ديوانه ، ص . 90 .

لَا مَرَحَبًا بَعْدَ وَلَا أَهْلًا بِهِ      إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحِبَّةِ فِي عَدَلٍ  
 (4) الإِصْرَافُ : وَهُوَ الْجُمْعُ بَيْنَ حَرَكَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ مُتَبَاعِدَتَيْنِ فِي قَصِيدَةٍ  
 وَاحِدَةٍ ، كَأَلْفَتْحَةٍ وَالضَّمَّةِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ : [البسيط]  
 زِيَادَةُ الْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ إِجْحَافٌ      وَرَبْحُهُ مَعَ ضِيَاعِ الْعُمْرِ مَا حَافَا  
 وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهَا لِلْمَوْلَدَيْنِ ، وَأَمَّا الْأِيظَاءُ وَالْتَضْمِينَ  
 فَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِمَا .

ب- عُيُوبُ السِّنَادِ وَأَنْوَاعُهُ  
 السِّنَادُ : كُلُّ عَيْبٍ يَحْدُثُ قَبْلَ الرَّوِيِّ ، وَأَنْوَاعُهُ خَمْسَةٌ : اِثْنَانِ مُتَعَلِقَانِ  
 بِالْحُرُوفِ ، وَثَلَاثَةٌ بِالْحَرَكَاتِ .

(1) سِنَادُ الرَّذْفِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ بَيْتٌ مُرَدِّفًا ، وَآخِرُ غَيْرِ مُرَدِّفٍ ، كَقَوْلِهِ (1) :  
 [المتقارب]  
 إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسَلًا      فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ  
 وَإِنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ التَّوَى      فَشَاوِرْ لَبِيبًا وَلَا تَعْصِهِ  
 (2) سِنَادُ التَّاسِيسِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ بَيْتٌ مُؤَسَّسًا وَآخِرُ غَيْرِ مُؤَسَّسٍ ، مِثْلُ :  
 "يَتَجَمَّلُ" وَ"يَتَجَامَلُ" ، وَ"سَالِمٌ" وَ"مُسَلِّمٌ" .

(3) سِنَادُ الْإِشْبَاعِ : هُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الدَّخِيلِ بِحَرَكَتَيْنِ مُتَقَارِبَتَيْنِ ، مِثْلُ :  
 "مُجَاهِدٌ" وَ"تَبَاعِدٌ" ، وَ"عَالِمٌ" وَ"عَالِمٌ" ، وَ"التَّنَاوُلُ" وَ"الْجُدَاوِلُ" ، لَكِنَّهُمْ أَجَاوَزُوا  
 الْجُمْعَ بَيْنَ الْكُسْرَةِ وَالضَّمَّةِ .

(4) سِنَادُ الْحَذْوِ : هُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ مَا قَبْلَ الرَّذْفِ بِفَتْحَةٍ مَعَ غَيْرِهَا ،  
 نَحْوُ : "جَرِينَا" وَ"الْمُنُونَا" .

(5) سِنَادُ التَّوَجِيهِ : هُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الرَّوِيِّ الْمُقَيَّدِ

(1) ينظر البيتان في الوافي في العروض والقوافي ، ص . 247 .

بِفَتْحَةٍ مَعَ غَيْرِهَا ، مِثْلُ : "إِرْتَدِعْ" ، "وَدَعْ" ، "وَرُعْ" . وَهَذَا السِّنَادُ كَثِيرُ الْوُقُوعِ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ ، وَبَقِيَّةُ الْخُمْسَةِ قَلِيلَةٌ ، وَكُلُّهَا جَائِزَةٌ .

الْبَأُو وَالنَّصْبُ : ثُمَّ إِنَّ الشَّعْرَ إِذَا اسْتَكْمَلْتَ أَنْبَاءَهُ أَجْزَاءَ دَائِرَتِهِ ؛ بِأَنَّ لَمْ يَكُنْ مَجْرُوءًا وَلَا مَشْطُورًا وَلَا مَنْهُوكًا ، وَسَلِمَ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ السِّنَادِ الْمَذْكُورَةِ ، سُمِّيَ بَأُوًا وَنَصْبًا .

أ- قَالَ بَأُوًا : هُوَ تَجْتَبُ السِّنَادِ ، وَلَوْ مُسْتَحْسَنًا ، كَوْقُوعِ الصَّمِّ مَعَ الْكَسْرِ .

ب- وَالنَّصْبُ : هُوَ تَجْتَبُ السِّنَادِ الْمُسْتَقْبَحِ ، كَوْقُوعِ الْفَتْحِ مَعَ صَمِّ أَوْ كَسْرِ . وَالْبَأُو يُؤْمَنُ مَعَهُ السِّنَادُ لِفَقْدِ الْعَيْبِ مُطْلَقًا . وَالنَّصْبُ يُخْتَشَى مَعَهُ السِّنَادُ ، إِذْ رُبَّمَا يَكُونُ مَعَهُ سِنَادٌ مُسْتَحْسَنٌ .

وَأَمَّا الْمَجْرُوءُ وَالْمَشْطُورُ وَالْمَنْهُوكُ ، فَلَا يُسَمَّى كُلُّ مِنْهَا بَأُوًا وَلَا نَصْبًا ، وَإِنْ سَلِمَ مِنَ السِّنَادِ ، لِأَنَّ جَزَأَهُ وَشَطْرَهُ وَنَهْكَهُ عِيُوبٌ .

فَائِدَةٌ بِمُنَاسَبَةِ الْبَأُوِ بِمَعْنَى الْفَخْرِ ، يُقَالُ : « يَا هِنْدَاثُ بَيْنَ عَلِيٍّ زَيْدٍ » ، أَي : إِفْخَرَنَ عَلَيْهِ . وَيُورَدُ فِي الْمَجَالِسِ عَلَى سَبِيلِ اللَّغْزِ (1) ، قَالَ الشَّيْخُ الْأَدِيبُ سَيِّدِي الظَّاهِرُ الْأِفْرَائِيُّ فِي حَلِّهِ : [الرجز]

« بَيْنَ عَلِيٍّ زَيْدٍ بِمَعْنَى إِفْخَرَنَ وَالْتُونُ لِلْإِنَاثِ ثُمَّ نُقِلَتْ وَبَعْدَ ذَلِكَ حُذِفَ الْهَمْرَانِ فَصَارَ "بَيْنَ" وَلِذَا يُلْعَزِبُهُ	وَالْأَصْلُ فِيهِ « يَا نِسَاءُ أَبَائِنَ » حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ لِلَّذِي تَلَتْ لِعَلَّةِ تُدْرِكُ لِلْعِيَانِ وَقَلَّمَا يَدْرِيه إِلَّا الْمُنْتَبِهَ
---	---



(1) راجع هذا اللغز في الجزء السابع من : نَفْحِ الطَّيْبِ .

## أَنْوَاعُ الْقَافِيَةِ وَأَسْمَاؤها

- (91) وَمُظْلَقُهَا بِاللَّيْنِ وَالْهَاءِ سِتُّهَا \* وَتَبْلُغُ تِسْعًا بِالمُقَيَّدِ عَكْسُ دَا  
 (92) فَجَرَدُهُمَا أَرْدَفُهُمَا أَسِنَّهُمَا \* وَالْأَوَّلُ قَدْ يُؤَلَّى الْخُرُوجَ فَيُحْتَدَى  
 (93) وَرُودَفَ بِالسَّكْنَيْنِ حَدًّا وَبَيْنَ دَا \* بِمَا دُونَ خَمْسِ حُرَكَتٍ فَصَلُّوا أَنْتِدَا  
 (94) فَوَاتِرٌ وَدَارِكٌ رَاكِبٌ أَجْفٌ تَكَوَسَا \* .....

### الشَّبْحُ:

القَافِيَةُ نَوْعَانِ: مُظْلَقَةٌ، وَمُقَيَّدَةٌ.

1) فَالمُظْلَقَةُ: مَا كَانَ رُودُهَا مُحَرَّكًا، إمَّا بِلَيْنٍ أَوْ هَاءٍ، فَتَكُونُ:

أ- مُؤَسَّسَةٌ مَوْضُولَةٌ بِمَدٍّ، نَحْوُ قَوْلِهِ (1): [الطويل]

كَلَيْنِي لَهُمَّ يَا أَمِيمَةَ نَاصِبٍ      وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكُؤَاكِبِ

ب- مُؤَسَّسَةٌ مَوْضُولَةٌ بِهَاءٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ (2): [المنسرح]

فِي لَيْلَةٍ لَا تَرَى بِهَا أَحَدًا      يَحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كُؤَاكِبُهَا

ج- مُرَدَّفَةٌ مَوْضُولَةٌ بِمَدٍّ، نَحْوُ قَوْلِهِ: [الطويل]

وَمِنْ أَيْنَ لِلْوَجْهِ الْمَلِيحِ دُؤُوبٌ؟!

د- مُرَدَّفَةٌ مَوْضُولَةٌ بِهَاءٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ: [الكامل]

عَقَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا

(1) البيت للنايعة الديراني كما في ديوانه، ص. 40.

(2) ينظر البيت في الوافي في العروض والقوافي، ص. 217.

هـ- مُجَرَّدَةٌ مَوْضُولَةٌ بِلَيْنٍ ، نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]

وَلَمْ أُعْطِكُمْ بِالطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي

و- مُجَرَّدَةٌ مَوْضُولَةٌ بِهَاءٍ ، نَحْوُ قَوْلِهِ : [الرجز]

أَلَا قَتَى نَالَ الْعُلَا بِهَمَّتِيهِ

(2) وَأَمَّا الْمُقَيَّدَةُ فِيهِ مَا كَانَ رَوِيهَا مُسَكَّنًا ؛ فَتَكُونُ :

أ- مُجَرَّدَةٌ مِنَ الرَّدْفِ وَالتَّاسِيْسِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ : [الرجز]

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَيْهِ فَجَبِرَ

ب- مُرَدَّفَةٌ بِمِدٍّ ، نَحْوُ قَوْلِهِ : [البسيط المجزؤ المذيل]

إِنَّا دَمَمْنَا عَلَى مَا حَيَّلْتَ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَمْرًا مِنْ تَمِيمٍ

ج- مُؤَسَّسَةٌ ، نَحْوُ قَوْلِهِ : [مجزؤ الكامل]

وَعَرَزْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّ نَكَ لَا بِنَّ فِي الصَّيْفِ تَامِرٍ

أَسْمَاءُ الْقَافِيَةِ :

أَسْمَاءُ الْقَافِيَةِ مِنْ حَيْثُ حَرَكَاتُهَا خَمْسَةٌ ، وَهِيَ : الْمُتَرَادِفُ ، وَالْمُتَوَاتِرُ ، وَالْمُتَدَارِكُ ، وَالْمُتْرَاكِبُ ، وَالْمُتَكَوِّسُ .

(1) الْمُتَرَادِفُ : هُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ سَاكِنَانِ فِي الْقَافِيَةِ ، وَهُوَ خَاصٌّ بِالْقَوَافِي

الْمُقَيَّدَةِ ، كَقَوْلِهِ : [السريع]

النَّاسُ لِلْمَوْتِ كَخَيْلِ أَطْرَادٍ فَالسَّابِقُ السَّابِقُ مِنْهَا الْجَوَادُ

(2) الْمُتَوَاتِرُ : هُوَ أَنْ يَقَعَ مُتَحَرِّكٌ وَاحِدٌ بَيْنَ سَاكِنِي الْقَافِيَةِ كَقَوْلِهِ : [البسيط]

يَجُودُ بِالنَّفْسِ إِنْ ضَنَّ الْجَوَادُ بِهَا وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَفْصَى غَايَةِ الْجُودِ

(3) الْمُتَدَارِكُ : هُوَ أَنْ يَتَوَالَى حَرْفَانِ مُتَحَرِّكَانِ بَيْنَ سَاكِنَيْهَا كَقَوْلِهِ : [الكامل]

مَحْنُ الْفَتَى يُخْبِرُنَ عَن فَضْلِ الْفَتَى وَالنَّارُ مُحْبِرَةٌ بِفَضْلِ الْعَنْبَرِ

- (4) الْمُتْرَاكِبُ : هُوَ أَنْ يَتَوَالَى ثَلَاثُ مُتَحَرِّكَاتٍ بَيْنَ سَاكِنَيْهَا كَقَوْلِهِ : [البسيط]  
إِذَا تَصَافَى أَمْرٌ فَأَنْتَظِرُ فَرَجًا فَأَضِيقُ الْأَمْرَ أَدْنَاهُ إِلَى الْفَرَجِ  
(5) الْمُتْكَاوسُ : هُوَ أَنْ يَتَوَالَى أَرْبَعُ مُتَحَرِّكَاتٍ بَيْنَ سَاكِنَيْهَا ، كَقَوْلِهِ :

[مَشْطُورُ الرَّجْزِ]

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَرَ

وَكَقَوْلِهِ : [الرجز]

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْمُهُ إِذَا أَرْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ  
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحُضِيضِ قَدَمُهُ



## تَمَّةُ عُيُوبِ الْقَافِيَةِ

- ..... \* وَتَضْمِينُهَا إِحْوَاجَ مَعْنَى لَدَا وَذَا  
 (95) وَتَكْرِيرُهَا الْإِيطَاءَ لَفْظًا وَرَجَحُوا \* وَمَعْنَى وَيَزُكُو فُبْحُهُ كَلَّمَا دَنَا  
 (96) وَالْإِقْعَادُ تَنْوِيعُ الْعُرُوضِ بِكَامِلٍ \* وَقُلْ مِثْلُهُ التَّحْرِيدُ فِي الضَّرْبِ حَيْثُ جَا

### الشَّيْخُ :

وَقَدْ بَقِيَ مِنْ عُيُوبِ الْقَافِيَةِ نَفْسِهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ :

(1) الْإِيطَاءُ : وَهُوَ إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ ذَاتِهَا بِلَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا قَبْلَ سَبْعَةِ أَيْيَاتٍ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ الْقَصِيدَةَ السَّبْعَةَ أَيْيَاتٍ فَمَا فَوْقَهَا ، أَمَا إِعَادَتُهَا بِمَعْنَى مُخْتَلِفٍ ، نَحْوُ : "إِنْسَانٍ لِلرَّجُلِ ، وَلِنَاطِرِ الْعَيْنِ ، فَهُوَ جَائِزٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ ، وَنُقِلَ عَنِ الْحَلِيلِ مَنْعُهُ . ثُمَّ إِنَّ الْإِيطَاءَ يَزْدَادُ فُبْحُهُ كَلَّمَا قَرَبَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ، وَيَنْقُصُ كَلَّمَا بَعُدَ .

(2) التَّضْمِينُ : وَهُوَ تَعَلُّقُ قَافِيَةِ الْبَيْتِ بِمَا بَعْدَهُ ، بِأَنْ كَانَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ عَيْرٌ مُسْتَقِيلٌ بِنَفْسِهِ ، كَقَوْلِ التَّابِعَةِ فِي مَدِيحِ قَوْمِهِ بَنِي أَسَدٍ (1) : [الوافر]  
 وَهُمْ وَرَدُوا الْحِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ      وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاطِ إِيَّيْ  
 شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ      شَهِدْنَ لَهُمْ بِصَدَقِ الْوَدِّ مِنِّي  
 وَهُوَ قَبِيحٌ مَرْدُودٌ .

(1) البيتان للنابغة الذبياني كما في ديوانه ، ص . 16-17 .

(3) التَّحْرِيدُ : وَهُوَ تَنْوِيعُ الضَّرْبِ بِالْبَحْرِ الْوَاحِدِ أَيًّا كَانَ ، كَخُرُوجِ الشَّاعِرِ مَثَلًا مِنْ أَحَدِ ضُرُوبِ الطَّوِيلِ إِلَى الْآخِرِ ، وَهَذَا عَيْبٌ قَبِيحٌ ، لَا يَجُوزُ لِلْمَوْلِدِ أَنْ تَكَابُهُ .

وَأَمَّا الْإِقْعَادُ فَهُوَ مِنْ عِيُوبِ الشَّعْرِ ، لَا مِنْ عِيُوبِ الْقَافِيَةِ ؛ وَهُوَ خَاصٌّ بِبَحْرِ الْكَامِلِ ، وَهُوَ تَنْوِيعُ الْعَرُوضِ فِيهِ ، كَخُرُوجِ الشَّاعِرِ فِيهِ مِنْ عَرُوضِهِ الْأُولَى السَّالِمَةِ إِلَى الثَّانِيَةِ الْخِذَاءِ ، أَوْ بِالْعَكْسِ ، وَخُصَّ بِالْكَامِلِ لِكَثْرَةِ حَرَكَةِ أَجْزَائِهِ .



## الْخَاتِمَةُ

وَقَدْ كَمَلْتُ سِتًّا وَتَسْعِينَ فَالَّذِي \* تَوَسَّعَ فِي ذَا الْعِلْمِ تُوسِعُهُ حِبَا  
وَيَسْأَلُ عَبْدُ اللَّهِ ذَا الْخَزْرَجِيِّ مِنْ \* مُطَالِعِهَا إِتْحَافُهُ مِنْهُ بِالذَّعَا  
السَّبِيحُ : وَقَدْ دَعَا لِلْمَوْلَفِ شَارِحُهَا الْعَلَّامَةُ الدَّمَامِينِيُّ فَقَالَ :

فَجُورِي بِالْحُسْنَى وَعَنْهُ إِلَهُهُ \* عَفَا فَلَقَدْ أَحْيَى مِنَ الْعِلْمِ مَا عَفَا  
وَقَابَلَهُ يَوْمَ الْحِسَابِ بِجَبْرِه \* وَعَامَلَهُ بِالصَّفْحِ عَنْهُ وَبِالرِّضَا  
وَسَاقَ لِمَثْوَاهُ سَحَائِبَ رَحْمَةٍ \* تَقْضُ خِتَامَ الْمِسْكِ عَنْ أَطْيَبِ الشَّدَى  
وَتَوَلَّنَا حُسْنَ الْخَوَاتِمِ إِنَّهَا \* لِحَلِيَّةِ أَعْمَالِ الْوَرَى حِينَ تُجْتَلَى  
وَوَالَى عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ صَلَاتُهُ \* وَتَسْلِيمُهُ فِي الْإِبْتِدَا وَالْإِنْتِهَا

جاء بَعْدَهُ شيخنا إِبْنُ دُو سَيْدِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ التَّامِرِيِّ (ت. 1403هـ)

فَأَثْنَى عَلَى الْمَوْلَفِ وَعَلَى الْقَرِيضِ مَا دَامَ خَاضِعًا لِيُعْيَارِ الْعُرُوضِ وَالْقَوَافِي فَقَالَ :  
فَنَظُمُ الْإِمَامِ الْخَزْرَجِيِّ سَمَا عَلَا \* لِأَنَّ سَهْلَ الْعُرُوضِ حَقًّا لِذِي الثُّهَى  
بِأَسْلُوبِهِ الرَّمَزِيِّ مُحْتَضَرًا وَقَدْ \* كَسَاهُ زَكَارِيَا بِشَرْحِهِ مَا حَلَا  
وَعَلِمُ الْقَوَافِي مِنْهُ يُؤَخَذُ وَاضِحًا \* لِمَنْ كَانَ فِي فَهْمِ الْمَسَائِلِ قَدْ عَلَا  
فَحَسْبُ الْفَقْهَى إِنْ رَامَ يُصْبِحُ شَاعِرًا \* دِرَاسَةً هَلْذِهِ الْقَصِيدَةَ بِأَعْتِنَا  
تَرَاهُ إِذَا أَجَادَهَا مُتَّضِلًّا \* وَلَكِنْ إِذَا فَاضَتْ قَرِيحَتُهُ سَنَا  
لَقَدْ ضَلَّ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْعُرُوضَ لَا \* يُفِيدُ وَلَا يُغْنِي وَلَا يَصْفُلُ الْحِجَا  
هُرَاءُ كَلَامٍ مَنْ يُنَادِي بِنَبْذِهِ \* وَهَجْرَانَ وَزَنِيهِ الْمَقْفَى الَّذِي عَلَا  
وَيَدْعُو إِلَى قَرِيضٍ لِشَعْرِ مُحَرَّرٍ \* مِنْ أَلْوَرَنِ مِثْلِ التَّثَرِّ نَهَجًا وَمَا دَرَى

بَأْتُهُمَا شَيْئَانِ فَالشَّعْرُ لِلغِنَا \* ء ؛ وَالظَّرْبُ الرَّتَانُ لِلوزنِ قَدْ قَفَا  
 وَنَثْرُ الكَلَامِ لِلخَطَابَةِ وَالعِظَا \* ت ، وَالدَّرْسُ وَالْمُكَالِمَاتِ وَشِبْهَهَا  
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ طَبْعَهُ قَدْ جَفَا \* فَلَمَّا أَرَادَ التَّنْظِيمَ أَرْتَجَ وَالتَّوَى  
 فَظَنَّ بِأَنَّ الحَلَّ لِلْمُشْكِلِ الَّذِي \* يُعَانِيهِ وَحَدَهُ عَنِّي سَائِرَ الوَرَى  
 وَأَدَاهُ فِكْرُهُ السَّقِيمُ إِلَى أَفْتِرَا \* ح تَحْرِيرِ شِعْرِنَا مِنَ الوَزنِ فَأَبْتَدَى  
 فَجَاءَ بِشِعْرٍ وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَصَا \* يَمُجُّهُ طَبْعُ كُلِّ مَنْ طَبْعُهُ صَفَا  
 فَمَا أَحْسَنَ الْقَرِيضَ مَا دَامَ خَاضِعًا \* لِعِلْمِ الحَلِيلِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الذِّكَا  
 وَيَشْحَدُ ذَهْنَ المرءِ شَحْدًا يُنَبِّهُ أَل \* قَرِيحَةً مِنْهُ كَيْ تُحَلِّقَ فِي الفِصَا  
 فَتَخْلُقُ أَفْكَارًا حِسَانًا وَتَنْظُمُ أَل \* قَلَائِدَ مِنْهَا وَهِيَ أَجْمَلُ مَا يُرَى  
 وَتُبْدِعُ فِي تَنْمِيقِهَا وَتَرْفُهَا \* عَرَائِسَ أَفْكَارٍ تُزَانُ وَتُجْتَلَى  
 تَمِيسُ وَتَنْثِنِي وَتَبْذُلُ وَصْلَهَا \* لِكُلِّ لَبِيبٍ لَكِنَّ المَهْرُ قَدْ غَلَا  
 صَدَاقُ بَنَاتِ الفِكْرِ دَرَسُ مُوَاصِلُ \* وَدِقَّةُ بَحْثِ دَائِمَانَ عَلَى الوِلَا  
 وَفِي الشَّعْرِ حِكْمَةٌ كَمَا قِيلَ وَهُوَ لِد \* عُروَبَةٍ دِيوَانٌ لِأَدَابِهَا حَوَى  
 وَتَارِيحُهَا الفِكْرِيُّ مِنْذُ شَبَابِهَا \* وَلَوْلَاهُ مَا قَرَأْنَا أَنبَاءَ مَا مَضَى  
 مِنْ أَهْلِ الحِجَا وَالفِكْرِ وَالبَاسِ وَالعَرَا \* م وَالعَفَّةِ الَّتِي بِهَا يَشْرَفُ الفَتَى  
 وَمَا أَدَبُ الإِنْسَانِ إِلَّا أَمَارَةٌ \* عَلَى نُبْلِهِ مَا دَامَ لِلخَيْرِ قَدْ سَعَى  
 وَلَمْ يَشْتَغِلْ بِهِ سِوَى كُلِّ مَنْ غَدَا \* نَحِيبًا خَفِيفَ الرُّوحِ وَالتَّنْفِيسِ مَا جَفَا  
 وَذَلِكَ عُنْوَانُ الفِضِيلَةِ أَيَّنَ مِنْ \* ثُرَيَّا السَّمَاءِ مَنْ تَلَبَّدَ بِالتَّرَى  
 وَأَيَّنَ البَلِيدُ المُسْتَنِيمُ الكَسُولُ مِنْ \* رُقِي سَمَا الأَدَابِ أَطْوَلَ مُرْتَقَى



## مِهْمَاتٌ

### تَأْمَلَاتٌ حَوْلَ بَحْرِ الرَّجَزِ

قَدِيمًا قِيلَ : الرَّجَزُ هَجِينُ الشَّعْرِ يُمَكِّنُ لِكُلِّ بَاحِثٍ أَنْ يُخْضِعَهُ لِأَيِّ غَرَضٍ أَدَبِيٍّ وَثِقَافِيٍّ ، سِوَاءٍ فِي الْفَخْرِ أَوْ الْحَمَاسَةِ أَوْ الْمَدِيحِ أَوْ الْهَجَاءِ ، كَمَا أَنَّهُ يُعْتَمَدُ كَثِيرًا فِي نَظْمِ قَوَاعِدِ اللَّغَةِ وَالْأُصُولِ وَالْفِئَةِ وَالْعَقَائِدِ وَنَحْوِهَا ، لَكِنَّ الْحَقِيقَةَ أَنَّ مَنْ تَعَاظَاهُ يَعْتَرَفُ أَنَّهُ بَحْرٌ حَرُونَ لَا يُسَلِّسُ قِيَادَهُ إِلَّا لِلْمَهْرَةِ الَّذِينَ تَحَكَّمُوا فِي نَاصِيَتِهِ . رَحِمَ اللَّهُ زَمِيلَنَا الْأَدِيبَ الْعُتْمَانِيَّ الْجُرْسِينِيَّ حِينَ يَقُولُ : الْأَدْبَاءُ يَنْجَرُّونَ عَلَى هَذَا الْبَحْرِ ، فَكُلُّ مُجَاوِلٍ أَنْ يَسْتَخْدِمَهُ لِأَغْرَاضِهِ ، لَكِنَّهُ لَا يَنْقَادُ إِلَّا لِلْفُحُولِ أَمْثَالِ رُجَازِ الْعَرَبِ فِي عَهْدِ الْأُمَوِيِّينَ وَالْعَبَّاسِيِّينَ ، كَرُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ ، وَأَبِي الْعَتَاهِيَّةِ ، وَأَبْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، وَأَبْنِ عَاصِمٍ ، وَأَبْنِ مَالِكٍ ، وَأَبِي حَيَّانٍ . وَهَذَا لَا يَهْمُنَا الْآنَ ؛ الَّذِي يَهْمُنَا هُوَ تَتَبُّعُ كَيْفَ تَعَامَلَ مَعَهُ النَّاسُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا يَقْطَعُ النَّظَرَ عَنِ الصَّوَابِطِ الَّتِي رَسَمَ طَرِيقَهَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ كَمَا تَقَدَّمَ . وَيُظْهِرُ أَنَّهُمْ يَتَعَامَلُونَ مَعَهُ عَلَى أَنَّهُ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ ، وَكُلُّهَا تُسْتَعْمَلُ فِي رَجَزِيَّةٍ وَاحِدَةٍ مَهْمَا طَالَتْ .

### النوع الأول : السَّالِمُ ضَرْبُهُ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

عَرُوضُهُ وَضَرْبُهُ تَامَانٌ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانٍ ، ثُمَّ قِيلَ : هَلْ هُوَ بَيْتٌ كَامِلٌ بِالنَّظَرِ لِمَجْمُوعِ الشَّطْرَيْنِ مَعًا ، وَإِلَى هَذَا مَالَ الرَّسْمُوكِيِّ الْعَرُوضِيِّ وَغَيْرُهُ فَقَالَ : الْمُرَادُ بِالْبَيْتِ هُنَا مَجْمُوعُ الشَّطْرَيْنِ بِنَاءً عَلَى أَنَّ مِثْلَ هَذَا الرَّجَزِ لَا يُقَالُ فِيهِ : مَشْطُورٌ مُزْدَوِجٌ ، لِأَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي كَانَ فِي آخِرِ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ لَيْسَ بِرَوِيٍّ ، إِذْ لَا يَكُونُ الرَّوِيُّ إِلَّا فِي آخِرِ الْبَيْتِ ، وَمَا وَقَعَ فِي آخِرِ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ الْبِنَاءُ مَا لَا يَلْزَمُ ، وَهَذَا الْقَوْلُ أَوْلَى أَوْ مُتَعَيَّنٌ .

وقيل : إنَّ مثلَ هذا الرَّجَزِ يُقالُ فيه : مَشْطُورٌ لِدَهَابِ شَطْرِهِ الأوَّلِ وَبَقَاءِ الثَّانِي الذي هو مَحَلُّ الرُّوِيِّ ، مُثَلَّتْ الأَجْزَاءُ ، وَالبَيْتُ على هذا القَوْلِ شَطْرٌ وَاحِدٌ ، نُزِلَ مَنْزِلَةً شَطْرَيْنِ ، ومال إلى هذا القَوْلِ ابْنُ بَرِّي العَرُوضِي حين قال :

فِي رَجَزٍ مَقَرَّبٍ مَشْطُورٍ لِأَنَّهُ أَحْظَى مِنَ المَنْشُورِ

وعلى كُلِّ ، فَالخِلَافُ لَفِظِي لا يَتَرْتَّبُ عليه شيءٌ يَسْتَحِقُّ الذِّكْرَ ، وهذا التَّوَعُّعُ هو الذي يَتَعَامَلُ معه رُجَازُ العَرَبِ كَثِيرًا ، ولا يَخْلِطُونَ معه في رَجَزِيَّةٍ وَاحِدَةٍ إِلا الصَّرْبَ المَقْطُوعَ قَلِيلًا كما سيأتي .

النوع الثاني : المَقْطُوعُ صَرْبُهُ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

يُلاحَظُ أَنَّ الصَّرْبَ - وَهُوَ الأَجْزَاءُ الأَخِيرُ مِنَ البَيْتِ - مَقْطُوعٌ ، وَالقُطْعُ : هو حَذْفُ آخِرِ الوَيْدِ المَجْمُوعِ وإِسْكَانُ ما قَبْلَهُ ، وَالتَّحَقُّقُ به العَرُوضُ مِنْ بابِ لُزُومِ ما لا يَلْزَمُ ، وَيُسْتَعْمَلُ القُطْعُ كَثِيرًا عِنْدَ الأَقْدَماءِ وَالمُحَدِّثِينَ ، لِكَثْرَتِهِمُ اخْتِلافًا بَعْدَ ذلكَ هلْ هُوَ مِنَ الرَّجْزِ أو مِنَ السَّرِيعِ المَشْطُورِ المَكْشُوفِ : "مَفْعُولًا" ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ بَرِّي العَرُوضِي :

وَجَاءَ عَن نَبِينَا الأَوَّاهِ حَمَلَةُ الفُرَّانِ أَهْلُ اللَّهِ

فَمِنْ أَدْعَى أَنَّ الأَجْزَاءَ الأَخِيرَ مِنْهُ "مُسْتَفْعِلُنْ" إِنَّمَا قُطِعَ بِحَذْفِ آخِرِ الوَيْدِ ، وإِسْكَانِ ما قَبْلَهُ ، فهو عِنْدَهُ رَجَزٌ ، لِأَنَّ "مُسْتَفْعِلُنْ" لا يُوْجَدُ في آخِرِ السَّرِيعِ . وَمَنْ قال : إِنَّ الأَجْزَاءَ الأَخِيرَ مِنْهُ : "مَفْعُولَاتٌ" المَكْشُوفُ بِحَذْفِ النَّاءِ ، فَيَصِيرُ : "مَفْعُولًا" فهو عِنْدَهُ سَرِيعٌ ، وَلَيْسَ مِنَ الرَّجْزِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ في آخِرِهِ : "مَفْعُولَاتٌ" ، وإلى هذا الأَخِيرِ ذَهَبَ الحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ .

وقد أَكْثَرَ المُتَأَخِّرُونَ في التَّنْجِجِ على هذا التَّوَعُّعِ لِسَلاسِئِهِ وَعُدُوبِيَّتِهِ ، حتى إِنَّ البَيْتَ الوَاحِدَ مِنَ الرَّجَزِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّوَعُّعِ الأوَّلِ : "مُسْتَفْعِلُنْ" ، لِكَثْرَتِهِمُ يَخْتَارُونَ فيه هذا التَّوَعُّعَ الثَّانِي : "مُسْتَفْعِلُنْ" المَقْطُوعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

أَبْنِ مَالِكٍ :

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ أَبُو مَالِكٍ أَحْمَدُ رَبِّي اللَّهُ خَيْرُ مَالِكٍ  
إِمَّا بِكَسْرِ الكَافِ عَلَى التَّمَامِ ، وَإِمَّا بِسُكُونِهَا عَلَى الْقَطْعِ ، وَهُوَ أَخْفٌ عَلَى اللِّسَانِ .  
النوع الثالث : المَوْقُوفُ ضَرْبُهُ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
بِسُكُونِ اللَّامِ مِنَ الْوَيْدِ فِي آخِرِهِ ، وَهَذَا النَّوعُ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ مِنَ السَّرِيعِ وَلَيْسَ  
مِنَ الرَّجَزِ ، لِأَنَّ الْجُزْءَ الْأَخِيرَ مِنْهُ جَاءَ عَلَى وَزْنِ : "مُسْتَفْعِلُنْ" ، فَتَقِلُّ إِلَى  
"مَفْعُولَاتٍ" بِسُكُونِ التَّاءِ ، فَظَهَرَ أَنَّهُ مِنْ مَشْطُورِ السَّرِيعِ الْمَوْقُوفِ الْمُدْمَجِ فِي  
الرَّجَزِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَرِّي العَرُوضِيِّ :

وَبَعْدُ فَأَعْلَمَ أَنَّ عِلْمَ الْقُرْآنِ أَجْمَلُ مَا بِهِ تَحَلَّى الْإِنْسَانُ  
قال المُنْتَوِي شَارِحُهُ : جَاءَ النَّاطِمُ بِأَنْبِيَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنَ السَّرِيعِ ، إِنْ دَلَّ هَذَا  
عَلَى شَيْءٍ إِذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّرِيعَ الْمَشْطُورَ الْمَوْقُوفَ وَالْمَكْشُوفَ قَدْ يَدْخُلُ مَعَ  
الرَّجَزِ فِي حَظِّ وَاحِدٍ وَمَسِيرَةٍ وَاحِدَةٍ ، سَيِّمًا عِنْدَ الْمُتَأَخِّرِينَ ، وَلَا تَكَادُ تَجِدُهُ عِنْدَ  
الْفُحُولِ أَمْثَالِ أَبِي مَالِكٍ وَأَبِي حَيَّانَ وَأَبْنِ عَاصِمٍ ، لِأَنَّهُمْ تَحَامَوْا مِنْهُ ، وَإِنْ وَقَعَ فِيهِ  
مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ وَبَعْدَهُمْ كَثِيرًا ، فَتَجِدُهُمْ فِي رَجَزِيَّةٍ وَاحِدَةٍ يَخْلُطُونَ بَيْنَ الْأَنْوَاعِ  
الْأَرْبَعَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ عَلَى دِرَايَةٍ ، لَكِنَّهُ قَلَدَ غَيْرُهُ .

النوع الرابع : المَذْيَلُ ضَرْبُهُ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلَانُ  
والتَّذْيِيلُ هُوَ زِيَادَةُ حَرْفٍ سَاكِنٍ عَلَى مَا آخِرُهُ وَتَدْمُجُوعٌ ، إِذَا يَكُونُ فِي  
ضَرْبِ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ وَمَجْزُوءِ الْبَسِيطِ وَالْمُتَدَارِكِ ، وَهَذَا النَّوعُ أَيْضًا لَيْسَ مِنَ  
الرَّجَزِ وَلَا مِنَ السَّرِيعِ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْفَنِّ ، لَكِنَّهُ رَغِمَ ذَلِكَ كَثِيرٌ فِي الْأَرْجُوزِيَّاتِ  
مُنْدُ قُرُونٍ وَأَجْيَالٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي بَرِّي العَرُوضِيِّ :

الْقَوْلُ فِي الْخِلَافِ فِي مِيمِ الْجَمِيعِ      مَقْرَبٌ الْمَعْنَى مُهْدَبٌ بَدِيعٍ  
وَقَوْلُ الرَّسْمِيِّ الْعَرُوضِي :

وَالْأَخُ مُطْلَقًا بَنُو أَخٍ نَسِيبٍ      وَالْعَمُّ مُطْلَقًا وَإِنْ غَيْرَ قَرِيبٍ  
فَكِلَاهُمَا اسْتَعْمَلَ الصَّرْبَ الْمُدَيَّلَ ، وهو لَمْ يُسْتَعْمَلَ فِي مَشْطُورِ الرَّجَزِ  
وَلَا تَامِيهِ ، وَلَا فِي مَشْطُورِ السَّرِيعِ وَلَا تَامِيهِ ، إِلَّا أَنَّ الْمُتَأَخِّرِينَ قَلَّدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،  
وَعَلَيْهِ فَهُوَ مِنَ النَّادِرِ ، وَالنَّادِرُ لَا حُكْمَ لَهُ ، وَهَذَا تَجَنَّبَهُ فُحُولُ الْمُتَأَخِّرِينَ .  
نَعَمْ ، ذَهَبَ الْقَلْلُوسِيُّ فِي "الْحِتَامِ الْمَقْضُوضِ" أَنَّ لِلْعَرُوضِ الْأُولَى  
"مُسْتَفْعِلُنْ" مِنَ الرَّجَزِ صَرْبًا مُدَيَّلًا وَصَرْبًا مُرَقَّلًا فِي النَّادِرِ ، وَأَنْشَدَ لِكُلِّ مِنْهُمَا  
شَاهِدًا . وَأَنْتَ تَعْرِفُ فِي الْحَالَتَيْنِ أَنَّ الْعَرُوضَ تَامَةً ، وَليستْ مِثْلَ الصَّرْبِ ، وَهَذَا  
ليس مِمَّا نَحْنُ بِصَدْدِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ مَرْزُوقٍ الْحَفِيدُ وَالرَّسْمِيُّ أَيْضًا فِي  
شَرْحِيهِمَا عَلَى "الْخَزْرَجِيَّةِ" !

النوع الخامس : المُرَقَّلُ صَرْبُهُ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلَاتُنْ      مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلَاتُنْ  
وَالتَّرْفِيلُ : هو زِيَادَةُ سَبَبِ حَفِيفٍ عَلَى مَا آخِرُهُ وَتَدْوِينُ مَجْمُوعٍ بِآخِرِ صَرْبٍ  
مَجْزُوءِ الْكَامِلِ خَاصَّةً ، فَيَصِيرُ : "مُتَفَاعِلَاتُنْ" بَدَلُ : "مُتَفَاعِلُ" ، وَهَذَا النَّوعُ أَيْضًا  
لَيْسَ مِنَ الرَّجَزِ قَطْعًا . قَالَ بَعْضُ شَيْوْخِنَا : لَا إِحَالَهُ مُسْتَعْمَلًا ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ  
الْقَلْلُوسِيَّ أَوْرَدَ لَهُ شَاهِدًا كَمَا تَقَدَّمَ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْهَضُ دَلِيلًا ، لِأَنَّ عَرُوضَهُ مُحَالِفَةٌ  
لِصَّرْبِهِ فِي الْوَزْنِ ، فَلَيْسَ فِي الْعَرُوضِ لُزُومٌ مَا لَا يَلْزَمُ بِحَيْثُ يَأْتِي الْعَرُوضُ وَالصَّرْبُ  
مُرَقَّلَانِ مَعًا ، وَهَذَا النَّوعُ يُمَكِّنُ أَنْ يُدْعَى فِي مِثْلِ قَوْلِ الرَّسْمِيِّ الْعَرُوضِي :

وَالْأَخُ مُطْلَقًا بَنُو أَخٍ نَسِيبٍ      وَالْعَمُّ مُطْلَقًا وَإِنْ غَيْرَ قَرِيبٍ

بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ فِي الْعَرُوضِ وَالصَّرْبِ مَعًا ، فَيَصِيرُ : "مُسْتَفْعِلَاتُنْ" مَخْبُونَيْنِ ؛ هَذَا  
أَدْعَاءٌ فَقَطْ ، وَإِلَّا فَالصَّرْبُ مُدَيَّلٌ ، وَهُوَ مِنَ النَّوعِ الرَّابِعِ الَّذِي قُلْنَا : ليس مِنَ  
الرَّجَزِ وَلَا مِنَ السَّرِيعِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### البُحُورُ الْمُتَشَابِهَةُ

- تَشْتَبِهُ بَعْضُ الْبُحُورِ بَعْضَهَا حِينَ تَدْخُلُهَا بَعْضُ التَّغْيِيرَاتِ ، وَذَلِكَ كَالتَّالِي :  
 1- بَيْنَ الْوَافِرِ وَكُلِّ مِنَ الْهَزَجِ وَالرَّجَزِ .  
 2- بَيْنَ الْكَامِلِ ، وَكُلِّ مِنَ الرَّجَزِ وَالسَّرِيعِ .  
 3- بَيْنَ الرَّجَزِ وَالسَّرِيعِ . وَقَدْ قُلْتُ فِي ذَلِكَ :

تَشَابُهُ وَقَعَ فِي بُحُورِ  
 قَوَافِرُ بَرَجَزٍ وَهَزَجٍ  
 وَكَامِلٌ حَوْلِطٍ بِالسَّرِيعِ  
 وَرَجَزٌ قَدْ خَالَطَ السَّرِيعَا  
 ثَلَاثَةٌ لِعِلَّةِ التَّغْيِيرِ  
 وَقَعَ خَلَطُهُ بِدُونِ حَرَجٍ  
 وَرَجَزٌ مُهَدَّبٌ رَفِيعٍ  
 فَكَانَ خَلَطًا سَالِمًا بَدِيعَا

#### أُولَاهَا : اِسْتِبَاهُ الْوَافِرِ بِالْهَزَجِ

يَشْتَبِهُ الْوَافِرُ الْمَجْزُوءَ بِالْهَزَجِ إِذَا دَخَلَ الْعَصْبُ أَجْزَاءَ الْوَافِرِ ، لِأَنَّ الْوَافِرَ الْمَجْزُوءَ الْمَعْضُوبَ الْأَجْزَاءَ سَيَكُونُ حِينئِذٍ :

مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ  
 بِإِسْكَانِ "الَلَامِ" فِي الْجَمِيعِ ، وَهَذَا هُوَ وَزْنُ الْهَزَجِ نَفْسُهُ :

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ  
 مِثَالُ ذَلِكَ :

وَهَذَا الصُّبْحُ لَا يَأْتِي  
 وَلَا يَدْنُو وَلَا يَقْرُبُ  
 يَصِحُّ حَمْلُ النَّيْتِ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا ، مَا لَمْ يُوجَدَ فِي الْقَصِيدَةِ "مَفَاعَلْتُنْ" ، يَفْتَحُ  
 "الَلَامِ" ، فَيُحْمَلُ عَلَى الْوَافِرِ الْمَجْزُوءِ فَقَطْ ، أَوْ جُزْءَهُ عَلَى "مَفَاعِيلُ" الْمَكْفُوفِ ،  
 فَيُحْمَلُ عَلَى الْهَزَجِ فَقَطْ ، لِأَنَّ الْكَفَّ لَا يَدْخُلُ الْوَافِرَ . وَحَمْلُهُ عَلَى الْهَزَجِ أَوْلَى ،  
 لِأَنَّ "مَفَاعِيلُنْ" أَصْلٌ فِيهِ ، وَعَارِضَةٌ فِي الْوَافِرِ بِسَبَبِ الْعَصْبِ .

#### ثَانِيهَا : اِسْتِبَاهُ الْوَافِرِ الْمَجْزُوءِ بِالرَّجَزِ

يَشْتَبِهُ الْوَافِرُ الْمَجْزُوءَ إِذَا دَخَلَ الْعَقْلُ أَجْزَاءَهُ بِالرَّجَزِ الْمَجْزُوءِ إِذَا حُبِنَتْ

أَجْزَاؤُهُ ، لِأَنَّ الْوَافِرَ حِينِيذٍ :

مُفَاعَعْتُنْ مُفَاعَعْتُنْ      مُفَاعَعْتُنْ مُفَاعَعْتُنْ  
 وهو الرَّجَزُ الْمَخْبُونُ الْمَجْزُوءُ :  
 مُتَفَعِلُنْ مُتَفَعِلُنْ      مُتَفَعِلُنْ مُتَفَعِلُنْ  
 مثال ذلك :

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ      بِسَيْفِهِ وَرُمُوحِهِ  
 يَصْحُ حَمْلُ الْبَيْتِ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا ، مَا لَمْ يُوَجَدْ فِي الْقَصِيدَةِ جُزْءٌ عَلَى  
 "مُفَاعَعَلْتُنْ" ، فَيَحْمَلُ عَلَى الْوَافِرِ الْمَجْزُوءِ فَقَطْ ، أَوْ جُزْءٌ عَلَى "مُسْتَفَعِلُنْ" ، فَيَحْمَلُ  
 عَلَى الرَّجَزِ الْمَجْزُوءِ فَقَطْ ، وَحَمَلُهُ عَلَى الرَّجَزِ أَوْلَى ، لِأَنَّهُ حَمَلٌ عَلَى الْأَخْفِ ، لِأَنَّ  
 حَذْفَ السَّاكِنِ أَحَقُّ مِنْ حَذْفِ الْمُتَحَرِّكِ .

ثَالِثُهَا : إِسْتِبَاهُ الْكَامِلِ بِالرَّجَزِ : وَذَلِكَ فِي ثَلَاثِ حَالَاتٍ :

أ- إِذَا دَخَلَ الْإِضْمَارُ أَجْزَاءَ الْكَامِلِ ، لِأَنَّهُ حِينِيذٌ سَيَكُونُ :

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ      مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ  
 بِإِسْكَانِ اللَّتَاءِ فِي الْجَمِيعِ ، وَهَذَا هُوَ الرَّجَزُ بَعَيْنِهِ :

مُسْتَفَعِلُنْ مُسْتَفَعِلُنْ مُسْتَفَعِلُنْ      مُسْتَفَعِلُنْ مُسْتَفَعِلُنْ مُسْتَفَعِلُنْ  
 مِثَالُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَمُ فِي فَمِ الدُّنْيَا وَحَيِّ الْأَزْهَرَا      وَأَنْثُرُ عَلَى سَمْعِ الزَّمَانِ الْجَوْهَرَا  
 يَصْحُ حَمْلُ الْبَيْتِ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا ، مَا لَمْ يُوَجَدْ فِي الْقَصِيدَةِ جُزْءٌ عَلَى  
 "مُتَفَاعِلُنْ" ، بِفَتْحِ اللَّتَاءِ ، فَيَحْمَلُ عَلَى الْكَامِلِ ، أَوْ جُزْءٌ عَلَى "مُتَعِلُنْ" ، فَيَحْمَلُ عَلَى  
 الرَّجَزِ ، لِأَنَّ الْحَبْلَ لَا يَدْخُلُ الْكَامِلَ ، وَحَمَلُهُ عَلَى الرَّجَزِ أَوْلَى ، لِأَنَّ "مُسْتَفَعِلُنْ" فِيهِ  
 أَصْلٌ ، بِخِلَافِ الْكَامِلِ .

ب- إِذَا دَخَلَ الْحَزْلُ الْكَامِلَ ، وَدَخَلَ الطَّيُّ الرَّجَزَ ، لِأَنَّ الْكَامِلَ سَيَكُونُ

حِينِيذٍ :

مُتَّفَعِلُنْ مُتَّفَعِلُنْ مُتَّفَعِلُنْ      مُتَّفَعِلُنْ مُتَّفَعِلُنْ مُتَّفَعِلُنْ  
 بِإِسْكَانِ "الْتَاءِ" وَحَذْفِ "الْأَلِفِ" فِي الجَمِيعِ ، وَهُوَ الرَّجَزُ المَطْوِيُّ نَفْسُهُ :  
 مُسْتَعِلُنْ مُسْتَعِلُنْ مُسْتَعِلُنْ      مُسْتَعِلُنْ مُسْتَعِلُنْ مُسْتَعِلُنْ  
 مِثَالُ ذَلِكَ :

مَا وَلَدَتْ وَالِدَةٌ مِنْ وَلَدٍ      أَكْرَمَ مِنْ عَبْدٍ مَنَافٍ حَسَبًا  
 يَصِحُّ حَمْلُ الأَبِيَّتِ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا مَا لَمْ يُوْجَدْ فِي الأَقْصِيْدَةِ جُزْءٌ عَلَى  
 "مُتَّفَاعِلُنْ" ، فَيُحْمَلُ عَلَى الكَامِلِ ، أَوْ جُزْءٌ عَلَى "مُتَّعِلُنْ" ، فَيُحْمَلُ عَلَى الرَّجَزِ .  
 وَحَمْلُهُ عَلَى الرَّجَزِ أَوْلَى لِأَنَّهُ إِنَّمَا فِيهِ تَغْيِيرٌ وَاحِدٌ ، أَمَّا الكَامِلُ فَفِيهِ تَغْيِيرَانِ .  
 ج- إِذَا دَخَلَ الأَوْقُصُ الكَامِلَ ، وَدَخَلَ الخَبْنُ الرَّجَزَ ، لِأَنَّ الكَامِلَ حِينَئِذٍ  
 سَيَكُونُ :

مُفَاعِلُنْ مُفَاعِلُنْ مُفَاعِلُنْ      مُفَاعِلُنْ مُفَاعِلُنْ مُفَاعِلُنْ  
 بِحَذْفِ "الْتَاءِ" فِي الجَمِيعِ ، وَهُوَ الرَّجَزُ المَخْبُونُ نَفْسُهُ :  
 مُتَّفَعِلُنْ مُتَّفَعِلُنْ مُتَّفَعِلُنْ      مُتَّفَعِلُنْ مُتَّفَعِلُنْ مُتَّفَعِلُنْ  
 مِثَالُ ذَلِكَ :

يَدْبُ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ      وَرُوحِهِ وَنُبْلِهِ وَيَحْتَمِي (1)  
 يَصِحُّ حَمْلُ الأَبِيَّتِ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا ، مَا لَمْ يُوْجَدْ فِي الأَقْصِيْدَةِ جُزْءٌ عَلَى  
 "مُتَّفَاعِلُنْ" ، فَيُحْمَلُ عَلَى الكَامِلِ ، أَوْ جُزْءٌ عَلَى "مُتَّعِلُنْ" فَيُحْمَلُ عَلَى الرَّجَزِ ، وَحَمْلُهُ  
 عَلَى الرَّجَزِ أَوْلَى لِأَنَّ حَذْفَ السَّاكِنِ أَخَفُّ مِنْ حَذْفِ المُتَّحَرِّكِ .

رَابِعَهَا : إِسْتِبَاهُ الكَامِلِ بِالسَّرِيْعِ  
 يَسْتَبِيهِ الكَامِلُ إِذَا دَخَلَ الإِضْمَارُ فِي حَشْوِهِ فَصَارَ : "مُتَّفَاعِلُنْ" ، وَالحَذْفُ فِي  
 عَرُوضِهِ وَضَرْبِهِ فَأَصْبَحَ : "مُتَّفَا" بِالسَّرِيْعِ إِذَا دَخَلَ الخَبْلُ وَالكَشْفُ فِي عَرُوضِهِ

(1) يَنْظُرُ البَيْتَ فِي الوَافِي فِي العَرُوضِ وَالقَوَافِي ، ص . 95 .

وَضْرِبِهِ فَأَصْبَحَ : "مَعْلًا" ، لِأَنَّ الْكَامِلَ سَيَكُونُ حِينئِذٍ :  
 مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَا مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَا  
 بِإِسْكَانِ "الْتَاءِ" فِي الْحُشْوِ ، وَهُوَ وَزْنُ السَّرِيعِ الْمَخْبُولِ الْمَكْشُوفِ نَفْسَهُ :  
 مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَعْلًا مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَعْلًا  
 مِثَالُ ذَلِكَ :

يَا صَاحِبَ الدُّنْيَا الْمَحِبَّ لَهَا أَنْتَ الَّذِي لَا يَنْقُضِي عَجْبَهُ  
 يَصِحُّ حَمْلُ الْبَيْتِ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا مَا لَمْ يُوْجَدْ فِي الْقَصِيدَةِ جُزْءٌ عَلَى  
 "مُتَّفَاعِلُنْ" ، فَيَحْمَلُ عَلَى الْكَامِلِ ، أَوْ جُزْءٌ عَلَى "مُتْعَلُنْ" ، فَيَحْمَلُ عَلَى السَّرِيعِ ، لِأَنَّ  
 الْحَبْلَ لَا يَدْخُلُ الْكَامِلَ ، وَحَمْلُهُ عَلَى الْكَامِلِ أَوْلَى ، لِأَنَّ الْحَدَّزَ عِلَّةٌ حَسَنَةٌ ،  
 وَالْكَشْفُ عِلَّةٌ قَبِيحَةٌ ، وَالْحَبْلُ زِحَافٌ مُزْدَوِجٌ قَبِيحٌ .

حَامِسُهَا : اِسْتِبَاهُ الرَّجَزِ بِالسَّرِيعِ

يَسْتَبِيهِ الرَّجَزُ الْمَشْطُورُ إِذَا قُطِعَتْ عَرُوضُهُ بِالسَّرِيعِ الْمَشْطُورِ إِذَا كُشِفَتْ  
 عَرُوضُهُ ، لِأَنَّ الرَّجَزَ الْمَشْطُورَ الْمَقْطُوعَ سَيَكُونُ حِينئِذٍ :  
 \* مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِل \*  
 وَهُوَ وَزْنُ السَّرِيعِ الْمَشْطُورِ الْمَكْشُوفِ نَفْسَهُ :  
 \* مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولًا \*

مِثَالُ ذَلِكَ :

\* لَا تَعْدِلَانِي إِئْنِي فِي شُغْلِ \*

\* يَا صَاحِبِي رَحْلِي أَقْلًا عَدْلِي \*

يَصِحُّ حَمْلُ الْبَيْتِ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا ، وَحَمْلُهُ عَلَى السَّرِيعِ أَوْلَى ، لِأَنَّهُ إِئْمَا كَانَ فِيهِ  
 تَغْيِيرٌ وَاحِدٌ ، بِخِلَافِ الرَّجَزِ فَبِيهِ تَغْيِيرَانِ .



## الخاتمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . فَقَدْ أَنْتَهَى هَذَا الشَّرْحُ بِفَضْلِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ ،  
وَأَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَنْتَفِعَ بِهِ الطُّلَابُ وَالِدَّارِسُونَ ، وَالْأَسَاتِذَةُ  
الْبَاحِثُونَ ، وَأَنْ يَكُونَ دُخْرًا لَنَا فِي الْآخِرَةِ .

وَنَرْجُو مِنَ اللَّهِ الْمَنَّانِ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِأَسَاتِذَتِنَا وَشُيُوخِنَا الْأَجْلَاءِ ،  
وَلِكُلِّ مُسْتَعِيلٍ بِتَدْرِيسِ الْعِلْمِ الشَّرِيفِ .

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا ، وَالْحَمْدُ  
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .



## مَتْنُ "الْخَزْرَجِيَّةِ"

### المُقَدِّمَةُ

- (1) وَلِلشَّعْرِ مِيزَانٌ يُسَمَّى عَرُوضَهُ \* بِهَا التَّقْصُ وَالرُّجْحَانُ يَدْرِيهمَا أَلْفَتَى  
(2) وَأَنْوَاعُهُ قُلُ خَمْسَةٌ عَشْرَ كُلِّهَا \* تُؤَلَّفُ مِنْ جُزْأَيْنِ فَرْعَيْنِ لَا سِوَى

### أَرْكَانُ عِلْمِ الْعَرُوضِ

- (3) وَأَوَّلُ نُظْمِي الْمَرْءِ حَرْفٌ مُحَرَّكٌ \* فَإِنِ يَأْتِ ثَانٍ قِيلَ ذَا سَبَبٍ بَدَا  
(4) خَفِيفٌ مَتْنِي يَسْكُنُ وَإِلَّا فَضْدُهُ \* وَقُلُ وَتَدُ إِذْ زِدْتَ حَرْفًا بِلَا أَمْتَرَا  
(5) وَسَمِّ بِمَجْمُوعٍ "فَعَلٌ" وَبِضْدِهِ \* كَ "فَعَلٌ" وَمِنْ جِنْسَيْهِمَا الْجُزْءُ قَدْ أَتَى  
(6) مُحَاسِيئُهُ قُلُ وَالسُّبَاعِيُّ ثُمَّ لَا \* يُفَوِّتُكَ تَرْكِيبًا وَسَوْفَ إِذْ نَرَى

### التَّفَاعِيلُ الْعَشْرَةُ

- (7) "فُعُولُنْ" "مَفَاعِيلُنْ" "مُفَاعَلْتُنْ" وَ"فَا" \* عَ لِأَنَّ "أُصُولَ أَلْسِنَتِ فَالْعَشْرُ مَا حَوَى  
(8) أَصَابَتْ بِسَهْمَيْهَا جَوَارِحَنَا قَدَا \* رِكُونِي بِهِمَّةٍ كَوَفَعِيهِمَا سَوَى  
(9) فَمَا زَائِرَاتِي فِيهِمَا حَاجِبَتُهُمَا \* وَلَا يَدُ طَوْلَاهُنَّ يَعْتَادُهَا أَلَوْفَا

### دَوَائِرُ الْأَبْجَرِ الْخَمْسُ

- (10) فَزَيْتٌ إِلَى أَلْيَا زِنْ دَوَائِرَ "خَفَشَلَقُ" \* أُولَاتٌ عَدِ جُزْءٍ لِجُزْءٍ تُنَا تُنَا  
(11) خَ تَمِنَ أَيْنَ زُهْرًا وَلَهُ قَلَّ سِتَّةٌ \* جَلَتْ حَصَّ شَمِيرَ بَلٍ وَفُزْنَ لَدُو وَطَا  
(12) وَطُولُ عَزِيذٍ كَمْ بِدِعْبَلِكُمْ طَوَوْا \* يُعَرِّزُ قِسَ تَثْمِينِ أَشْرَفِ مَا تَرَى

### الْبَيْتُ وَأَقْسَامُهُ وَالْقَابَةُ

- (13) فَمِنْهَا أَبْتَنَى الْمِصْرَاعُ وَالْبَيْتُ مِنْهُ وَالْأُ \* قَصِيْدَةُ مِنْ أَيْبَاتِ بَحْرِ عَلَى أَسْتَوَا

- (14) وَقُلْ آخِرُ الصَّدْرِ الْعَرُوضُ وَمِثْلُهُ \* مِّنَ الْعَجْزِ الضَّرْبُ أَعْلَمُ الْفَرْقُ بِأَعْيُنِنَا  
 (15) إِذَا اسْتَكْمَلَ الْأَجْرَاءُ بَيْتَ كَحَشْوِهِ \* عَرُوضٌ وَضَرْبٌ تَمَّ أَوْ خُولِفَتْ وَفَا  
 (16) بِـ "زُهْرٍ" هُمَا وَأَزْدَادٌ "سَطْحَكَ جَائِدٌ" \* أَخِيرُهُمَا وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنْجَلِي  
 (17) وَإِسْقَاطُ جُزْأَيْهِ وَشَطْرٍ وَفَوْقَهُ \* هُوَ الْجُزْءُ ثُمَّ الشَّطْرُ وَالتَّهْكُ إِنْ طَرَا  
 (18) لِلأَوَّلِ حَتْمًا "نَبْلٌ" مُوفٍ فَإِنْ تُرِدْ \* جَوَازًا "فَجَهْرٌ حَدَسَ كُفٌ" أَخَا هُدَى  
 (19) وَجُورٌ ثَانٍ بِالسَّرِيحِ وَسَابِغِ \* وَتَهْكُ بِـ "زِي" وَهُوَ نَزْرٌ مَتَى أَتَى

### الرِّحَافُ الْمُنْفَرِدُ

- (20) وَتَغْيِيرُ ثَانِي حَرْفِي السَّبَبِ أَدْعُهُ \* رِحَافًا فَـ "أَوْجٌ" الْجُزْءُ مِنْ ذَلِكَ أَحْتَمَى  
 (21) وَذَلِكَ بِالْإِسْكَانِ وَالْحَذْفِ فِيهِمَا \* يَعُمُّ عَلَى التَّرْتِيبِ فَأَقْضِ عَلَى الْوِلَا  
 (22) فِتْلِكَ "بِثَانِي" الْجُزْءِ الْإِضْمَارَ مُتَّبَعًا \* بِحَيْثُ وَوَفِصٍ ، فَأَدْعُ كَلًّا بِمَا أَقْتَضَى  
 (23) وَ"رَابِعُهُ" لَمْ يُبَلِّ إِلَّا بِطَيْهِ \* أَيِ الْحَذْفِ إِنْ يَسْكُنُ وَإِلَّا فَقَدْ نَجَا  
 (24) وَعَضْبٌ وَقَبْضٌ ثُمَّ عَقْلٌ بِـ "خَامِسِ" \* وَكَفٌّ سُقُوطُ "السَّابِغِ" السَّاكِنِ أَنْقَضَى

### الرِّحَافُ الْمُرْدُوحُ

- (25) وَطَيْكَ بَعْدَ الْحَيْنِ: "حَبْلٌ" وَبَعْدَ أَنْ \* تَقَدَّمَ إِضْمَارٌ هُوَ "الْحَزْلُ" يَأْتِي  
 (26) وَكَفُّكَ بَعْدَ الْحَيْنِ: "شَكْلٌ" وَبَعْدَ أَنْ \* جَرَى الْعَضْبُ: "نَقْضٌ" كُلُّ ذَا الْبَابِ مُجْتَوَى

### المُعَاقِبَةُ وَالْمُرَاقِبَةُ وَالْمَكَائِفَةُ

- (27) إِذَا السَّبَبَانِ اسْتَجْمَعَا لَهُمَا التَّنْجَا \* أَوْ الْفَرْدِ حَتْمًا فَـ "المُعَاقِبَةُ" أَسْمُ ذَا  
 (28) لِلأَوَّلِ أَوْ ثَانِيهِ أَوْ لِكِلَيْهِمَا أَسْمُ \* سُمُّ صَدْرٍ وَعَجْزٍ قَيْلٍ وَالطَّرْفَانِ جَا  
 (29) تَحْلٌ بِـ "يَحْدُو" كَاهِنٌ بِـ "ي" وَجُزْؤُهَا \* بَرِيءٌ مَتَى يُفْقَدُ وَقَدْ جَارَ أَنْ يُرَى  
 (30) وَمَنْعُكَ لِلضَّيْدَيْنِ مَبْدَأُ شَطْرٍ "لَمْ" \* بِأَرْبَعِهَا كُـلُّ "مُرَاقِبَةٍ" دَعَا  
 (31) وَأَبْجُرُ طَيِّ جُزْءٌ "مَكَائِفَةُ" لَهَا \* بِكَمَلِهَا فَأَفْعَلُ بِهَا أَيُّهَا تَنَسَا

### عِلَلُ الْأَجْزَاءِ

- (32) وَمَا لَمْ يَكُنْ مِمَّا مَضَى أَدْعُ بِـ "عِلَّةٍ" \* زِيَادَتُهُ وَالتَّقْصُصُ فَرْقًا لِذِي التُّهْنِ

- (33) فَرِزْدَ سَبَّأً حَفَّالًا تَرْفِيلًا كَامِلًا \* بِغَايَتِهِ مِنْ بَعْدِ جَزْءٍ لَهُ أَهْتَدَى  
 (34) وَحَجْرُوءَ هَيْجًا دَيْلَهُ بِالسَّكْنِ ثَامِنًا \* وَ"سَبَّعٌ" بِهِ الْمَجْرُوءَ فِي رَمَلٍ عَرَا  
 (35) وَإِنْ زِدْتَ صَدْرَ الشَّطْرِ مَا دُونَ حُمْسَةٍ \* فَذَلِكَ "حَزْمٌ" وَهُوَ أَقْبَحُ مَا يُرَى

### عِلَلُ التَّنْقِصِ

- (36) وَحَذْفُ وَقَطْفُ قَصْرُ الْقَطْعِ حَذُّهُ \* وَصَلْمٌ وَوَقْفٌ كَشْفُ الْحَرْمِ مَا أَنْفَرَى  
 (37) مَوَاقِفُهَا أَعْجَازُ الْأَجْزَاءِ إِنْ أَنْتَ \* عَرُوضًا وَضَرْبًا مَا عَدَا الْحَرْمَ فَأَيْبَدَا  
 (38) فَبِي حَاسِبُوكَ الْحَذْفُ لِلْحَفِّ وَأَقِطْفُنْ \* بِهِ إِثْرَ سَكْنٍ بِ"دَّ" وَالْأَثْقَلُ أَنْتَفَى  
 (39) وَحَسْبُكَ فِيهَا الْقُصْرُ: حَذْفُكَ سَاكِنًا \* وَتَسْكِينُ حَرْفٍ قَبْلَهُ إِذْ حَكَى الْعَصَا  
 (40) كَذَا الْقَطْعُ لَكِنَّ ذَاكَ فِي سَبِّ جَرَى \* وَفِي وَتَدِ هَذَا وَجَهْزَ لَهُ حَوَى  
 (41) وَحَذْفُكَ مَجْمُوعًا دَعَا حَذًّا كَامِلًا \* وَإِلَّا فَصَلْمٌ وَالسَّرِيعُ بِهِ أَرْتَدَى  
 (42) وَوَقْفٌ وَكَشْفٌ فِي الْمُحَرِّكَ سَابِعًا \* فَأَسْكِنَ وَأَسْقِطْ بِحَرْطِي وَلِ الْهَدَى  
 (43) وَقَطْعُكَ لِلْمَحْدُوفِ بَثْرٌ بِ"سَبِّ" سَبِّ \* وَقِيلَ الْمَدِيدُ اخْتَصَّ بِأَسْمِيهِ فِي الدَّعَا  
 (44) وَسَلَّ وَذَا إِخْرِمَ لِلضَّرُورَةِ صَدْرُهَا \* وَوَضِعُ "فُعُولُنْ" ثَمْلُهُ تَرْمُهُ بَدَا  
 (45) وَوَضِعُ "مَفَاعِيلُنْ" لِحَرْمٍ وَشْتَرِهِ \* وَلِلْحَرْبِ أَعْلَمَ بِالْمَرَاتِبِ مَا حَفَى  
 (46) "مَفَاعِلُنْ" لِلْعَضْبِ وَالْقُصْمِ وَالْجَمِّ \* وَحَرْمٌ وَتَقْصُ فِيهِ عَقْصٌ وَقَدْ مَضَى

### الْعِلَلُ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الزَّحَافِ

- (47) وَشَعَثُ كُنِ أَخْرِمَ وَدَهُ أَقْطَعُهُ أَضْمِرُنْ \* بِحَبْنٍ وَأَوَّلَى سِرِّ بِحَذْفٍ وَلَا سَوَى  
 (48) فَصَدْرًا وَحَشَوْا - قُلْ - عَرُوضًا وَضَرْبَهَا \* تَعَيَّرَتِ الْأَجْزَاءُ فَأَخْتَلَفَ الْكُنَى  
 (49) فَفَيْلٌ أَيْبَدَاءُ وَأَعْتِمَادٌ وَفَضْلُهَا \* وَعَايَتُهَا الْمُخْتَصُّ مِنْهَا بِمَا جَرَى  
 (50) وَإِنْ تَنْجُ فَالْمَوْفُورُ يَنْلُوهُ سَالِمٌ \* صَحِيحٌ مُعَرَّى لَا تَدَعُ ذَلِكَ الْهَدَى

### إِضْطِلَاحَاتُ التَّائِيْمِ فِي الْبُحُورِ وَالْأَعَارِيضِ وَالضَّرْبِ

- (51) وَقَدْ تَمَّ إِجْمَالًا فَحُذِّهِ مَفْضَلًا \* لَهُ وَالْأَنْقَابِ وَبِالرَّمْرِ يُهْتَدَى  
 (52) فَالْأَوَّلُ بَحْرٌ فَالْعَرُوضُ فَضْرُبُهُ \* وَعَايَتُهَا "سَبِينٌ" فَ"ذَالٌ" تَلَّتْ فَ"ظَا"

(53) مُحَرَّفُهُ الْمَرْعِيُّ نَيْفَ زِحَافُهُ \* وَمَا حَشَوُهُ مُلَعًى دُنَاهُ أَرَعَ لَا الْقُصَى

الطَّوِيلُ

(54) أَأَجْرِي عُرُورًا أَمْ سَتْبِدِي صُدُورَكُمْ \* أُسُودُ وَأَحْدَاجُ أُمِّ الْمُورِ قَدْ عَفَا

الْمَدِيدُ

(55) بِجُودِ كَلْبِي لَا يَغَرُّ أَعْلَمُوا أَنَّمَا \* بَعِيشُ بَهْنِدِي مَتَى مَا يِعْ أَهْتَدَى

(56) فَمِنْ مُحْصِبِينَ كُلِّ جَوْنٍ رَبَابُهُ \* فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَنَا مِنْهُ مُرْتَوَى

الْبَسِيطُ

(57) جَرَتْ جَوْلَةٌ يَا حَارِ شَعْوَاءَ حَيَّكَتْ \* وَفُوْفِي فَسِيرُوا عَنْهُ قَدْ هَيَّجَ الْحَجْوَى

(58) فَحَقُّبُ أَرْجَالِ دَالِقِيهِمْ فَذُقْتُمْ \* أَصَاحُ مَقَامِي ذَاكَ وَالشَّيْبُ قَدْ عَلَا

الْوَافِرُ

(59) دَنْتَ بِجَدِّي فِيهِ لَنَا عَنَمٌ بِهِ \* رَبِيعَةٌ تَعْصِينِي وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَدَى

(60) سَطُورُ حَفِيرٍ إِنْ بِهَا نَزَلَ الْبَيْتَا \* تَفَاحَشَ لَوْلَا خَيْرٌ مِنْ رَكِبَ الْمَطَا

الكَامِلُ

(61) هَجَرْتُ ظَلَا يَضْحُو خَبَالًا بِرَامَتِي \* أَجَشُّ لَأَنْتَ اللَّذُ سَبَقْتَهُمْ إِلَى

(62) بِمُخْتَلِفِ الْأَمْرِ أَفْتَقَرْتُ وَأَكْتَرُوا \* وَعَبَسَ يَدُبُّ الْأُصَمِّ عَنِ تَامِرٍ وَلَا

(63) نَقَلْتُهُمْ عَنِ حِدَّةٍ فَأَبْتَأَسَتْ وَالشَّ \* شَقَاءُ مُحْخَافٌ لَمْ تَجِدْ فَارِعًا كَفَى

الهِزَجُ

(64) وَأَبْدٍ بِسَهْبِ الضَّمِيمِ بَأْسًا يَدُودُهُمْ \* كَذَاكَ وَلَوْ مَائُوا فَمُوسَى أَمْرُؤُ دَنَا

الرَّجَزُ

(65) زَكَّتْ دَهْرَهَا دَارٌ بِهَا الْقَلْبُ جَاهِدُ \* وَقَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنزِلٌ نَمَّ قَدْ شَجَا

(66) فَيَا لَيْتَنِي مِنْ خَالِدٍ وَمَنَافِهِمْ \* أَرَى ثِقَلًا لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَنَا أَسَا

الرَّمَلُ

(67) حَبْرُ نَاكَ سَحَقًا مَالِكُ الْخُنُسِ فَأَرْبَعَا \* فَبِي مُفْهِرَاتٌ مَا لِمَا فَعَلْتَ دَوَا

(68) فَصَلْتُ قَضَاهَا صَابِرًا وَهِيَ أَقْصَدَتْ \* لَهُ وَاضِحَاتٌ دُونَهَا عَدَبٌ أَلْقَنَا

### السَّرِيعُ

(69) طَعَى دُونَ شَامٍ مُخَوِّلٌ لَا لِقِيلٍ مَا \* بِهِ الدُّشُرُ فِي حَافَاتِ رَحْلِي قَدَنَمَا

(70) أَرَدُ مِنْ طَرِيفٍ فِي الطَّرِيقِ وَفَاءَهُ \* وَلَا بُدَّ إِنْ أَخْطَأْتُ مِنْ طَلَبِ الرِّضَا

### الْمُنْسَرِحُ

(71) يُلَجِّحُ يُفْشِي صَبْرَ سَعْدٍ بِذِي سَيْي \* عَلَى سَمْتِ سُولَابٍ بِهَا الْأُنْسُ قَدْ يُرَى

### الْحَفِيفُ

(72) كُفَيْتُ جِهَارًا بِالسِّخَالِ الرَّدِّيِّ فَإِنْ \* قَدَرْنَا نَحْدُ فِي أَمْرِنَا حَظَبٌ ذِي حَمَى

(73) فَلَمْ يَتَغَيَّرْ يَا عَمِيرُ وَصَالَهَا \* جَحَاجِحَةٌ فِي حَبْلِهَا عَلِقُوا مَعَا

### المُضَارِعُ

(74) لِمَادَا دَعَانِي مِثْلُ زَيْدٍ إِلَى نَنَا \* فَإِنْ تَدُنْ مِنْهُ شِبْرًا أذْكَرُ إِلَيْهِ دَا

### المُقْتَضِبُ

(75) وَمَا أَقْبَلْتُ إِلَّا أَنَا بِعِلْمِهَا \* مُبَشِّرُنَا يَا حَبْدًا مَا بِهِ أَتَى

### المُجْتَثُّ

(76) نَقَا أَمْ هَلَالٌ مَنْ عَلِقْتُ ضِمَارَهُمْ \* أَوْلَيْكَ كُلُّ مِنْهُمْ السَّيِّدُ الرِّضَا

### الْمُتَقَارِبُ

(77) سَبَّوْا لِابْنِ مُرَيْسُورَةَ وَرَوَّوْا لِمَيْ \* يَةِ دَمْنَةَ لَا تَبْتَسُّ فَكَذَا قَضَى

(78) أَقَادَ فَجَادَ أَبْنَا خِدَائِشٍ بِرَفْدِهِ \* وَقُلْتُ سَدَادًا فِيهِ مِنْكَ لَنَا حَلَا

### عَدَدُ الْبُحُورِ وَأَعَارِيضُهَا وَضُرُوبُهَا

### وَالْتَغْيِيرُ الشَّعْرِيُّ

(79) فَلَا ضَرْبَ سَجْحٍ وَالْأَعَارِيضُ لَدْنَهُ \* وَالْأَجْرُ يَهْمِي وَالذَّوَائِرُ هِيَ الْهُدَى

(80) وَقُلْ وَاجِبُ التَّغْيِيرِ أَضْرَبُ بَحْرِهِ \* وَجَائِزُهُ جِنْسُ الرِّحَافِ كَمَا أَبْتَسَّى

(81) وَخُذْ لَقَبَ الْمَذْكَورِ مِمَّا شَرَحْتُهُ \* وَضَعْ رِنَةً تَحْدُو بِهَا حَدُّو مَنْ مَضَى

المُتَدَارِكُ

عَبْدَنَا وَلَمْ يَدْعُ لِأَظْلَالِهَا أَلِيًّا \* زُبُورًا وَلَا مَالًا وَلَا مَوْعِدًا حَالًا  
القَوَافِي وَالْعُيُوبُ

(82) وَقَافِيَةُ أَلْبَيْتِ الْأَخِيرَةِ بَلْ مِنْ أَلْ \* مُحَرِّكَ قَبْلَ السَّاكِنَيْنِ إِلَى أَيْتِهَا

حُرُوفُ أَلْقَافِيَّةِ وَحَرَكَاتُهَا

(83) تَحْوِزُ رَوِيًّا حَرْفًا ائْتَسَبَتْ لَهُ \* وَتَحْرِيكُهُ الْمَجْرَى وَإِنْ فُرِنَا بِمَا

(84) يُدَانِي فَذَا الْأِكْفَا وَالْإِقْفَا وَبُعْدُهُ \* الْإِجَارَةُ وَالْإِصْرَافُ وَالْكَوْلُ مُتَقْنِي

(85) فَوْضَلًا بِهَا لِيْنَا وَهَذَا التَّفَادُ وَأَلْ \* خُرُوجُ بِيْذِي لِيْنِ لَهَا أَلْوَصْلِ قَدْ قَفَا

(86) وَرِدْقًا حُرُوفُ أَللِيْنِ قَبْلَ أَلرَّوِي لَا \* سِوَى أَلِيفٍ مَعَهَا التَّحْرُكُ حَذُوْذَا

(87) وَتَأْسِيْسَهَا أَلْهَاوِي وَتَالِثُهُ أَلرَّوِي \* سِي مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ أُخْرَى إِصْرًا مَا تَلَا

(88) وَفَتْحَهُ قَبْلَ أَلرَّسِّ بَعْدُ أَلدَّخِيْلِ حَرْ \* رَكُوهُ بِإِشْبَاعٍ فَمَنْ سَانَدًا أَعْتَدَى

(89) بِذَا وَبِتَأْسِيْسِ وَحَذُوْ وَرِدْقِهَا \* وَتَوَجِيْهَهَا مِثْلُ أَرْتَدِعُ دَعُ وَرُعُ فَشَا

(90) وَمُسْتَكْمِلُ الْأَجْرَا أَلْعَدِيْمُ سِنَادُهُ \* هُوَ أَلْبَاوُثُ أَلنَّصْبُ يُؤْمَنُ يُخْتَشَى

أَنْوَاعُ أَلْقَافِيَّةِ وَأَسْمَاؤُهَا

(91) وَمُظْلَقُهَا بِاللِيْنِ وَأَلْهَاءِ سِتُّهَا \* وَتَبْلُغُ تِسْعًا بِأَلْمَقْيَدِ عَكْسُ دَا

(92) فَجَرِدُهُمَا أَرْدِفُهُمَا أَسْسَنُهُمَا \* وَالْأَوَّلُ قَدْ يُوَلِّي أَلْخُرُوجَ فَيُخْتَدَى

(93) وَرُودِفُ بِأَلسَّاكِنَيْنِ حَدًّا وَبَيْنَ دَا \* بِمَا دُونَ تَحْمِيْسِ حُرِيْكَتِ فَصَلُّوا أَيْدَا

(94) فَوَاتِرُ وَدَارِكُ رَاكِبُ أَجْفُ تَكَوَسَا \* وَتَضْمِيْنُهَا إِخْوَانُ مَعْنَى لِدَا وَذَا

(95) وَتَكْرِيْرُهَا أَلْإِيْطَاءُ لَفْظًا وَرَجَحُوا \* وَمَعْنَى وَيَزْكَو فُبْحُهُ كَلَّمَا دَنَا

(96) وَالْإِفْعَادُ تَنْوِيْعُ أَلْعَرُوضِ بِكَامِلِ \* وَقُلْ مِثْلُهُ أَلتَّحْرِيْدُ فِي أَلضَّرْبِ حَيْثُ جَا

الْحَاتِمَةُ

وَقَدْ كَمَلْتُ سِتًّا وَتَسْعِيْنَ فَأَلَّذِي \* تَوَسَّعَ فِي دَا أَلْعِلْمُ تُوسِعُهُ جَبَا

وَيَسْأَلُ عَبْدُ أَللَّهِ دَا أَلْخَزْرَجِيُّ مِنْ \* مُطَالِعِهَا إِتْحَافُهُ مِنْهُ بِأَلدُّعَا

## فهرس

5.....	تصدير بقلم : يحيى بن محمد الحكمي الفيبي
11.....	التقديم للدكتور محمد بن محمد الحاتمي
13.....	الصفحة الأولى من شرح "الخرجية" بخط المؤلف
14.....	الصفحة الأخيرة من شرح "الخرجية" بخط المؤلف
15.....	تمهيد
19.....	المقدمة
19.....	التعريف بالمؤلف
20.....	أهم مبادئ علم العرُوض
20.....	(1) حَدُّهُ
20.....	(2) موضوعه
20.....	(3) واضعُه
20.....	(4) مسأئلُه
21.....	(5) غايته
21.....	(6) فائدته
22.....	أجر الشعر العربي
22.....	مستملحة
23.....	أركان علم العرُوض
23.....	الأسباب والأوتاد والفواصل
23.....	(1) السبب
23.....	السبب الثقيل
24.....	السبب الخفيف
24.....	(2) الوتد
24.....	الوتد المجموع
24.....	الوتد المفروق

24	3) الفاصلة
24	الفاصلة الصغرى
24	الفاصلة الكبرى
24	ملاحظة
26	التفاعيل العشرة
26	1) فُعُولُنْ
26	2) مَفَاعِيلُنْ
26	3) مُفَاعَلَتُنْ
26	4) فَاعِ لَاتُنْ
27	5) فَاعِلُنْ
27	6) مُسْتَفْعِلُنْ
27	7) فَاعِلَاتُنْ
27	8) مُتَفَاعِلُنْ
27	9) مَفْعُولَاتُ
27	10) مُسْتَفْعِ لُنْ
27	ملاحظة دقيقة
29	دوائر الأبحر الخمس
29	الدائرة
29	1) دائرة المختلف
30	2) دائرة المؤتلف
30	3) دائرة المشتبه
30	4) دائرة المجتلب
31	5) دائرة المتفق
33	البيت وأقسامه وألقابه
33	البيت وأقسامه
33	أ- البيت
33	ب- للبيت مصراعان
34	ج- العروض
34	د- الضرب

34	هـ- الحشوو
34	ألقاب الأبيات
34	(1) المسطّ
34	(2) المصرّع
35	(3) المقنّى
35	(4) المدوّر
35	(5) التام
35	(6) الوافي
36	(7) المجزؤ
36	(8) المشطور
36	(9) المنهوك
36	محالّ الألقاب الثلاثة
36	أ- الجزء
36	ب- الشطر
37	ج- النهك
38	الزّحاف المنفرد
38	الزحاف
38	(1) الزحاف المنفرد
38	أ- الإضمار
38	ب- الحين
39	ج- الوقص
39	د- الطي
39	هـ- العصب
39	و- القبض
39	ز- العقل
39	ح- الكف
39	ملاحظة
40	محالّ هذه الزحافات
41	جدول الزحافات والتفاعيل والأبجر التي تدخلها

42	..... الزحاف المزدوج
42	..... (2) الزحاف المزدوج
42	..... أ- الخيل
42	..... ب- الخزل
42	..... ج- الشكل
42	..... د- النقص
42	..... مواقع هذه الزحافات المزدوجة
43	..... جدول الزحافات المزدوجة والتفاعيل والأبجر التي تدخلها
44	..... المعاقبة والمراقبة والمكافئة
44	..... (1) المعاقبة
44	..... أ- الصدر
44	..... ب- العجز
44	..... ج- الطرفان
46	..... (2) المراقبة
46	..... (3) المكافئة
47	..... علل الأجزاء
47	..... العلة
47	..... العلل التي تكون بالزيادة
47	..... (1) الترفيل
47	..... (2) التذييل
48	..... (3) التسبيغ
48	..... (4) الخزم
48	..... جدول العلل والتفاعيل والأبجر التي تدخلها
48	..... ملاحظة
48	..... شواهد الخزم
50	..... علل النقص
50	..... العلل التي تكون بالنقص تسع
50	..... (1) الحذف
50	..... (2) القطف

51	.....	3) القصر
51	.....	4) القطع
51	.....	5) الحذف
51	.....	6) الصلم
51	.....	7) الوقف
51	.....	8) الكشف
51	.....	9) البتر
51	.....	10) التخليع
52	.....	11) الحرم
52	.....	- الثلم والأثرم
52	.....	- الشتر وألخرم
52	.....	- العضب والقصم وألجمم وألعقص
52	.....	توضيح المقام
53	.....	جدول علل النقص
53	.....	ملاحظة
54	.....	العلل التي أُجريت مجرى الزحاف
54	.....	1-2) الحرم وألخرم
54	.....	3) التشعيث
55	.....	4) حذف العروض الأولى
55	.....	أسماء أجزاء البيت
55	.....	أ- الصدر
55	.....	ب- الحشو
55	.....	ج- العروض
55	.....	د- الضرب
55	.....	أسماء تحدث للأجزاء بتغييرها
55	.....	1) إبتداء
55	.....	2) إعتماة
55	.....	3) فصل
55	.....	4) غاية

- 55..... أسماء للأجزاء السالمة من التغيير بعلّة أو بزحاف
- 55..... (1) موفور
- 55..... (2) سالم
- 55..... (3) صحيح
- 55..... (4) معرّي
- 56..... إصطلاحات الناظم في البحور وأعاريضها وضروبها
- 56..... شواهد الأعاريض والضروب وألحافات
- 57..... كيفية التقطيع
- 58..... البحور
- 59..... مفاتيح أوزان البحور الستة عشر
- 61..... (1) الطويل
- 61..... وزنه
- 63..... التصريح
- 63..... مفتاحه
- 64..... (2) المديد
- 64..... وزنه
- 67..... مفتاحه
- 68..... (3) البسيط
- 68..... وزنه
- 72..... مفتاحه
- 73..... (4) الوافر
- 73..... وزنه
- 75..... مفتاحه
- 76..... (5) الكامل
- 76..... وزنه
- 80..... مفتاحه
- 81..... (6) المخرج
- 81..... وزنه
- 83..... مفتاحه
- 84..... (7) الرجز

84.....	وزنه.....
86.....	مفتاحه.....
87.....	(8 الرمل.....
87.....	وزنه.....
90.....	مفتاحه.....
91.....	(9 السريع.....
91.....	وزنه.....
94.....	مفتاحه.....
95.....	(10 المنسرح.....
95.....	وزنه.....
97.....	مفتاحه.....
98.....	(11 الخفيف.....
98.....	وزنه.....
101.....	مفتاحه.....
101.....	ملاحظة.....
102.....	تنبيه.....
102.....	ملاحظة أخرى.....
103.....	(12 المضارع.....
103.....	وزنه.....
104.....	مفتاحه.....
105.....	(13 المقتضب.....
105.....	وزنه.....
106.....	مفتاحه.....
106.....	فائدتان.....
107.....	(14 المجتث.....
107.....	وزنه.....
108.....	مفتاحه.....
109.....	(15 المتقارب.....
109.....	وزنه.....
111.....	مفتاحه.....

112	عدد البحور وأعاريضها وضروبها والتغيير الشعري
112	التغيير في الشعر
113	(1) الواجب
113	(2) الجائز
114	(16) المتدارك
114	وزنه
115	زحاف هذا البحر
116	ملاحظتان
116	مفتاحه
117	ضرورات الشعر
120	القوافي وألعيوب
120	علم القافية
120	تعريفه
120	موضوعه
120	القافية اصطلاحًا
121	حروف القافية وحركاتها
121	المبحث الأول : القافية
121	المبحث الثاني : حروف القافية
121	(1) الروي
122	(2) الوصل
123	(3) الخروج
123	(4) الردف
123	(5) التأسيس
124	(6) الدخيل
124	المبحث الثالث : حركات القافية
124	(1) الرس
124	(2) الإشباع
124	(3) الحدو
124	(4) التوجيه
124	(5) المجرى

124.....	6) النفاذ
125 .....	المبحث الرابع : عيوب القافية
125.....	أ- عيوب الروي
125 .....	1) الإكفاء
125 .....	2) الإجازة
125.....	3) الإقواء
126 .....	4) الإصراف
126 .....	ب- عيوب السناد وأنواعه
126.....	1) سناد الردف
126.....	2) سناد التأسيس
126.....	3) سناد الإشباع
126 .....	4) سناد الحدو
126 .....	5) سناد التوجيه
127.....	البأو والنصب
127 .....	فائدة
128.....	أنواع القافية وأسمائها
128.....	القافية
128 .....	1) المطلقة
128.....	أ- مؤسسة موصولة بمد
128 .....	ب- مؤسسة موصولة بهاء
128.....	ج- مردفة موصولة بمد
128 .....	د- مردفة موصولة بهاء
129 .....	هـ- مجردة موصولة بلين
129 .....	و- مجردة موصولة بهاء
129.....	2) المقيدة
129 .....	أ- مجردة من الردف والتأسيس
129 .....	ب- مردفة بمد
129.....	ج- مؤسسة
129.....	أسماء القافية

129	.....	(1) المترادف
129	.....	(2) المتواتر
129	.....	(3) المتدارك
130	.....	(4) المتراكب
130	.....	(5) المتكاسوس
131	.....	تتمة عيوب القافية
131	.....	(1) الإيطاء
131	.....	(2) التضمين
132	.....	(3) التحريد
132	.....	الإقعاد
133	.....	الخاتمة
135	.....	مهمات
135	.....	تأملات حول بحر الرجز
135	.....	النوع الأول : السالم ضربه
136	.....	النوع الثاني : المقطوع ضربه
137	.....	النوع الثالث : الموقوف ضربه
137	.....	النوع الرابع : المذيل ضربه
138	.....	النوع الخامس : المرفل ضربه
139	.....	البحور المتشابهة
139	.....	أولها : إشتباه الوافر بالهزج
139	.....	ثانيها : إشتباه الوافر المجزوء بالرجز
140	.....	ثالثها : إشتباه الكامل بالرجز
141	.....	رابعها : إشتباه الكامل بالسرير
142	.....	خامسها : إشتباه الرجز بالسرير
143	.....	الخاتمة
145	.....	متن "الخزرجية"
151	.....	فهرس

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)